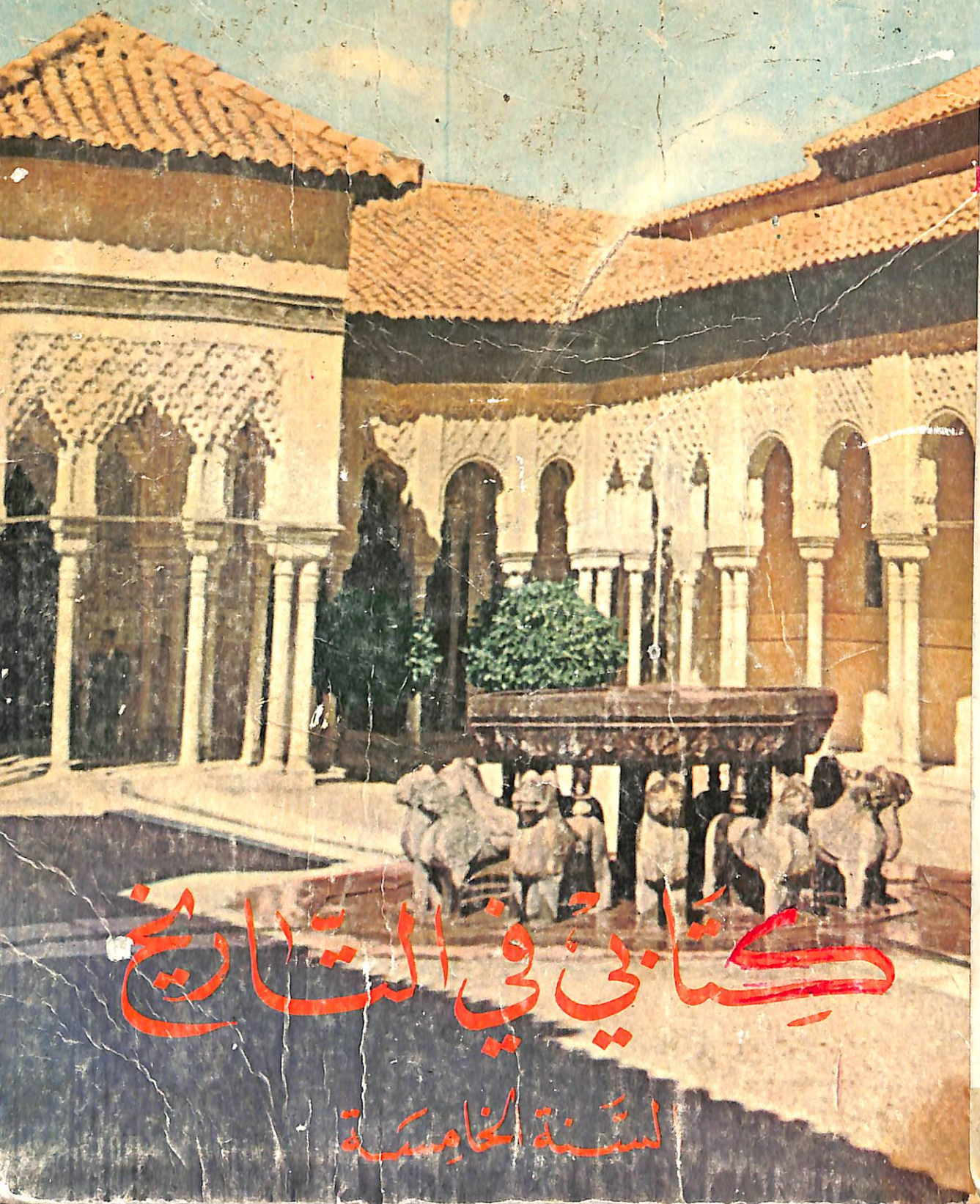


المعهد التربوي الوطني - الجزائر



كتابي في التاريخ

للسنة الخامسة

كتابي في التاريخ السنة الخامسة



منشورات المعهد التربوي الوطني - الجزائر

تقديم

نقدم اليك أيها التلميذ النجيب « كتابك الثاني في التاريخ » ونرجو منك أن تقابل المجهود الذي بذلناه في اعداده بالجهد والاجتهاد في فهم الدروس ، وتتبع مراحلها بعزم الدارس المستفيد .

ولاشك - أنك اذا درست « كتابك الأول في التاريخ » حسب النصائح التي قدمناها اليك - ستجد في « كتابك الثاني في التاريخ » تسلسلا في المعلومات ، وتدرجا في تقديم الحوادث ، مراعاة لمصلحتك ، وحرصا على فائدتك .

في « كتابك الثاني في التاريخ » ستجد خمسة وعشرين درسا ، موضحة بخرائط وصور تاريخية ، تمهد لك الطريق ، وتأخذ بيدك اثناء الدراسة .

وقد قسمنا كل درس من هذه الدروس الى مراحل ، هي ما يلي :

- المرحلة الأولى :

قدمنا اليك فيها وسائل مساعدة ، وهي أما خريطة ، أو صور وطالبناك بدراستها ، لتكون لك فكرة عن محتوى الدرس

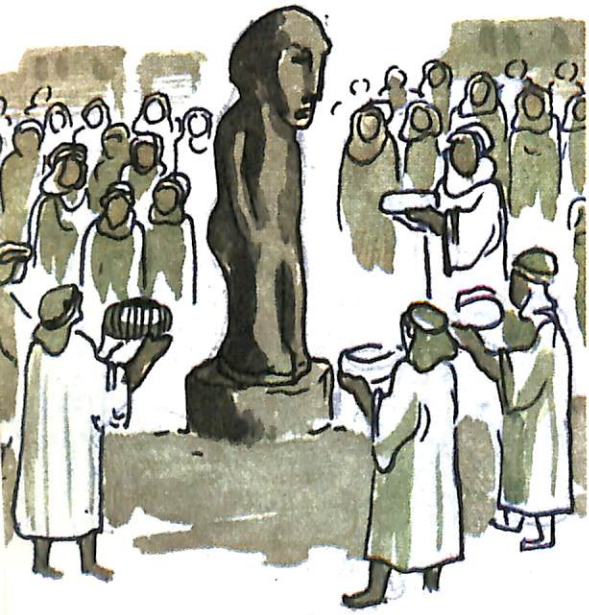
- المرحلة الثانية :

تجد فيها مواد الدرس مجموعة في نص مقسم الى فقرات وتتعاون هذه الفقرات كلها لتقدم اليك حوادث بارزة من تاريخ أمتك العربية .

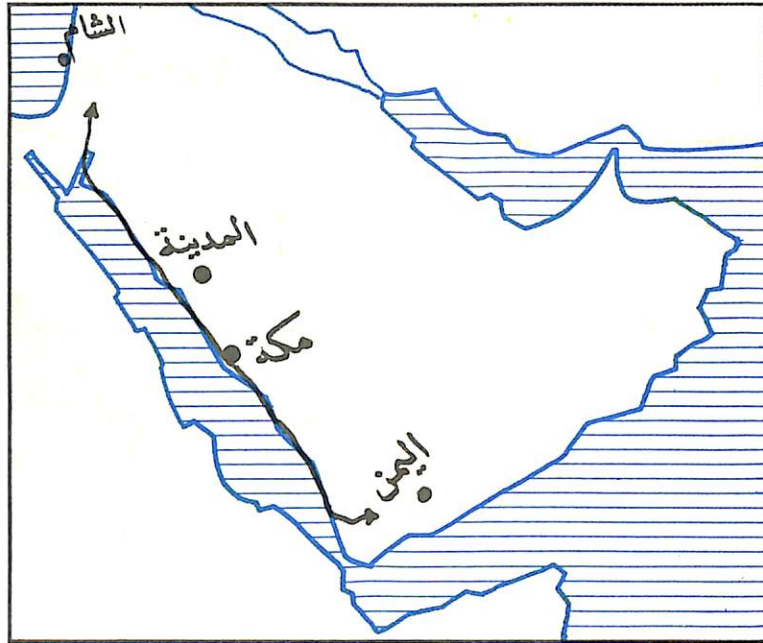
الفتوحات العربية في المشرق

1- الاسلام في الجزيرة العربية

الدرس



- أصنام يعبدونها العرب في الجاهلية
فيطوفون حولها ويقدمون اليها الهدايا
ويعتقدون أنها تقربهم الى الله .



- خريطة شبه الجزيرة العربية حيث
توجد مكة التي ولد فيها الرسول (ص)
والمدينة التي هاجر اليها فيما بعد .

- المرحلة الثالثة :

طالبناك فيها بالملاحظة والاجابة عن أسئلة محددة ، وغرضنا
من ذلك أن تعرف المحتوى الذي حصلت عليه من دراسة الخريطة
أو الصورة وقراءة النص .

- المرحلة الرابعة :

تجد فيها خلاصة قصيرة مقسمة الى فقرات ، كل فقرة
تشتمل على فكرة واضحة ، وليس المقصود من هذا أن نحصر
جهدك في حفظ هذه الجمل القصيرة والاكتفاء بها ، وانما الغرض
من ذلك هو أن نعودك على الكيفية التي تنتقي بها الحوادث
الرئيسية أثناء دراستك للنصوص التاريخية .

- المرحلة الخامسة :

اخترنا لك في هذه المرحلة نصا تاريخيا منقولا ، أو مقتبسا
من كتب التاريخ ، لنساعدك على قراءة الكتب التاريخية ولنخرج
بك من قراءة كتابك الصغير ، الى قراءة الكتب التاريخية الكبيرة .

- المرحلة السادسة :

طالبناك فيها بالاجابة عن أسئلة مدروسة ومحددة والغرض
من هذا ، أن تعرف نتائج المراحل السابقة .

وبعد كل هذا ، نرجو مرة ثانية أن تقابل مجهودنا في اعداد
« كتابك الثاني في التاريخ » بالجد في العمل والحرص
على التحصيل .

والى اللقاء معك في « كتابك الثالث في التاريخ » .

- العرب في الجاهلية :

كان العرب في شبه الجزيرة قبل الإسلام يعبدون أصنامًا لتقربهم إلى الله ، ويخضعون لنظام القبيلة الذي يتركب من طبقتين : الأغنياء السادة ، والفقراء المستضعفين ، ويتمسكون بأخلاق هي خليط من الرحمة والقسوة ، والوفاء والغدر ، والعدل والظلم .

- بعثة النبي :

وفي سنة 610 م بعث الله في مكة سيدنا محمدًا رسولًا إلى كافة الناس بدين جديد هو الإسلام ، فدعا رسول الله إلى نشر الإسلام ثلاثة عشر عامًا في مكة ثم هاجر إلى المدينة وواصل دعوته هناك عشر سنوات أخرى ، فأرشد الناس إلى عبادة الله وحده وسوى بين الناس جميعًا وجعل الرحمة والوفاء والعدل أساس العلاقات بين الناس .

- انتشار الاسلام :

ولم تأت السنة الثالثة والعشرون على البعثة وهي سنة وفاة الرسول (ص) حتى كان الإسلام يعم شبه الجزيرة العربية ويحمي بقوة حدوده .

لاحظ وأجب

- أي مكان تمثله الخريطة ؟ - بين الحدود الشرقية - الجنوبية - الغربية الشمالية - أين بعث سيدنا محمد ؟ - لماذا بعثه الله ؟ - ما هي مراكز الدعوة ؟ - بين المراكز التي انتشر فيها الإسلام في عهد النبي ؟ - بماذا أثر الإسلام في حياة الناس ؟ - من كان يحكم العراق ؟ - من كان يحكم الشام ؟

- عبد العرب قبل الإسلام الأصنام ، وخضعوا للنظام القبلي ، وتمسكوا بأخلاق فيها الحسن والقبح .
- ولما بعث الله سيدنا محمدًا بالإسلام سنة 610 م غيّر أوضاعهم ، فعبدوا إلها واحدًا ، وتمسكوا بأخلاق الإسلام .

طالع

- العرب :

كان العرب في تاريخهم القديم قبل الإسلام منقسمين إلى قسمين : عرب الشمال ويسمّون العدنانيين ، وعرب الجنوب ويسمّون القحطانيين . وكان أغلب عرب الشمال من القبائل الرّحل ، والدّول التي ظهرت في منطقتهم كانت أقلّ شأنًا .
أما عرب الجنوب فكانوا متحصّرين وكوّنوا في بلادهم «اليمن» دولة عظيمة ، مثل : الدولة المعينية ، والدولة السبئية ، والدولة الحميرية .

أجب

- مم تتركب القبيلة العربية قبل الاسلام
- بم كان يسمى عرب الشمال ؟ وعرب الجنوب ؟

اقرأ الدرس

- بلاد الفرس :

خَضَعَت بلادُ العراقِ لِدَوْلَةِ الفُرسِ السَّاسَانِيَّةِ مُنْذُ القَرْنِ الثالثِ المِيلَادِي ، وَلَمَّا جَاءَ الإِسْلَامُ ، وَوَحَّدَ بَيْنَ صُفُوفِ العَرَبِ أَصْبَحُوا يَتَصَارَعُونَ عَلَى الحُدُودِ الشَّمَالِيَّةِ مَعَ السَّاسَانِيِّينَ .

- الخطر الداخلي :

وَبَعْدَ وِفَاةِ النَّبِيِّ (ص) سَنَةَ 11 هـ وَ 633 م ، ارْتَدَّتْ بَعْضُ الْقَبَائِلِ عَنِ الإِسْلَامِ ، وَظَهَرَ مُتَنَبِّئُونَ فِي قَبَائِلَ أُخْرَى ، فَقَضَى عَلَيْهِمُ أَبُو بَكْرٍ وَرَدَّ للإِسْلَامِ هَيْبَتَهُ فِي الدَّخْلِ ، وَتَهَيَّأَ لِرَدِّ الخَطَرِ الخَارِجِيِّ .

- الخطر الخارجي :

وَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ مِنْ بَعْدِهِ إِهْتِمَامَهُمَا إِلَى خَطَرِ الفُرسِ فِي العِرَاقِ ، وَخَطَرِ الرُّومِ فِي الشَّامِ ، فَجَهَّزَا الْجُيُوشَ ، وَبَعَثَا بِهَا فِي الإِتِّجَاهَيْنِ .

- قادة الجيوش :

قَادَ جَيْشَ المُسْلِمِينَ فِي فَتْحِ العِرَاقِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَغَيْرُهُمَا ، وَأَنْتَصَرَ المُسْلِمُونَ فِي مَعَارِكِ : الحِيرَةِ وَالْقَادِسِيَّةِ سَنَةَ 51 هـ وَنَهَاوَنَدَ سَنَةَ 21 هـ .

- انتهاء فتح العراق :

وَأَنْضَمَّ العِرَاقُ وَبِلَادُ فَارِسَ بَعْدَ هَذِهِ المَعَارِكِ ، إِلَى الجَمَاعَةِ

2 - العرب يفتحون العراق

درس



- هذا جيش عربي يركب الجمال وسلاحه السيوف والرماح والأقواس يستعد للدفاع عن أرض الاسلام

الإسلامية ، واستقرّ الجيشُ الفاتحُ في البصرة ، والكوفة ، فكان
لَهُما فيما بعدُ دورٌ كبيرٌ في نشرِ الثقافةِ العربيّةِ الإسلاميّةِ .

لاحظ وأجب

- لاحظ الرسم - هل للجيش حصن ؟ - ماذا يركب ؟ - ما هي
أسلحته ؟ - لن هذا الجيش ؟ - لن كانت تخضع بلاد العراق ؟ - لماذا قرر
المسلمون فتح العراق ؟ - من هم أبطال الفتح ؟ - أين انتصر المسلمون ؟
- أين استقر الجيش الإسلامي بعد الفتح ؟

احفظ

- انتشر الإسلام قبل وفاة النبي في الجزيرة
العربيّة ، وقام صراعٌ بينَ الفُرسِ في العراقِ والعربِ في
شبه الجزيرة .

- بعث أبو بكر وعمر من بعده الجيوش لفتح
العراقِ فانتصرت في الحيرة ، والقادسيّة في العراق ،
ونهاوند بفارس .

- واستقرّ الجيش الإسلامي في البصرة ، والكوفة ،
فكان لهُما دورٌ في نشرِ الثقافةِ العربيّةِ .

طالع

- معركة القادسية :

التقى جيشُ المسلمين بقيادةِ سعد بن أبي وقاصٍ بجيشِ
الفرسِ بقيادةِ رستمٍ في القادسيّة ، فبعث سعدُ رسولاً إلى قائدِ
الفرسِ يطلبُ منه الدخولَ في الإسلام ، فأجابَ رستمُ بقوله : «إنّه
لم يَحْمِلْكُمْ عَلَى هذا ، إِلَّا ضَيْقُ الْعَيْشِ ، وَنَحْنُ نُعْطِيكُمْ مَا
تَشْبَعُونَ بِهِ » .

فقال رسولُ سعدٍ « إِنَّ اللَّهَ بَعَثَ إِلَيْنَا نَبِيَّهُ فَسَعِدْنَا
بِاتِّبَاعِهِ ... وَنَحْنُ نَدْعُوكَ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ وَحْدِهِ » .

فقال رستمُ : « سَنُقَاتِلُكُمْ » فقال الرسولُ « لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ » وانصرف .

ولما التحم الجيشان في المعركة انتصر المسلمون وقتل رستمُ
وكثيرٌ من رجاله .

عن « فتوح البلدان - للبلاذري - باختصار »

أجب

- ما هي المعارك التي انتصر فيها المسلمون في العراق ؟
- ماذا فهم رستم من الاسلام عندما دعاه المسلمون الى الدخول فيه ؟
- هل كان فهمه صحيحا ؟ - لماذا ؟ ..

- الروم في الشام :

كان الروم البيزنطيون يحكمون الشام ، ولما تمركز الإسلام في المدينة بعد الهجرة ، أصبحوا يهددون المسلمين في ديارهم ، فغزاهم رسول الله (ص) ثم سار الخلفاء من بعده على سنته .

- جيوش المسلمين في الشام :

فعندما كانت جيوش المسلمين تزحف على العراق في خلافة أبي بكر وعمر ، كانت جيوش أخرى في الشام ، توصل الفتح أيضا وقاد جيوش الشام عمرو بن العاص ، وشرحبيل بن حسنة ، ويزيد بن أبي سفيان ، وأبو عبيدة ، وأمرهم أبو بكر أن يتعاونوا على عدوهم .

- موقعة اليرموك :

وفي اليرموك جنوب الشام ، اجتمعت جيوش الروم بقيادة تيودوروس بجيوش المسلمين تحت القواد الأربعة ، ولم يستطع جيش أن يتغلب على الآخر مدة شهرين ، فبعث أبو بكر إلى خالد في العراق ، لينجد إخوانه في الشام .

3 - خالد بن الوليد في اليرموك



- قام جيش المسلمين يرد عدوان الروم ، وما هو خالد بن الوليد يتقدم الجيش في معارك اليرموك

ـ خالد في الشام :

إِتَّجَهَ خَالِدٌ مِنَ الْعِرَاقِ نَحْوَ الشَّامِ ، فِي طَرِيقِ صَحْرَاوِي شَاقٍّ
وَلَمَّا وَصَلَ تَوَلَّى قِيَادَةَ جَيْشِ الْمُسْلِمِينَ ، وَفَاجَأَ الرُّومَ ، وَانْتَصَرَ
عَلَيْهِمْ فِي مَعَارِكِ الْيَرْمُوكِ سَنَةَ 14 هـ وَسَهَّلَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ بَعْدَ
ذَلِكَ فَتَحَ بَقِيَّةَ بِلَادِ الشَّامِ .

لاحظ وأجب

ـ لاحظ الرسم :-

أَيْنَ التَقَتْ جِيُوشُ الرُّومِ بِجِيُوشِ الْمُسْلِمِينَ ؟ مَنْ كَانَ يَقُودُ جِيُوشَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذِهِ
الْمَعْرَكَةِ ؟ ـ بَيْنَهُ فِي الرَّسْمِ ؟ ـ مَنْ أَيْنَ جَاءَ خَالِدٌ ؟ ـ مَنْ انْتَصَرَ فِي الْيَرْمُوكِ ؟
ـ مَا هِيَ نَتِيجَةُ انْتِصَارِ الْمُسْلِمِينَ فِي الْيَرْمُوكِ ؟

احفظ

ـ كَانَ الرُّومُ يَهْدِدُونَ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمَدِينَةِ فَغَزَاهُمْ
رَسُولُ اللَّهِ (ص) فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ غَزَاهُمْ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِهِ .
ـ التَقَتْ جِيُوشُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْيَرْمُوكِ بِقِيَادَةِ خَالِدٍ ،
بِجِيُوشِ الرُّومِ بِقِيَادَةِ ثِيوُدُورُوسَ ، وَانْتَصَرَ الْمُسْلِمُونَ
فِي هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ سَنَةَ 14 هـ ـ 636 م .

طالع

ـ مثال في التوضيحية :

تُوَفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَجِيُوشَ الْمُسْلِمِينَ تَسْتَعِدُّ لِلْإِلْتِحَامِ مَعَ جِيُوشِ
الرُّومِ فِي الْيَرْمُوكِ .

وَلَمَّا تَوَلَّى عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ الْخِلَافَةَ ، بَعَثَ إِلَى الشَّامِ بِعَزْلِ
خَالِدٍ خَوْفًا مِنْ شَجَاعَتِهِ وَشِدَّتِهِ عَلَى الْجُنْدِ ، وَأَنْ يَتَوَلَّى أَبُو عُبَيْدَةَ
ابْنُ الْجَرَّاحِ مَكَانَهُ ، لَكِنَّ رُؤُسَاءَ الْجَيْشِ ، رَأَوْا أَنَّهُ مِنَ الْأَحْسَنِ
أَنْ يَبْقَى خَالِدٌ عَلَى رَأْسِ الْجَيْشِ حَتَّى تَنْتَهِيَ الْمَعْرَكَةُ .

وَلَمَّا انْتَهَتِ الْمَعْرَكَةُ ، وَسَمِعَ الْجُنْدُ ، قَالَ أَحَدُهُمْ لِيخَالِدٍ : « لِمَ
تُقَاتِلُ وَقَدْ عَزَلَكَ عُمَرُ ؟ » فَقَالَ : « أَنَا لَا أَقَاتِلُ مِنْ أَجْلِ عُمَرُ » .

أجب

ـ لِمَاذَا غَزَا الْمُسْلِمُونَ بِلَادَ الشَّامِ ؟
ـ مَاذَا فَهَمْتَ مِنْ قَوْلِ خَالِدٍ : (أَنَا لَا أَقَاتِلُ مِنْ أَجْلِ عُمَرُ) ؟

اقرأ الدرس :

- نتائج اليرموك :

انْهَزَمَ الرُّومُ الْبِيزَنْطِيُّونَ فِي الْيَرْمُوكِ ، وَلَمْ يَبْقَ خَطَرٌ يَخَافُهُ
الْمُسْلِمُونَ فِي الشَّامِ ، فَسَقَطَتْ مُدُنُهُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمَامَ الْجَيْشِ
الْإِسْلَامِيِّ الْوَاحِدَةِ بَعْدَ الْآخَرَى .

- مواصلة الفتح :

وَبَعْدَ هَذِهِ الْمَعْرَكَةِ الْفَاصِلَةِ ، انْقَسَمَ الْجَيْشُ الْإِسْلَامِيُّ إِلَى
فُرُوعٍ لِمُوَاصَلَةِ الْفَتْحِ ، بِقِيَادَةِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ ، وَيَزِيدِ بْنِ أَبِي
سُفْيَانَ ، وَعُمَيْرِ بْنِ الْعَاصِ .

- مدينة القدس :

وَكَانَتْ مَدِينَةُ بَيْتِ الْمَقْدِسِ هِيَ هَدَفُ عُمَيْرِ بْنِ الْعَاصِ
فَحَاصِرَهَا مَدَّةَ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ، وَلَمَّا عَجَزَ حَاكِمُهَا عَنِ الدِّفَاعِ عَنْهَا ،
طَلَبَ مِنَ الْقَائِدِ الْعَرَبِيِّ أَنْ يُسَلِّمَ إِلَيْهِ الْمَدِينَةَ صُلْحًا ، وَاشْتَرَطَ أَنْ
يَتِمَّ تَسْلِيمُهَا لِلْخَلِيفَةِ عُمَرَ نَفْسِهِ .

- عمر بن الخطاب مع سكان القدس :

وَسَمِعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِانْتِصَارَاتِ الْجُيُوشِ الْإِسْلَامِيَّةِ
فَقَدِمَ إِلَى الشَّامِ لِيُرَتِّبَ أُمُورَ الْبِلَادِ الْمَفْتُوحَةِ ، وَيُنْظِمَ عِلَاقَاتِ
الْفَاتِحِينَ بِسُكَّانِ الْبِلَادِ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتَسَلَّمَ
مَفَاتِيحَهَا ، وَطَافَ دُرُوبَهَا وَأَعْطَى لِسُكَّانِهَا الْأَمَانَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ ،

4 - عمر بن الخطاب في القدس

الدرس



- مدينة بيت المقدس فتحها عمر بن العاص وزارها عمر بن الخطاب وأمر ببناء
مسجد الصخرة فيها .

وَدِينَهُمْ وَأَمْوَالِهِمْ ، وَأَوْلَادِهِمْ وَأَزَالَ الرَّثْمَ بِيَدِهِ عَنِ الصَّخْرَةِ
الْمُقَدَّسَةِ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَالنَّصَارَى وَالْيَهُودِ ، وَأَمَرَ بِنَاءَ
مَسْجِدِ الصَّخْرَةِ الَّذِي لَا يُزَالُ قَائِمًا إِلَى الْيَوْمِ .

لاحظ وأجب

- لاحظ مدينة القدس - أين تقع من دمشق في الخريطة ؟
- أين تقع من المدينة ؟ - من حاصرها ؟ - على يد من تم فتحها ؟
- لماذا قدم الخليفة عمر بن الخطاب الى الشام ؟ - بماذا تعهد لسكان القدس ؟
- أي أثر بقي فيها الى الآن يذكرك بأيام الفتح ؟

احفظ

- إِنَّهَزَمَ الرُّومُ الْبِيزَنْطِيُّونَ فِي الْيَرْمُوكِ ، وَوَأَصَلَ
الْمُسْلِمُونَ رَحْفَهُمْ عَلَى مَدِينِ الشَّامِ فَفَتَحُوهَا .
- وَحَاصَرَ عُمَرُ بْنُ الْعَاصِ مَدِينَةَ الْقُدْسِ ، وَتَمَّ
تَسْلِيمُهَا لِلْخَلِيفَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَأَمَرَ بِبِنَاءِ مَسْجِدِ
الصَّخْرَةِ وَأَعْطَى الْأَمَانَ لِسُكَّانِهَا عَلَى دِينِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ ،
وَأَنْفُسِهِمْ .

طالع

- أُورُشَلِيمَ (بَيْتُ الْمُقَدِّسِ) :

توجدُ بَيْتُ الْمُقَدِّسِ فِي فَلَسْطِينَ ، وَهِيَ مَدِينَةٌ قَدِيمَةٌ مُقَدَّسَةٌ
عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ ، وَالنَّصَارَى ، وَالْيَهُودِ .

مُقَدَّسَةٌ عِنْدَ الْمُسْلِمِينَ ، لِأَنَّهَا كَانَتْ الْقِبْلَةَ الْأُولَى لِلرَّسُولِ
(ص) وَأَصْحَابِهِ فِي بَدْءِ الدَّعْوَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَلِأَنَّ الْمَسْجِدَ الْأَقْصَى
الَّذِي يُعَدُّ ثَلَاثَ الْمَسَاجِدِ الْكُبْرَى ، مَوْجُودٌ فِيهَا ، وَهَذِهِ
الْمَسَاجِدُ هِيَ : الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ فِي مَكَّةَ ، وَالْمَسْجِدُ النَّبَوِيُّ فِي الْمَدِينَةِ ،
وَالْمَسْجِدُ الْأَقْصَى فِي بَيْتِ الْمُقَدِّسِ . وَمُقَدَّسَةٌ عِنْدَ النَّصَارَى لِأَنَّهَا
مَوْطِنُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَفِيهَا كُنْيَسَةُ الْقِيَامَةِ وَهِيَ مِنْ أَقْدَمِ
الْكُنَائِسِ عِنْدَ الْمَسِيحِيِّينَ ، وَمُقَدَّسَةٌ عِنْدَ الْيَهُودِ ، لِأَنَّ فِيهَا هَيْكَلَ
سَلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

أجب

- كيف تم فتح بيت المقدس ؟
- لماذا يقدسها المسلمون ، والنصارى ، واليهود ؟

اقرأ الدرس :

- نتائج فتح الشام :

انتهى العرب من فتح الشام ، وقضوا على خطر الروم الذي كان يهددهم في شبه الجزيرة العربية ، ثم أرادوا أن يتابعوا الروم بعد أن فروا من الشام ، وتجمعوا في حصون قوية في مصر .

- خطر الروم في مصر :

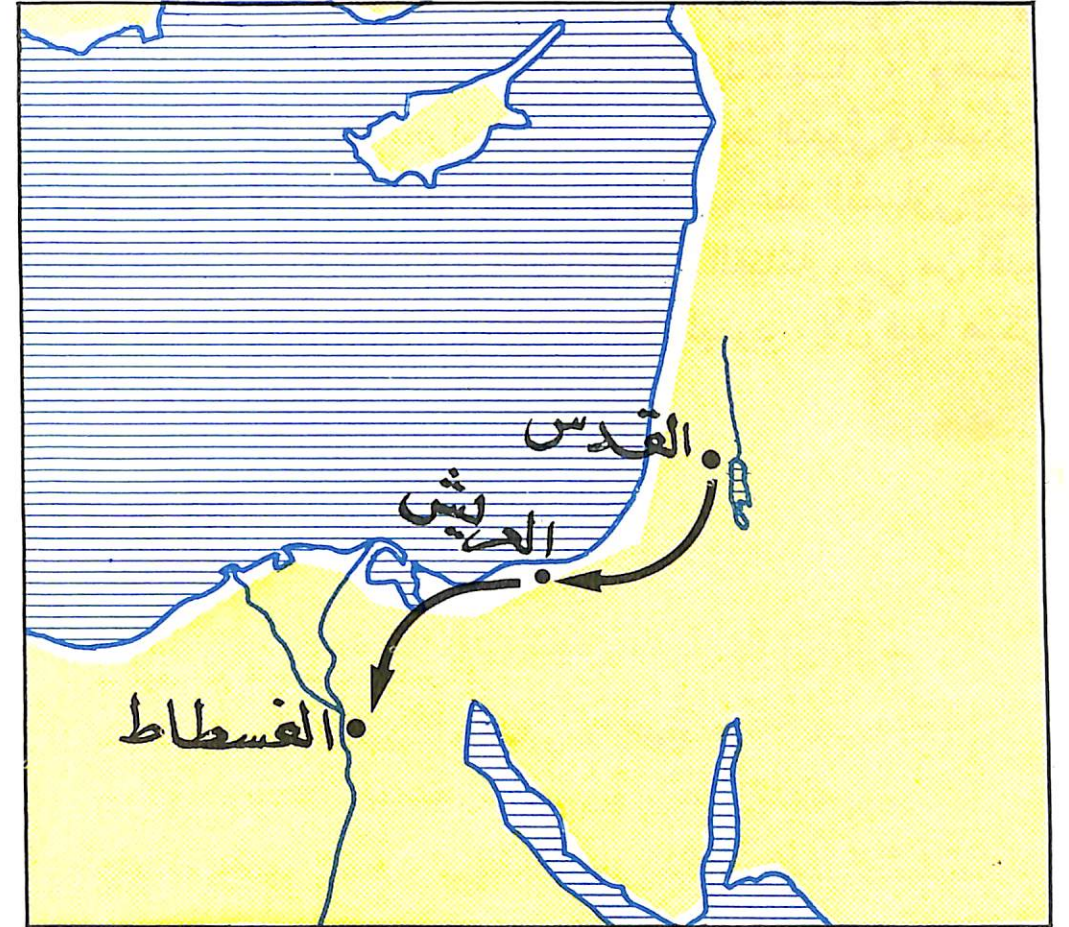
أدرك القادة العرب خطر هذه التجمعات ، فطلب عمرو بن العاص من الخليفة عمر أن يسمح له بملاحقة الروم في مصر ، لكن عمر بن الخطاب امتنع عن ذلك في أول الأمر ، لأنه خاف أن تتشتت قوة الجيش ثم اقتنع برأي عمرو بن العاص ، وسمح بفتح مصر .

- عمرو بن العاص يتجه الى مصر :

قاد عمرو بن العاص جيشاً بأربعة آلاف فارس ، واتجهوا نحو مصر على الطريق الساحلي ، ففتحوا مدينة العريش ، ثم مدن الدلتا ، وحاصروا الروم في حصن بابلون واستولى المسلمون عليه سنة 640 م وشيدوا مدينة الفسطاط وبنوا فيها مسجداً ، ثم اتجهوا نحو الأسكندرية فحاصروها ثم سلمت إليهم صلحاً سنة 641 م .

5- عمرو بن العاص في مصر

أدرس



- لاحظ الخريطة وحاول أن تعرف طريق الجيش الاسلامي في سيره نحو مصر .
- هل هناك بحر يفصل بين الشام ومصر ؟

– المقوقس وعباده :

تَحَصَّنَ الرُّومُ الْبِيزَنْطِيُّونَ فِي حَصْنِ بَابِلْيُونَ (قَرْبِ الْقَاهِرَةِ) ،
فَحَاصِرَهُمُ الْعَرَبُ الْفَاتِحُونَ ، إِلَى أَنْ اضْطَرُّوا الرُّومَ إِلَى التَّسْلِيمِ
فَأَرْسَلَ الْمُقَوَّقِسُ حَاكِمُ مِصْرَ إِلَى عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَائِدِ جَيْشِ
الْمُسْلِمِينَ يَطْلُبُ مِنْهُ الْمَفَاوِضَةَ فِي شُرُوطِ تَسْلِيمِ الْقَلْعَةِ .

اخْتَارَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ وَفْدًا بِرِئَاسَةِ عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ ،
وَكَانَ رَجُلًا أَسْوَدَ فَلَمَّا قَدِمُوا عَلَى الْمُقَوَّقِسِ تَقَدَّمَ عِبَادَةُ لِيَتَكَلَّمَ
بِاسْمِ الْمُسْلِمِينَ ، فَقَالَ الْمُقَوَّقِسُ : « نَحْنُو عَنْي هَذَا الْأَسْوَدُ ،
وَقَدِمُوا غَيْرَهُ يُكَلِّمُنِي » – فَقَالُوا جَمِيعًا : « هَذَا الْأَسْوَدُ سَيِّدُنَا ،
وَخَيْرُنَا ، وَالْمَقْدَمُ عَلَيْنَا » ، فَفَاوَضَ عِبَادَةُ بِاسْمِ الْمُسْلِمِينَ الْمُقَوَّقِسَ ،
لِأَنَّ الْإِسْلَامَ يُسَوِّي بَيْنَ النَّاسِ جَمِيعًا .

أجب

- لماذا قرر المسلمون فتح مصر ؟
- لماذا رحب الأقباط بالفاطحين المسلمين ؟
- أرسم على خريطة طريق جيش المسلمين الفاتح بمصر .

– الأقباط يرحبون بالفاطحين :

رَحَّبَ الْأَقْبَاطُ الْمَسِيحِيُّونَ فِي مِصْرَ بِالْفَاتِحِينَ الْمُسْلِمِينَ وَسَادَ
الْعَدْلُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَكَثُرَتِ الْخَيْرَاتُ ، وَعَمَّ الرِّخَاءُ ، وَعَرَفَ
الْمُصْرِيُّونَ فَضْلَ الْإِسْلَامِ ، فَأَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ .

لاحظ وأجب

- لاحظ الخريطة – ماذا تمثل ؟ – حدد على الخريطة المدن التي فتحها المسلمون في الشام – هل هناك بحر بين مصر والشام ؟ – اذا أراد المسلمون أن يفتحوا مصر فما هو أحسن طريق يسيرون عليه في رأيك ؟ – حدده على الخريطة – أين تجمعت قوة البيزنطيين بعد انهزامهم في الشام ؟ – لماذا قرر العرب فتح مصر ؟ – ما هو أهم حصن للروم في مصر ؟ – متى سقط في أيدي المسلمين ؟ – الى أين اتجه العرب الفاتحون بعد ذلك ؟ – في أي سنة دخلوا الأسكندرية ؟

احفظ

- انْتَهَى الْعَرَبُ مِنْ فَتْحِ الشَّامِ ثُمَّ تَتَبَعُوا الرُّومَ الْبِيزَنْطِيِّينَ الْمُتَجَمِّعِينَ فِي حُصُونِ مِصْرَ .
- فَقَادَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ الْجَيْشَ لِفَتْحِ مِصْرَ وَاسْتَوَلَى عَلَى حَصْنِ بَابِلْيُونَ سَنَةَ 640 م ثُمَّ اتَّجَهَ إِلَى الْأَسْكَنْدَرِيَّةِ فَأَخَذَهَا صُلْحًا سَنَةَ 641 م .
- رَحَّبَ الْمُصْرِيُّونَ بِالْفَاتِحِينَ وَعَرَفُوا فَضْلَ الْإِسْلَامِ فَأَسْلَمَ كَثِيرٌ مِنْهُمْ .

أمر الخلافة :

ظَهَرَتْ خِلَافَاتُ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي عَهْدِ الْخَلِيفَةِ الثَّالِثِ عُثْمَانَ وَأُذِنَتْ إِلَى قَتْلِهِ سَنَةَ 656 م فَتَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَأَنْشَقَّ عَنْهُ سُكَّانُ الشَّامِ بِرِغَامَةٍ مُعَاوِيَةَ ثُمَّ قُتِلَ عَلِيٌّ سَنَةَ 661 م

- اتفاق المسلمين :

تَغَلَّبَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى هَذِهِ الْخِلَافَاتِ عَامَ الْجَمَاعَةِ سَنَةَ 40 هـ - 661 م وَبَايَعُوا مُعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سُفْيَانَ خَلِيفَةً فَأَقَامَ الدَّوْلَةَ الْعَرَبِيَّةَ الْإِسْلَامِيَّةَ عَلَى أُسُسٍ جَدِيدَةٍ ، وَاتَّخَذَ دِمَشْقَ عَاصِمَةً دَوْلَتِهِ وَاخْتَارَ مِنَ الرِّجَالِ الْأَكْفَاءِ مَنْ يَتَّقُ بِهِمْ لِتَسْيِيرِ شُؤُونِ الْبِلَادِ وَأَخْرَجَ الدَّوْلَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ مِنْ مَظْهَرِهَا الْبَسِيطِ .

- ما حققته الخلافة الأموية :

حَقَّقَ الْعَرَبُ فِي ظِلِّ الْخِلَافَةِ الْأُمَوِيَّةِ تَقَدُّمًا ، فَدَوَّنُوا الْعُلُومَ وَعَرَّبُوا الدُّوَاوِينَ وَسَكَّتِ الدَّوْلَةُ النُّقُودَ وَكُونَتِ الْجُيُوشُ وَالْأَسَاطِيلُ وَبَلَغَتِ الْفَتْوحَاتُ أَقْصَاهَا .

وَاسْتَمَرَّ حُكْمُ الْخِلَافَةِ الْأُمَوِيَّةِ مِنْ سَنَةِ 40 هـ - 661 م إِلَى

6 - قيام الخلافة الأموية

الدرس



قطع من الأسطول الأموي على سواحل الشام .

سنة 132 هـ - 750 م وأَوَّلُ خُلَفَائِهَا مُعَاوِيَةُ وَآخِرُهُمْ مَرْوَانُ
وَمِنْ أَشْهَرِهِمُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

لاحظ وأجب

- لاحظ الرسوم -

أين يرسو هذا الاسطول ؟ - من كونه ؟ - لماذا ؟ - هل تذكر معركة بحرية
وقعت بين العرب والروم ؟ - أين وقعت ؟ - في عهد من ؟ - ابحث عن ذلك .
- كم دامت الخلافة الأموية ؟ - من أشهر خلفائها ؟ - من هو أولهم ؟ - ومن
هو آخرهم ؟ - في أي سنة سقطت ؟

أحفظ

- تَغَلَّبَ الْمُسْلِمُونَ فِي عَامِ الْجَمَاعَةِ (40 هـ - 661 م)
عَلَى الْخِلَافَاتِ الَّتِي ظَهَرَتْ بَيْنَهُمْ وَبَايَعُوا مُعَاوِيَةَ بْنَ
أَبِي سُفْيَانَ خَلِيفَةً .

اتَّخَذَ مُعَاوِيَةُ بِمَشَقِّ عَاصِمَةٍ ، وَأَخْرَجَ الدَّوْلَةَ
الْإِسْلَامِيَّةَ مِنْ مَظْهَرِهَا الْبَسِيطِ ، وَجَعَلَ الْخِلَافَةَ وَرَاثِيَّةً .

- دَوَّنَ الْعَرَبُ فِي عَهْدِ الْأُمَوِيِّينَ الْعُلُومَ وَعَرَّبُوا
الدَّوَاوِينَ وَكَوَّنُوا الْأَسَاطِيلَ وَتَوَسَّعُوا فِي الْفَتْوحَاتِ ،
وَانْتَهَتْ الْخِلَافَةُ الْأُمَوِيَّةُ سَنَةَ 132 هـ - 750 م .

طالع

- دهاء معاوية :

قَضَى مُعَاوِيَةُ مُدَّةً طَوِيلَةً فِي الْحُكْمِ : كَاتِبًا لِلنَّبِيِّ (ص) ،
وَوَالِيًا عَلَى الشَّامِ ، وَخَلِيفَةً عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، فَاكْتَسَبَ بِذَلِكَ خِبْرَةً
بِالْإِسْيَاسَةِ ، وَمَعْرِفَةً بِالرِّجَالِ الْأَكْفَاءِ ، فَقَرَّبَ إِلَيْهِ مِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ
وَثِقَ بِهِمْ ، وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِمْ فِي تَسْيِيرِ شُؤُنِ الدَّوْلَةِ ، أَمْثَالَ عَمْرِو
ابْنِ الْعَاصِ ، وَالْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وَزِيَادِ بْنِ أَبِيهِ ، وَاشْتَهَرَ مُعَاوِيَةُ
بَيْنَ رَعِيَّتِهِ بِالْحِلْمِ ، وَالْعَفْوِ عِنْدَ الْمَقْدَرَةِ ، فَكَانَ لِنَيْتِهِ فِي غَيْرِ ضَعْفٍ ،
وَشَدِيدًا فِي غَيْرِ عُنْفٍ ، وَكَانَ يَقُولُ : « لَا أَضْعُ سَيْفِي حَيْثُ يَكْفِينِي
سَوْطِي ، وَلَا أَضْعُ سَوْطِي حَيْثُ يَكْفِينِي لِسَانِي ، وَلَوْ أَنَّ بَيْنِي
وَبَيْنَ النَّاسِ شَعْرَةً مَا انْقَطَعَتْ ، إِذَا مَدَّوْهَا خَلَيْتُهَا وَإِذَا خَلَّوْهَا
مَدَدْتُهَا » .

أجب

- ما هو أهم عمل في رأيك قام به معاوية بعد أن تولى الخلافة ؟
- أذكر ما حققه العرب في عهد الخلافة الأموية ؟

7 - عقبة يؤسس مدينة القيروان

الدرس

- استقرار أمور الخلافة :

اسْتَقَرَّتْ أُمُورُ الْخِلَافَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ بَعْدَ مُبَايَعَةِ مُعَاوِيَةَ وَتَفَرَّغَ الْعَرَبُ لِلْفُتُوحَاتِ ، فَبَعَثَ الْخُلَفَاءُ الْأُمَوِيُّونَ الْجُيُوشَ وَالْأَسَاطِيلَ إِلَى كُلِّ جِهَةٍ لِوَأَصْلَةِ الْفَتْحِ .

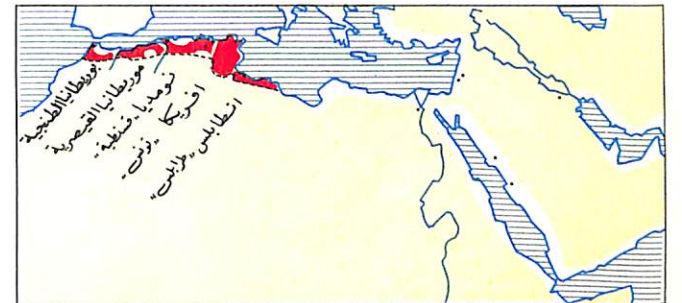
- مصر نقطة الانطلاق :

وَأَصْبَحَتْ مِصْرُ فِي هَذَا الْعَهْدِ قَاعِدَةً إِسْلَامِيَّةً ، تَتَوَجَّهُ مِنْهَا الْجُيُوشُ لِتُتَابِعَ حَرَكَةَ الْفَتْحِ ، وَمُلاحِظَةَ الرُّومِ فِي الْغَرْبِ : أَنْطَابُلُسَ (طَرَابُلُس) وَأَفْرِيقَا (تُونِس) وَنُومِدِيَا (قَسَنْطِينَة) وَمُورِيطَانِيَا (الْجَزَائِر وَالْمَغْرِب) .

- عقبة في تونس :

قَدِمَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ لِإِتْمَامِ فَتْحِ إِفْرِيقِيَا فَفَتَحَ الْجِهَةَ الدَّاخِلِيَّةَ مِنْ تُونِسَ ثُمَّ رَأَى أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ بِنَاءِ مَدِينَةٍ تَكُونُ مَقَرًّا لِلْجَيْشِ الْإِسْلَامِيِّ فَقَالَ لِجُنْدِهِ : « إِنَّ إِفْرِيقِيَا إِذَا دَخَلَهَا إِمَامٌ يَحُومُ أَهْلَهَا بِالْإِسْلَامِ ، فَإِذَا خَرَجَ مِنْهَا رَجَعَ مَنْ كَانَ أَسْلَمَ بِهَا وَارْتَدَّ إِلَى الْكُفْرِ ، وَأَرَى لَكُمْ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ تَتَّخِذُوا بِهَا مَدِينَةً نَجْعَلُ فِيهَا عَسْكَرًا وَتَكُونُ عِزًّا لِلْإِسْلَامِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ » .

مدينة القيروان أسسها عقبة بن نافع
الفهري سنة 70 هـ لتكون مقرا
للجيش الاسلامي وبنى فيها « المسجد
الكبير » .



خريطة بلاد العرب والعراق والشام
ومصر وبلاد المغرب .

- زهير وكسيلة :

أَقْبَلَ زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ الْبَلَوِيُّ فِي عَسْكَرٍ عَظِيمٍ إِلَى إِفْرِيقِيَا ،
فَبَلَغَ كُسَيْلَةَ قَدُومَهُ إِلَيْهِ فَرَحَلَ عَنْ الْقَيْرَوَانِ ، وَنَزَلَ عَلَيْهَا
زُهَيْرٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَلَمْ يَدْخُلْهَا ، وَفِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ رَحَلَ عَنْهَا حَتَّى
أَشْرَفَ عَلَى عَسْكَرِ كُسَيْلَةَ فِي آخِرِ النَّهَارِ ، فَأَمَرَ النَّاسَ بِالنُّزُولِ ،
فَلَمَّا أَصْبَحَ وَصَلَّى ، رَخَفَ إِلَيْهِ ، وَأَقْبَلَ كُسَيْلَةَ وَمَنْ مَعَهُ ،
فَالْتَقَى الْجَمْعَانِ ، وَالتَّحَمَّ الْقِتَالُ بَيْنَ الْفَرِيقَيْنِ ، حَتَّى يَبْسُ
النَّاسُ مِنَ الْحَيَاةِ ، فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ ، حَتَّى انْهَزَمَ كُسَيْلَةُ
وَقُتِلَ فَفِي تِلْكَ الْوَقْعَةِ ذَهَبَ رِجَالُ الرُّومِ وَالْمُشْرِكُونَ وَقُتِلَ
مُلُوكُهُمْ ، وَأَشْرَافُهُمْ ، وَفُرْسَانُهُمْ .

عن «البيان المغرب»

أجب

- لماذا أسس عقبة مدينة القيروان ؟
- من هو الفاتح العربي الذي قتل كسيلة ؟

- استشهاد عقبة :

فَأَسَّسَ عَقْبَةُ مَدِينَةَ الْقَيْرَوَانِ وَمِنْهَا وَاصَلَ فُتُوحَاتِهِ فِي حَمَلَةٍ
ثَانِيَةٍ إِلَى أَنْ بَلَغَ الْحَيْطَ الْأَطْلَسِي وَقَالَ كَلِمَتَهُ الْمَأْثُورَةَ وَعِنْدَ
رُجُوعِهِ كَانَ قَدْ سَرَّحَ أَغْلَبَ جَيْشِهِ فَتَرَصَّدَهُ كُسَيْلَةُ بِجُمُوعٍ
كَثِيرَةٍ مِنَ الرُّومِ وَالْبَرْبَرِ فَقَاتَلَهُمْ عَقْبَةُ إِلَى أَنْ اسْتَشْهَدَ قُرْبَ
بِسْكَرَةٍ وَدُفِنَ هُنَاكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يُسَمَّى الْآنَ « سِيدِي عَقْبَةُ » .

لاحظ وأجب

- لاحظ الخريطة - حدد عاصمة الخلافة - بين مصر - قدر المسافة بين الشام
ومصر - لاحظ الأراضي الواقعة غرب مصر - من كان يحكمها ؟ - اقرأ الأسماء
على الخريطة - أذكر أسماءها الحديثة - من أين انطلقت الجيوش لفتح بلاد المغرب ؟
- من هو بطل الفتح ؟ - لماذا بنى مدينة القيروان ؟ - تتبع على الخريطة طريق عقبة
إلى المحيط - أين استشهد ؟ - حدد المكان - كيف أصبح يسمى المكان الذي دفن فيه ؟

احفظ

- اسْتَقَرَّتِ الْخِلَافَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ بَعْدَ مُبَايَعَةِ مُعَاوِيَةَ
وَتَفَرَّغَ الْعَرَبُ لِمُوَاصَلَةِ الْفَتْحِ .
- وَأَصْبَحَتْ مِصْرُ قَاعِدَةً إِسْلَامِيَّةً تَنْطَلِقُ مِنْهَا
الْجُيُوشُ لِفَتْحِ شَمَالِ إِفْرِيقِيَا .
- فَقَدِمَ عُقْبَةُ بْنُ نَافِعٍ إِلَى إِفْرِيقِيَا سَنَةَ 670 م
وَأَسَّسَ مَدِينَةَ الْقَيْرَوَانِ ، وَمِنْهَا وَاصَلَ فُتُوحَاتِهِ إِلَى أَنْ
بَلَغَ الْحَيْطَ الْأَطْلَسِيَّ وَاسْتَشْهَدَ عُقْبَةُ قُرْبَ بِسْكَرَةٍ
سَنَةَ 683 م .

اقرأ الدرس :

- بعد استشهاد عقبة :

بَسَطَ كُسَيْلَةُ سُلْطَانَهُ بِمُسَاعَدَةِ الرُّومِ عَلَى كَامِلِ بِلَادِ
الْمَغْرِبِ بَعْدَ اسْتِشْهَادِ عُقْبَةَ ، وفي سنة 69 هـ 688 م قَدِمَ زُهَيْرُ
ابْنُ قَيْسِ الْبَلَوِيِّ فَقَضَى عَلَى كُسَيْلَةَ وَأَعَادَ فَتَحَ جُزْءًا مِنْ إِفْرِيقِيَّةَ
ثُمَّ رَجَعَ إِلَى طَرَابُلُسَ وَتَرَكَ الْبِلَادَ فِي قَوْضَى فَتَجَمَّعَ النَّاسُ حَوْلَ
امْرَأَةٍ مِنْ قَبِيلَةِ جَرَاوَةَ سَمَّاهَا الْعَرَبُ « الْكَاهِنَةُ » وَكَوْنَتْ جَيْشًا
لِلْحَارَبَةِ الْعَرَبِ :

- انهزام حسان أمام الكاهنة :

ثُمَّ قَدِمَ حَسَّانُ بْنُ النُّعْمَانِ فِي عَهْدِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ
سنة 73 هـ - 692 م فَحَاصَرَ قَرْطَاجَةَ وَفَتَحَهَا وَقَضَى عَلَى
الرُّومِ الْبِيزَنْطِيِّينَ .

وَبَعْدَ أَنْ فَرَّغَ مِنْ فَتْحِ قَرْطَاجَةَ الْمُحَصَّنَةِ اتَّجَهَ نَحْوَ أَوْرَاسِ
لِلْقَضَاءِ عَلَى جُمُوعِ الْكَاهِنَةِ وَكَانَ جَيْشُهُ قَدْ تَعَبَ كَثِيرًا ،
فَانْتَصَرَتْ عَلَيْهِ وَتَرَجَعَ جَيْشُهُ إِلَى طَرَابُلُسَ حَيْثُ بَقِيَ يَنْتَظِرُ
الْمَدَدَ سَنَتَيْنِ وَبَسَطَتِ الْكَاهِنَةُ سُلْطَانَهَا عَلَى كَامِلِ الْبِلَادِ
وَأَرْكَبَتْ بَعْضَ الْأَخْطَاءِ فَكْرَهَا قَوْمَهَا .

- نهاية الكاهنة :

ثُمَّ جَاءَ حَسَّانُ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ وَقَاتَلَ الْكَاهِنَةَ فَأَوْصَتْ وَلَدَيْهَا
بِالدَّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ وَقَاتَلَتْ إِلَى أَنْ سَقَطَتْ فِي الْمَعْرَكَةِ .

8 - حسان والكاهنة

الدرس



- لاحظ في الخريطة الأراضي التي كانت تحت حكم الروم والأراضي التي كانت تحت حكم الكاهنة .

طالع

- سياسة الكاهنة :

كَانَتِ الْكَاهِنَةُ حِينَ أَسْرَتْ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ حَسَّانَ
قَدْ أَحْسَنَتْ إِلَيْهِمْ وَأَرْسَلَتْ بِهِمْ إِلَيْهِ ، وَحَبَسَتْ عِنْدَهَا خَالِدَ بْنَ
يَزِيدٍ ، فَقَالَتْ لَهُ يَوْمًا : مَا رَأَيْتُ فِي الرِّجَالِ أَجْمَلَ مِنْكَ وَلَا
أَشَجَعَ . . . فَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَرْضِعَكَ فَتَكُونَ أَخًا لَوْلَدِي ! . . . نَحْنُ
جَمَاعَةُ الْبَرْبَرِ لَنَا رَضَاعٌ ، إِذَا فَعَلْنَاهُ نَتَوَارَثُ بِهِ ، فَعَمِدْتُ إِلَى
دَقِيقِ الشَّعِيرِ وَلَتَّتُهُ (أَيْ خَلَطْتُهُ) بِزَيْتٍ وَجَعَلْتُهُ عَلَى ثَدْيِيهَا
وَدَعْتُ وَلَدِيهَا ، وَقَالَتْ : كُلَا مَعَهُ عَلَى ثَدْيِي ، ففَعَلَا ، فَقَالَتْ :
« قَدْ صِرْتُمْ إِخْوَةً »

« عن البيان المغرب »

أجب

- لماذا اعتبرنا حسان هو الفاتح الحقيقي لبلاد المغرب ؟
- أي شيء ذلك في هذا الدرس على وجود تفاهم بين العرب والبربر ؟

- الفتح النهائي :

تُعْتَبَرُ حَمْلَةُ حَسَّانَ هِيَ الَّتِي حَقَّقَتْ الْفَتْحَ النَّهَائِيَّ لِبِلَادِ
الْمَغْرِبِ وَدَخَلَ الْبَرْبَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ وَاحْتَضَنُوا حِمَايَتَهُ
بِحِمَاسٍ .

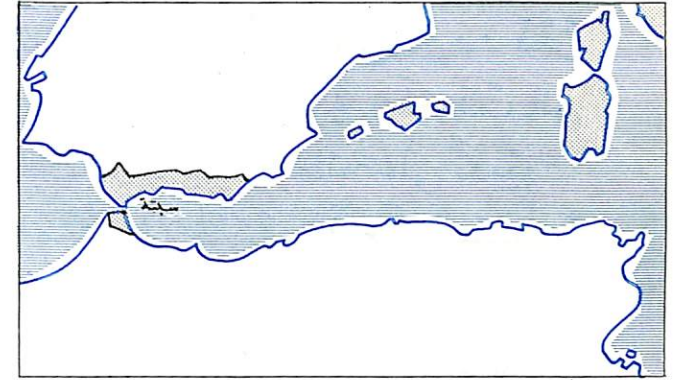
لاحظ وأجب

- لاحظ الخريطة - بين عليها قرطاجة - بين موقع جبال أوراس موطن الكاهنة
- أين كان حسان ؟ - من حطم مدينة قرطاجة ؟ - لماذا انهزم جيش حسان أمام
- الكاهنة ؟ - ما اسم القائد الذي جاء إلى المغرب قبل حسان ؟ - ما هو أهم عمل قام
- به ؟ - من هي الكاهنة ؟ - من أي قبيلة هي ؟ - ما هي المناطق التي كانت تسيطر
- عليها ؟ - ما هي الأخطاء التي ارتكبتها مع قومها ؟ - لماذا ؟ - هل صحيح أن
- العرب انما جاءوا لأخذ خيرات البلاد ؟ - ماذا فعلت الكاهنة عندما تحققت
- بهزيمتها ؟ - أين قتلت ؟

احفظ

- قَضَى زُهَيْرُ بْنُ قَيْسٍ عَلَى كُسَيْلَةَ ، وَأَعَادَ فَتَحَ
جَزْءً مِنْ إِفْرِيقِيَّةٍ ، ثُمَّ جَاءَ بَعْدَ ذَلِكَ حَسَّانُ بْنُ النُّعْمَانِ
فَفَتَحَ قَرْطَاجَةَ وَقَضَى عَلَى الرُّومِ وَقَتَلَ الْكَاهِنَةَ وَشَتَّتَ
جُمُوعَهَا وَحَقَّقَ الْفَتْحَ النَّهَائِيَّ .

- دَخَلَ الْبَرْبَرُ بَعْدَ ذَلِكَ فِي الْإِسْلَامِ وَتَكَوَّنَتْ مِنْهُمْ
الْجُيُوشُ الْإِسْلَامِيَّةُ .



- سكان المغرب والاسلام :

اِخْتَضَنَ سُكَّانُ الْمَغْرِبِ الدَّعْوَةَ الْإِسْلَامِيَّةَ بَعْدَ اِتِّمَامِ الْفَتْحِ عَلَى يَدِ حَسَّانَ ، وَمُوسَى بْنِ نُصَيْرٍ ، وَظَهَرَ قُوَّادُّ مِنْ أَبْنَاءِ كُسَيْلَةَ ، وَالكَاهِنَةِ ، وَمُلُوكِ آخَرِينَ نَشَرُوا الْإِسْلَامَ فِي الْأَجْزَاءِ الْبَاقِيَّةِ مِنْ بِلَادِ الْمَغْرِبِ .

- طارق بن زياد في الأندلس :

وَفِي سَنَةِ 92 هـ - 711 م أَقْدَمَ طَارِيقُ بْنُ زِيَادٍ بِمُسَاعَدَةِ يُولِيَّانِ حَاكِمِ سَبْتَةَ ، وَبِمَا تَجَمَّعَ لَدَيْهِ مِنْ جِيُوشٍ عَرَبِيَّةٍ وَبَرْبَرِيَّةٍ ، عَلَى فَتْحِ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، فَقَطَعَ الْبَحْرَ مِنْ سَبْتَةَ ، وَنَزَلَ فِي أَرْضِ صَخْرِيَّةٍ فِي الْجِهَةِ الْمُقَابِلَةِ فَسَمِّيَتْ مِنْ ذَلِكَ الْوَقْتِ « بَجَبَلِ طَارِيقٍ »

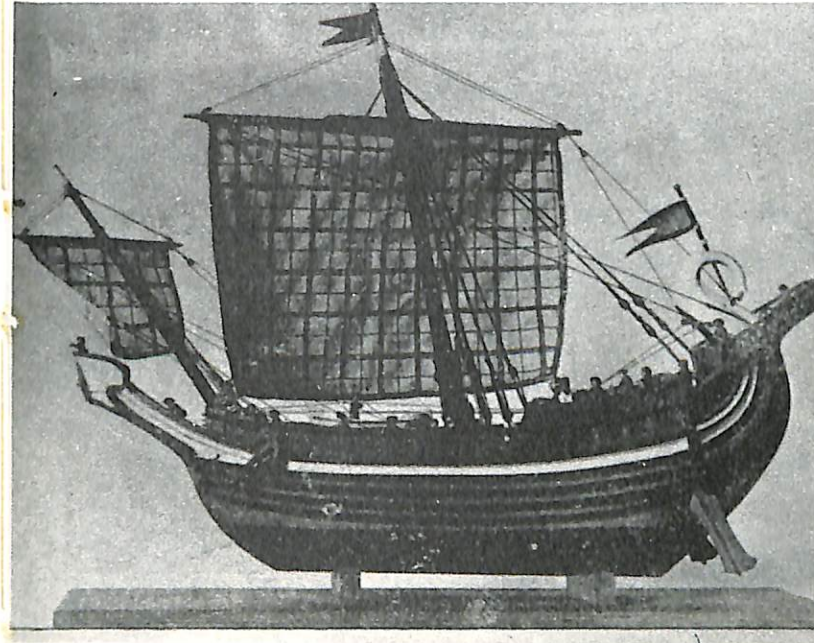
- حالة الأندلس قبل الفتح :

كَانَتْ بِلَادُ الْأَنْدَلُسِ فِي هَذَا الْوَقْتِ يَحْكُمُهَا الْقُوطُ ، وَقَدْ ظَهَرَتْ ثَوَرَاتٌ فِي صُفُوفِ الشَّعْبِ عَلَى مَلِكِهِمُ الظَّالِمِ فَسَاعَدَ هَذَا الْمَوْضِعُ الْعَرَبَ عَلَى فَتْحِ الْبِلَادِ .

- من أسباب الانتصار :

وَلَمَّا نَزَلَ طَارِيقُ بْنُ زِيَادٍ فِي الْأَنْدَلُسِ حَتَّى جَيْشُهُ عَلَى الْقِتَالِ وَقَطَعَ عَلَيْهِ الْأَمَلَ فِي الرَّجُوعِ إِلَى الْوَرَاءِ فَحَارَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى أَنْ ائْتَصَرُوا وَقَتَّلُوا مَلِكَ الْقُوطِ زُرَيْكَ فَتَفَرَّقَ جَيْشُهُ .

- فتح العرب كامل بلاد المغرب ولم يبق منها الا جزء في الشمال تحت حكم يولييان الذي ساعد المسلمين بسبته على فتح الأندلس



- هذه السفينة يملكها يولييان حاكم سبتة استعان بها المسلمون على نقل جيوشهم من سبتة الى الأندلس .

– العرب في الأندلس :

كَوَّنَ الْعَرَبُ فِي بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ دَوْلًا عَظِيمَةً ، وَأَسَّسُوا الْمَبَانِي
الْفَخْمَةَ وَنَشَرُوا الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ وَدَامَ حُكْمُهُمْ حَوَالِي ثَمَانِيَّةٍ
قُرُونٍ (من سنة 711 م إلى 1492 م)

لاحظ وأجب

– لاحظ الخريطة – عين عليها موقع قرطاجة – بين الأراضي التي فتحها
المسلمون بالمغرب . – أنظر الى حدود بلاد المغرب الشمالية – ماذا يفصلها عن بلاد
القوط (الأندلس) ؟ – لماذا هذه السفينة التي ترسو على الشاطئ ؟ – لمن هي ؟
– من استعملها ؟ – كيف كانت بلاد القوط قبل الفتح الاسلامي ؟ – ماذا فعل طارق
بعد أن أنزل جيشه في أندلوسيا (الأندلس) ؟ – من انتصر في هذه الحرب ؟ – ماذا
فعل العرب بعد فتح الأندلس ؟ – كم دام حكمهم هناك ؟

احفظ

– فِي سَنَةِ 92 هـ – 711 م أَقْدَمَ طَارِقُ بْنُ زِيَادٍ عَلَى
فَتْحِ الْأَنْدَلُسِ ، فَقَطَعَ إِلَيْهَا الْبَحْرَ مِنْ سَبْتَةِ .
– وَحَارَبَ الْمُسْلِمُونَ بِشَجَاعَةٍ إِلَى أَنْ انْتَصَرُوا وَقَتَّلُوا
مَلِكَ الْقُوطِ رُذْرِيكَ ، وَشَتَّتُوا جَيْشَهُ .
– وَكَوَّنَ الْمُسْلِمُونَ فِي الْأَنْدَلُسِ دَوْلًا عَظِيمَةً ، وَدَامَ
حُكْمُهُمْ حَوَالِي ثَمَانِيَّةٍ قُرُونٍ .

طالع

– حالة الأندلس قبل الفتح العربي :

بعد أن اسْتَقَرَّ أَمْرُ الْمُسْلِمِينَ فِي بِلَادِ الْمَغْرِبِ اتَّجَهَتْ أَنْظَارُهُمْ
إِلَى إِسْبَانِيَا الَّتِي كَانَتْ قَدْ نَزَلَ بِهَا الْوَنْدَالُ فِي الْقَرْنِ الْخَامِسِ
الْمِيلَادِيِّ . . وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ أُنْدَلُوسِيَا « أَيُّ بِلَادِ الْوَنْدَالِ » وَبَعْدَ
ذَلِكَ نَزَلَ بِهَا الْقُوطُ الْعَرَبِيُّونَ ، وَكَانَتْ مَسَاوِيءُ الْحُكْمِ الْقُوطِيِّ
كَثِيرَةً مِمَّا سَهَّلَ أَمْرَ فَتْحِ هَذِهِ الْبِلَادِ أَمَامَ الْمُسْلِمِينَ . . لِأَنَّ
الطَّبَقَاتِ الْمُتَنَازِعَةَ مِنَ الْأَشْرَافِ وَرِجَالِ الدِّينِ كَانَتْ قَدْ اسْتَأْثَرَتْ
بِكُلِّ الْمَزَايَا ، فَكَانَتْ مُعْفَاةً مِنَ الضَّرَائِبِ كَمَا كَانَتْ تَصْعُ يَدَهَا
عَلَى مُعْظَمِ الْأَرْضِ ، وَكَانَ الزَّرَّاعُ هُمُ الَّذِينَ يَقَعُ عَلَيْهِمْ عِبْءُ
الْحَيَاةِ .

عن « التاريخ الاسلامي العام للد . علي ابراهيم حسن »

أجب

– ما هي الأسباب التي ساعدت العرب على فتح الأندلس ؟
– في أي شيء ظهر لك فساد الحكم القوطي في الأندلس ؟

- تخطيط جديد :

استقرَّ العرب في الأندلس بعد حملات طارق ، وموسى بن نصير وغيرهما ، وامتدَّ سلطان الإسلام إلى جبال البرنيه ، فلم يرها المسلمون حواجز تمنعهم عن مواصلة الفتح ، فعزموا على اجتيازها ، وفتح بلاد الفرنج وما بعدها ، إلى أن وصلوا إلى الشرق .

- العرب في جنوب فرنسا :

لم يوافق الخلفاء الأمويون في دمشق على هذه الفكرة ، فاكتمت ولاية الأندلس ، بتنظيم حملات إلى جنوب فرنسا ، أهمها حملة عبد الرحمن الغافقي سنة 732 م ، واستولى العرب على مقاطعة أكويتين ومدينها ، وكونوا فيها دولة إسلامية .

- شارل مارتل يرد العرب :

في الوقت الذي كانت تسقط فيه مدن الفرنج في أيدي الفاتحين ، قام محافظ قصر ملك الفرنج ، ويسمى شارل مارتل بتكوين جيش قوي لصد هجومات العرب ، والتقى الجيشان في سهل بواتيه ، ودارت معارك رهيبه ، انهزم فيها الجيش الإسلامي في النهاية ، لأنه اشتغل بالدفاع عن الغنائم ، وترك مواقع الحربية .

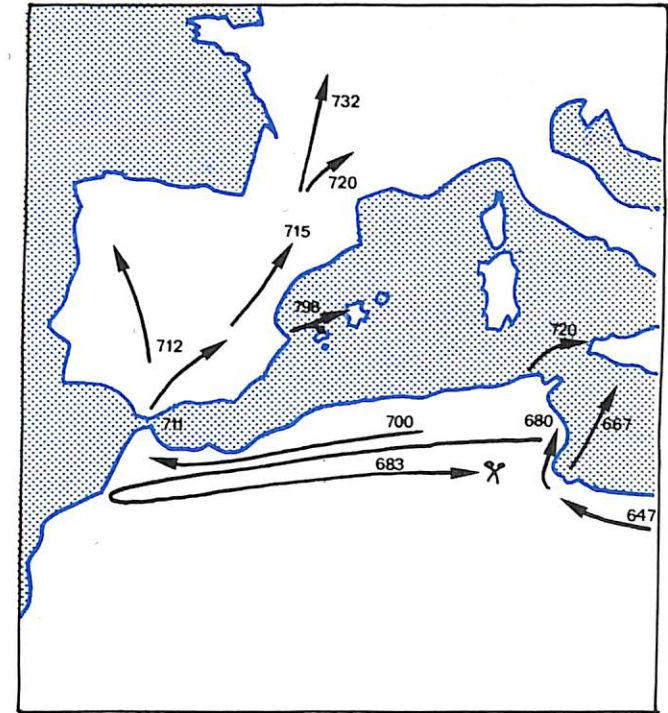
10 - عبد الرحمن الغافقي

في غاليا (فرنسا)

الدرس



- في معركة بواتيه التقى جيش الافرنج بقيادة شارل مارتل بالجيش الاسلامي بقيادة عبد الرحمن الغافقي فكانت معركة رهيبه



- بعد أن أتم العرب فتح الأندلس قطعوا جبال البرنيه الى غاليا (فرنسا الحالية) وأقاموا دولة في مقاطعة أكويتين

– لَمْ يَتْرِكِ الْعَرَبُ آثَارًا بَاقِيَةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ ، لَكِنَّ التَّارِيخَ
يُسَجِّلُ لَهُمْ حَسَنَ تَنْظِيمِهِمْ لِلْأَرْضِ الْزَّرَاعِيَّةِ .

لاحظ وأجب

– لاحظ الخريطة – حدد الأراضي التي تم فتحها في الأندلس – الى أين يتجه المسلمون فيما بعد في رأيك ؟ – ما اسم الأراضي التي تقع شمال جبال البرنيه ؟ – لمن هي ؟ – ماذا كان يريد العرب من قطع جبال البرنيه ؟ – من قاد جيش المسلمين الى بلاد الغال (فرنسا) ؟ – ما اسم المقاطعة التي كون فيها العرب دولة ؟ – من وقف في وجه العرب من الأفرنج ؟ – في أي مكان ؟ – من انتصر في معركة بواتيه ؟ – لماذا ؟ – أي عبرة نأخذها من انهزام المسلمين في بواتيه ؟ – هل تعرف معركة اسلامية أخرى تشبهها في أسباب الهزيمة ؟ – ما هي ؟ .

احفظ

– عَزَمَ الْعَرَبُ عَلَى اجْتِيَاكِ جِبَالِ الْبَرْنِيَّةِ ، وَفَتَحَ بِلَادَ
الْفَرَنْجِ . فَنَظَّمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْغَافِقِيُّ سَنَةَ 732 م حَمْلَةً
وَاسْتَوْلَى عَلَى مُقَاطَعَةِ أَكْوَيْتَيْنِ .

– قَامَ شَارْلُ مَارْتِلُ بِصَدِّ هُجُومَاتِ الْعَرَبِ ،
فَانْسَحَبَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى الْأَنْدَلُسِ بَعْدَ مَعْرَكَةِ سَهْلِ
بُؤَاتِيَّةِ .

طالع

– معركة بلاط الشهداء :

لَوْ اِنْتَصَرَ الْعَرَبُ فِي مَعْرَكَةِ بُوَاتِيَّةِ لَأَصْبَحَتْ أَوْرَبًا الْيَوْمَ
عَرَبِيَّةً مُسْلِمَةً ، لَكِنْ حَدَثَ أَثْنَاءَ الْقِتَالِ ، أَنْ ارْتَفَعَتْ صِيْحَةٌ
مَجْهُولٍ فِي الْمَرَكَزِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، بِأَنَّ مُعَسَّكَرَ الْغَنَائِمِ سَوْفَ يَقَعُ
فِي يَدِ الْعَدُوِّ ، فَتَوَاتَبَ الْجُنْدُ لِلدِّفَاعِ عَنْ غَنَائِمِهِمْ فَدَبَّ الْخَلَلُ إِلَى
صُفُوفِ الْمُسْلِمِينَ ، وَاسْتَشْهَدَ قَائِدُهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْغَافِقِيُّ ،
وَاشْتَدَّتْ وَطْأَةُ الْفَرَنْجِ ، لَكِنَّ الْمُسْلِمِينَ ثَبَتُوا فِي مَوَاقِعِهِمْ حَتَّى
جَاءَ اللَّيْلُ وَانْسَحَبُوا ، بَعْدَ أَنْ تَرَكَوا قَتْلَى وَجَرَحَى كَثِيرِينَ .
« مقتبس من كتاب دولة الاسلام في الأندلس لمحمد عثمان »

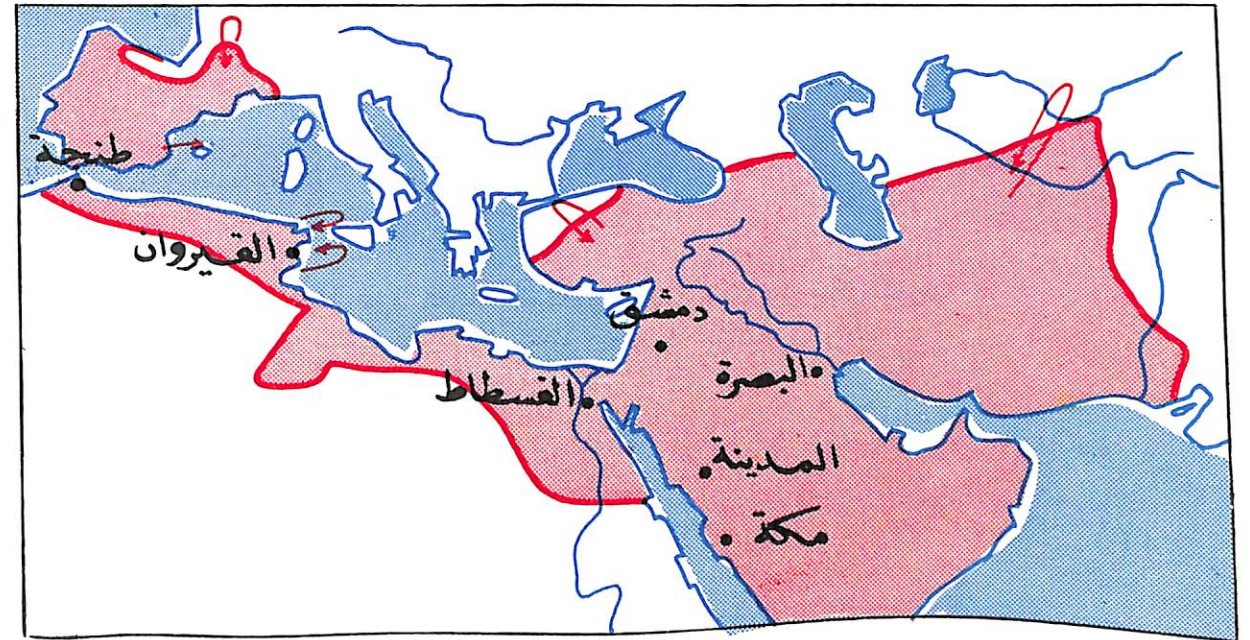
أجب

– على ماذا عزم العرب المسلمون عندما اجتازوا جبال البرنيه ؟
– ما هو سبب انهزام المسلمين في معركة بواتيه في رأيك ؟

الحضارة في عهد الخلفاء الراشدين

11 - أثر الاسلام في حياة المسلمين

أدرس



- بلغ الاسلام أقصى اتساع له في نهاية القرن الاول للهجرة وأصبحت رقعته تضم اجناسا كثيرة .

اقرأ الدرس :

- فضل الاسلام :

خرج العرب بِفَضْلِ الإسلام من قَوْضَى الجَاهِلِيَّةِ وَكَوَنُوا
دَوْلَةً إِسْلَامِيَّةً عَظِيمَةً ، فِي عَهْدِ الخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ اِمْتَدَّتْ مِنْ بِلَادِ
الْأَفْغَانِ شَرْقًا ، إِلَى تُونِسَ غَرْبًا ، وَنَظَّمُوا حَيَاتَهُمْ تَنْظِيمًا
جَدِيدًا ، فِي الدِّينِ ، وَالْأَخْلَاقِ ، وَالْإِجْتِمَاعِ وَالسِّيَاسَةِ .

- الناحية الدينية :

فَفِي الدِّينِ أَصْبَحَ الإسلامُ هُوَ الَّذِي يُنَظَّمُ شُؤُونُ هَذِهِ
الدَّوْلَةِ الْكَبِيرَةِ الْوَاسِعَةِ ، وَيُرَبِّطُ بَيْنَ جَمَاعَاتِهَا بِرِبَاطٍ مَتِينٍ ،
وَيُنَظِّمُ حَيَاةَ الْأَفْرَادِ دَاخِلَ الدَّوْلَةِ .

- الناحية الأخلاقية :

وَفِي الْأَخْلَاقِ بَنَى الْمُسْلِمُونَ عِلَاقَاتِهِمْ فِيمَا بَيْنَهُمْ ، عَلَى
الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ :

- جَاءَ فِي الْقُرْآنِ : «وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا» ،
«اعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ» ، «تَعَاوَنُوا
عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى» ، «جَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ» ، «فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ، فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى
عَلَيْكُمْ» .

- وَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ الْمُرْصُوصِ
يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» ، «لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ
لِنَفْسِهِ» .

– الاجتماع والسياسة :

وَفِي الْإِجْتِمَاعِ نَظَّمَ الْعَرَبُ حَيَاتَهُمْ كَذَلِكَ عَلَى الْعَدْلِ وَالْمُسَاوَاةِ وَالْإِخَاءِ وَالتَّعَاوُنِ ، وَفِي السِّيَاسَةِ قَضَوْا عَلَى النِّظَامِ الْقَبْلِيِّ ، وَكَوَّنُوا دَوْلَةً وَاحِدَةً .

لاحظ وأجب

– أدرس الخريطة – لاحظ الأراضي الإسلامية في المشرق والمغرب – بين في الخريطة جزيرة العرب مهد الإسلام – لاحظ المسافات البعيدة التي قطعها المسلمون لنشر الإسلام – ما الذي دفع المسلمين العرب الى قطع هذه المسافات ؟ – كيف كان العرب قبل الإسلام ؟ – كيف أصبحوا بعده ؟ – في أي شيء ظهر لك التنظيم الجديد للعرب ؟ – اذكر شيئاً من هذا التنظيم – ماذا فهمت من قول الله تعالى : ((واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)) ؟ – ماذا يريد النبي (ص) من قوله : ((المؤمن للمؤمن كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضاً)) ؟

احفظ

– نَظَّمَ الْإِسْلَامُ حَيَاةَ الْعَرَبِ تَنْظِيمًا جَدِيدًا فِي الدِّينِ وَالْأَخْلَاقِ ، وَالْإِجْتِمَاعِ ، وَالسِّيَاسَةِ .

– فَوَحَّدَ الْإِسْلَامُ بَيْنَ جَمَاعَاتِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ ، وَبَنَى حَيَاةَ الْأَفْرَادِ عَلَى الْعَدْلِ ، وَالْمُسَاوَاةِ ، وَالْإِخَاءِ ، وَالتَّعَاوُنِ ، وَقَضَى عَلَى النِّظَامِ الْقَبْلِيِّ .

طالع

– كيف كان العرب وكيف أصبحوا :

خَطَبَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ أَمَامَ مَلِكِ الْحَبَشَةِ فَقَالَ :
« أَيُّهَا الْمَلِكُ ، كُنَّا قَوْمًا أَهْلَ جَاهِلِيَّةٍ ، نَعْبُدُ الْأَصْنَامَ ، وَنَأْكُلُ الْمَيْتَةَ ، وَنَأْتِي الْفَوَاحِشَ ، وَنَقْطَعُ الْأَرْحَامَ ، وَنُسِيءُ الْجَوَارَ ، وَيَأْكُلُ الْقَوِيُّ مِمَّا الضَّعِيفُ ، فَكُنَّا عَلَى ذَلِكَ حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا رَسُولًا مِّنَّا ، نَعْرِفُ نَسَبَهُ ، وَصِدْقَهُ ، وَأَمَانَتَهُ ، وَعَفَافَهُ ، فَدَعَانَا إِلَى اللَّهِ لِنُؤَيِّدَهُ ، وَنَعْبُدَهُ ، وَنَخْلَعَ مَا كُنَّا نَعْبُدُ نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ دُونِهِ مِنَ الْحِجَارَةِ ، وَالْأَوْثَانِ ، وَأَمَرَنَا بِصِدْقِ الْحَدِيثِ وَأَدَاءِ الْأَمَانَةِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَحُسْنِ الْجَوَارِ ، وَالْكَفِّ عَنِ الْمَحَارِمِ ، وَالِدِّمَاءِ ، وَنَهَانَا عَنِ الْفَوَاحِشِ ، وَقَوْلِ الزُّورِ ، وَأَكْلِ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَقَذْفِ الْمُحْصَنَةِ ، وَأَمَرَنَا أَنْ نَعْبُدَ اللَّهَ وَحْدَهُ ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا ، وَأَمَرَنَا بِالصَّلَاةِ ، وَالزَّكَاةِ ، وَالصِّيَامِ » .

أجب

– بين فضل الإسلام على العرب في جمل قصيرة
– قال تعالى « وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله » – ماذا تطلب منا الآية ؟

اقرأ الدرس :

- قيادة النبي (ص) :

كان النبي (صلى الله عليه وسلم) في حياته يَقُودُ المسلمين في الأمور الدِّينِيَّةِ والدُّنْيَوِيَّةِ ، فهو إمامهم في الصَّلَاةِ ، وهو قَائِدُهُمْ في الحَرْبِ وَبَعْدَ وَفَاتِهِ انتقلت هذه القيادةُ إلى الخُلفاء الراشدين من بعدهم وهم : أبو بكر وعُمَرُ وعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ .
- يُبَايِعُ المسلمون الخليفةَ في المَسْجِدِ على السَّمْعِ والطَّاعَةِ وَيَقُودُ الخليفةُ المسلمين كما كان يَفْعَلُ النبي (ص) .

- تنظيم جديد :

ولما اتَّسَعَتْ الفُتُوحَاتُ في عهد الخُلفاء ودخلت أَجْنَاسٌ كَثِيرَةٌ تحت سُلْطَانِ الدَّوْلَةِ الإِسْلَامِيَّةِ أَصْبَحَ الخليفةُ وَحْدَهُ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُوَزِّعَ نَفْسَهُ على حُكْمِ هذه البلادِ الواسِعَةِ ، فقام الخُلفاءُ بِالتَّنْظِيمِ التَّالِي :

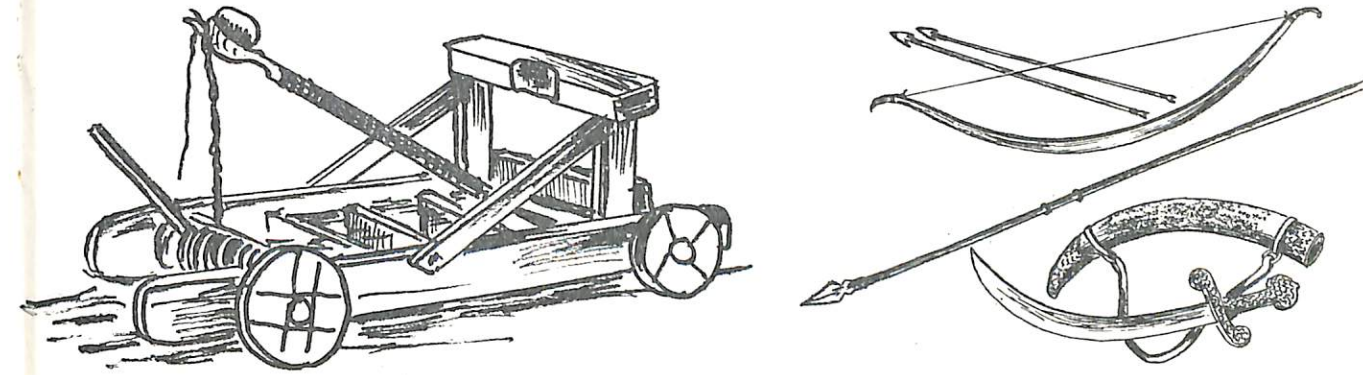
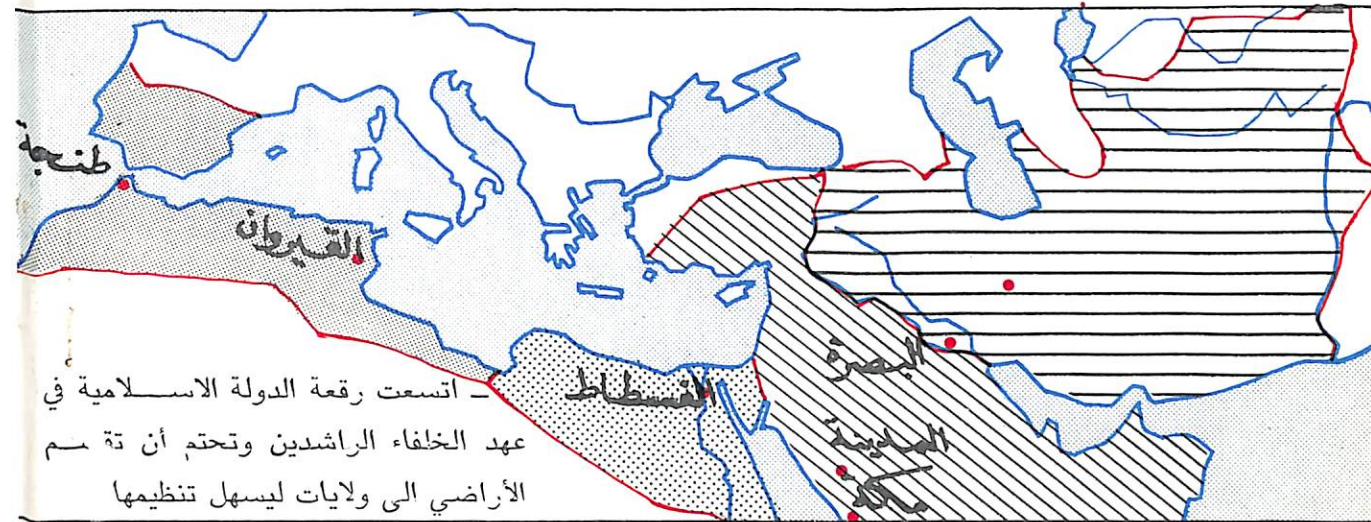
- قَسَمُوا البلادَ المَفْتُوحَةَ إلى وِلَايَاتٍ وجعلوا على كُلِّ وِلَايَةٍ عَامِلًا يَحْكُمُهَا بِاسْمِ الخليفةِ .
- كَوَّنُوا الدَّوَاوِينَ لِصُبْطِ أُمُورِ الدَّوْلَةِ وهي تُشَبِّهُ مَجْلِسَ الوُزَرَاءِ في وَقْتِنَا الحَاضِرِ مثل : ديوانِ بَيْتِ المَالِ - ديوانِ الجُنْدِ - ديوانِ الخَرَاجِ .
- كَوَّنُوا جَيْشًا مُنَظَّمًا يَتَوَلَّى الدِّفَاعَ عن الأَرْضِ التي دخلت في جَمَاعَةِ الإِسْلَامِ .

- نَظَّمُوا السُّلْطَةَ في كُلِّ وِلَايَةٍ على النُّحُوِّ التَّالِي :

- أ - الوالي الَّذِي يَحْكُمُ بِاسْمِ الخليفةِ .
- ب - القاضي الَّذِي يَفْصِلُ بَيْنَ النَّاسِ في المُنَازَعَاتِ .
- ج - الجابي وهو المَكْلُفُ بِجَمْعِ الأَمْوَالِ .
- وَكُلُّ هَؤُلَاءِ مَسْئُولُونَ أَمَامَ الخليفةِ .

12 - تنظيم الدولة في عهد الخلفاء

الدرس



- كونت الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين جيشاً منظماً وأعدت له الأسلحة المستعملة في ذلك الوقت ليحمي حدود الإسلام .

- أدرس الخريطة - لاحظ حدود الدولة الإسلامية في عهد الخلفاء الراشدين - قارن بينها وبين حدود الدولة في عهد النبي (ص) - في أي اتجاه سار المسلمون في فتوحاتهم في عهد الخلفاء ؟ - من كان يقود جيش المسلمين في عهد النبي (ص) ؟ - هل كان النبي (ص) يحضر في كل الحروب ؟ - وهل كان الخلفاء من بعده يقودون الجيوش ؟ - لماذا قسمت أراضي الدولة في عهد عمر بن الخطاب الى ولايات ؟ - من كان يحكم الولاية ؟ - اقرأ أسماء هذه الولايات على الخريطة - كيف نظمت أمور الدولة الداخلية ؟ - من كان يقوم على حماية حدود الدولة ؟ - هل ترى فرقا بين نظام الجيش في عهد النبي (ص) وفي عهد الخلفاء ؟ - بين هذا الفرق - ما هي الأسلحة التي كان يستعملها الجيش في عهد الخلفاء ؟ - ما هي التنظيمات التي ادخلها الخلفاء على نظام الدولة ؟ - لماذا أدخلت هذه التنظيمات ؟

- اتسعت الفتوحات في عهد الخلفاء فقاموا بالتنظيم ليسهل عليهم حكم البلاد :
- قسموا الأراضي المفتوحة إلى ولايات .
- كونوا الدواوين لضبط أمور الدولة .
- أنشأوا جيشاً منظمًا للدفاع عن الأراضي الإسلامية .
- نظموا السلطة في كل ولاية بين عامل ، والقاضي ، والجابي .

- الجيش في عهد الخلفاء :

لما ولي عمر بن الخطاب أمر المسلمين شرع في تنظيم الجيوش ، وبناء الحصون ، وفي هذا العهد ، قُسمت البلاد الإسلامية إلى مناطق حربية ، كل واحدة منها تسمى الجند ، وتلك الأجناد هي : المدينة ، والبصرة ، والكوفة ، والموصل ، ودمشق ، وحمص ، وفلسطين ، ومصر ، وكان في كل منطقة من هذه المناطق ثكنات لإقامة الجند ، ومخازن للمؤن ، ومكاتب للتسجيل .

- كان الجيش في عهد الخلفاء ، يتألف من المشاة ، والخيالة والرماة ، وكان على كل مائة جندي قائد وعلى كل عشرة من القادة أمير .
- أما أسلحتهم فهي السيوف ، والأقواس ، والسهام ، والرماح ، والمجانيق .

(في النظم الإسلامية - بتصرف)

- كيف نظمت السلطة في الولاية الواحدة ؟
- أرسم أنواعا من الأسلحة المستعملة في ذلك الوقت .

- العرب قبل الاسلام :

عَرَفَ العربُ حياةَ المدنِ قبلَ الإسلامِ ، فَقَدْ كانتِ جَماعاتٌ كبيرةٌ مِنْهُم تَعِيشُ في مَكَّةَ والمَدِينَةِ وهما مَدِينَتانِ قَدِيمَتانِ .
سَكَنَتْ قبائلُ قريشٍ مَكَّةَ ، وسكنتِ قبائلُ الأوسِ والخزرجِ المَدِينَةَ ، ومع ذلك فَقَدْ كانتِ البَدَاوَةُ مُتَغَلِّبَةً على حَيَاةِ العربِ .

- تأسيس المدن :

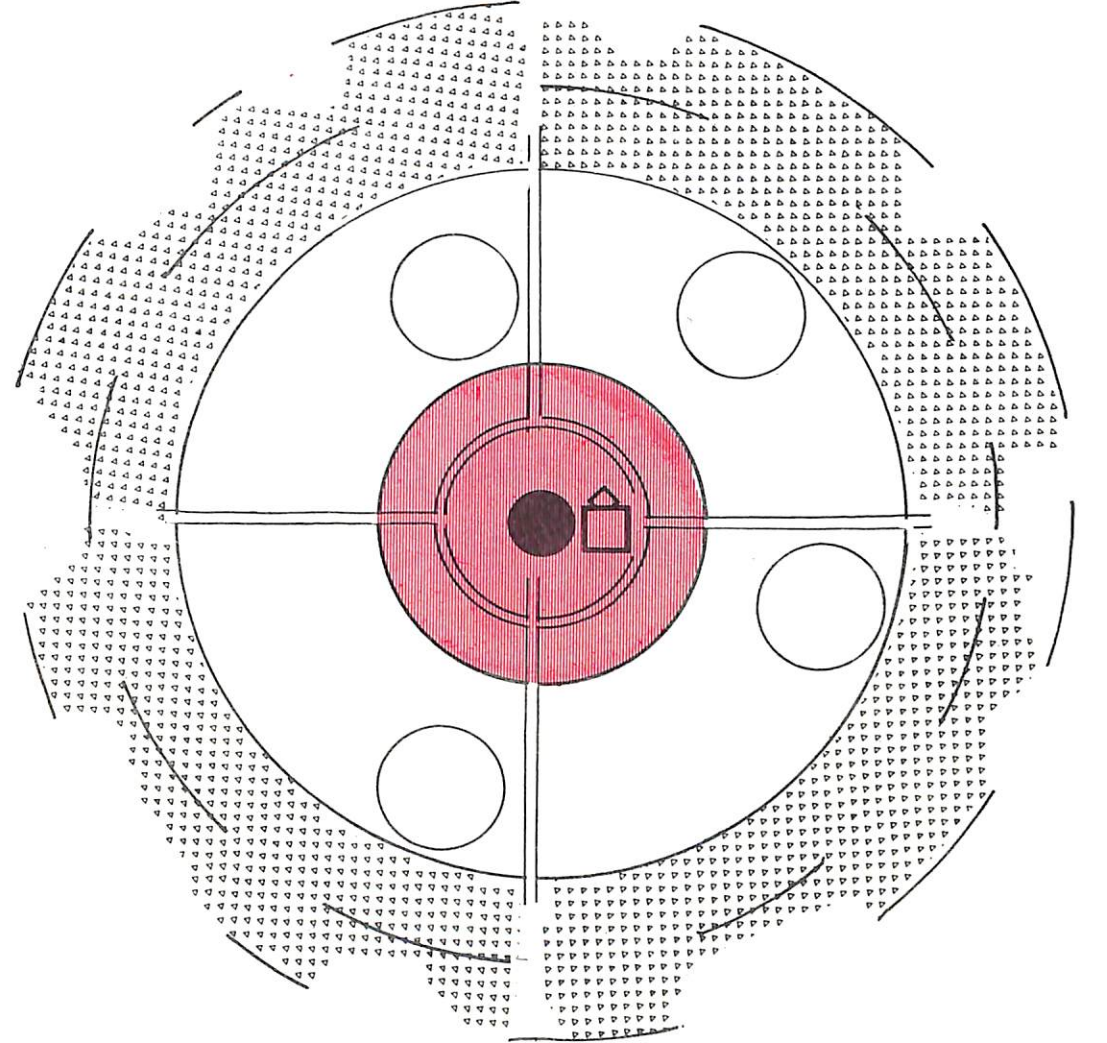
ولما اتَّسَعَتِ الفُتُوحَاتُ في عهدِ الخُلفاءِ الرَّاشِدِينَ ، وَبَعُدَتْ المسافاتُ بَيْنَ المَدِينَةِ عاصِمَةِ الدَّوْلَةِ والبُلدانِ المَفْتُوحَةِ اضْطَرَّ المسلمونَ إلى إِنْشاءِ مَعْسَكَراتٍ لِتَسْتَرِيحَ فِيهَا الجُيُوشُ وَتَنْطَلِقَ مِنْها إلى مَيادينِ الحَرْبِ في الوَاجِهَاتِ ، فكانتِ نِوَاةً لِتَأْسِيسِ مَدِينٍ كانَ لَهَا أَثَرٌ كَبِيرٌ في حَيَاةِ المُسلمينَ فيما بَعْدُ وَأَهَمُّها :

« البَصْرَةُ والكُوفَةُ بِالعِراقِ - والفُسْطَاطُ بِمِصرَ »

كَمَا بَنَوْا بِجَانِبِ المَدِينِ القائِمَةِ مَعْسَكَراتٍ خَاصَّةٍ بِهِمْ كَمَا لَا يَخْتَلِطُوا بِغَيْرِهِمْ مِنْ سَكَّانِ البِلادِ فَتَفْسُدَ أَخلاقُهُمْ وَتَضَعُفَ هِمَّتُهُمْ وَيَسْتَسْلِمُونَ لِلرَّاحَةِ .

- تخطيط المدينة :

كانت كلُّ مَدِينَةٍ تَتَكَوَّنُ مِنْ مَسَاكِنَ لِلجُنُودِ وَمَسْجِدٍ لِلصَّلَاةِ وَدَارٍ لِلإِمَارَةِ وَسُوقٍ لِلتِّجَارَةِ وَدُرُوبٍ لِلْمُرُورِ وكانَ البِنَاءُ بَسِيطًا ، فَقَدْ اسْتَعْمَلُوا أَوَّلًا القَصَبَ ثُمَّ اللَّيْنُ ثُمَّ الحِجَارَةَ والأَعْمَدَةَ الرَّخَامِيَّةَ لِأَنَّ الخُلفاءَ كانوا يَحْرُصُونَ على تَكْوِينِ



- قام العرب في عهد الخلفاء الراشدين بتأسيس وتجديد عدة مدن وكان مظهر المدينة بسيطاً في أول الأمر تشتمل على : دار الامارة والمسجد ومساكن الجنود والأسواق والدروب ثم خيام حول المدينة .

الإنسان في عقله وروحه أكثر من حرصهم على إنشاء المدن الكبيرة ، ولما جاء الأمويون فيما بعد طوّروا الحياة العربية .

لاحظ وأجب

- لاحظ هذه المدينة - كيف هي بناياتها ؟ أذكر بعضا منها - في أي عهد كانت تبني المدن بهذه الكيفية ؟ - أتعرف لماذا كان بناء المدن بسيطا ؟ - هل كان العرب في الجاهلية يعرفون حياة المدن ؟ أين ؟ - ما السبب الذي دعا العرب الى تأسيس المدن خارج الجزيرة ؟ - ما هي أهم المدن التي أسسها العرب في العراق ؟ - وفي مصر ؟ - ما هي مواد البناء التي استعملها العرب في أول الأمر ؟ - ثم ماذا استعملوا ؟ - لماذا كان الجيش العربي لا يحب الاختلاط بسكان المدن المفتوحة ؟

احفظ

- عَرَفَ الْعَرَبُ حَيَاةَ الْمَدِينِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ وَمَعَ ذَلِكَ فَقَدْ كَانَتِ الْبَدَاوَةُ مُتَغَلِّبَةً عَلَى حَيَاتِهِمْ .

- لَمَّا اتَّسَعَتِ الْفُتُوحَاتُ فِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ أَنْشَأُوا مَعْسَكَرَاتٍ لِلْجُيُوشِ ، فَتَحَوَّلَتْ إِلَى مَدِينٍ فِيمَا بَعْدَ

- تَتَكَوَّنُ الْمَدِينَةُ مِنْ مَسَاكِنَ الْجُنُودِ وَمَسْجِدَ الصَّلَاةِ وَدَارِ الْإِمَارَةِ وَالسُّوقِ وَالدَّرُوبِ ، وَاسْتَعْمَلُوا فِي بِنَائِهَا الْقَصَبَ ثُمَّ اللَّبْنَ ثُمَّ الْحِجَارَةَ .

طالع

- سَعْدُ يُوَسِّسُ الْكُوفَةَ :

لَمَّا فَرَّغَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ مِنْ وَقْعَةِ الْقَادِسِيَّةِ وَافْتَتَحَ الْمَدَائِنَ وَغَيْرَهَا أَنْزَلَ جُنْدَهُ فِي نَوَاحِيهَا فَأَصَابَهُمُ الْبَعُوضُ فَكُتِبَ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ يُخْبِرُهُ بِذَلِكَ ، فَأَشَارَ عَلَيْهِ عُمَرُ بِاخْتِيَارِ مَكَانٍ صَالِحٍ يُنْزَلُ فِيهِ جُنْدُهُ وَقَالَ لَهُ : لَا تَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ بَحْرًا .

ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الْجُنُودِ أَتَى إِلَى سَعْدٍ وَقَالَ «أَنَا أَذُكُّكَ عَلَى أَرْضٍ صَالِحَةٍ» وَدَلَّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْكُوفَةِ .

لَمَّا انْتَهَى سَعْدُ إِلَى مَوْضِعِ مَسْجِدِهَا أَمَرَ رَجُلًا فَضَرَبَ بِسَهْمٍ جِهَةَ الْقِبْلَةِ وَجَعَلَ عَلَامَةً عَلَى مَوْقِعِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِسَهْمٍ جِهَةَ الشَّامِ وَجَعَلَ عَلَامَةً عَلَى مَوْقِعِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِسَهْمٍ جِهَةَ الْجَنُوبِ وَجَعَلَ عَلَامَةً عَلَى مَوْقِعِهِ ثُمَّ ضَرَبَ بِسَهْمٍ جِهَةَ الصُّبَا وَجَعَلَ عَلَامَةً عَلَى مَوْقِعِهِ ثُمَّ أَسَّسَ مَسْجِدَهَا وَدَارَ إِمَارَتِهَا وَحِطَّ الْقَبَائِلَ .

(عن البلاذري باختصار)

أجب

- أي شيء جعل العرب يبنون المدن بعد اتساع الفتوحات ؟
- لماذا لم يسكنوا المدن المفتوحة ؟
- مم تتكون المدينة العربية القديمة ؟

14- نظام الخلافة الأموية

- النظام الشوري :

تَمَسَّكَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ وَفَاةِ نَبِيِّهِمْ بِحَقِّ اخْتِيَارِ الْخَلِيفَةِ مِنْ بَيْنِهِمْ بِوَاسِطَةِ النَّشَاوِرِ ، فَقَدْ تَرَكَ النَّبِيُّ (ص) أَمْرَ الْخِلَافَةِ شُورَى بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَاخْتَارُوا أَبَا بَكْرٍ ، وَاخْتَارَ أَبُو بَكْرٍ عُمَرَ ، وَتَرَكَهَا عُمَرُ شُورَى بَيْنَ سِتَّةِ رِجَالٍ ، اتَّفَقُوا عَلَى عُثْمَانَ ، وَبَعْدَ مَقْتَلِ عُثْمَانَ وَقَعَ خِلَافٌ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمُعَاوِيَةَ ، أَتَى إِلَى انْشِقَاقٍ فِي صُفُوفِ الْمُسْلِمِينَ .

وَفِي سَنَةِ 40 هـ تَوَلَّى مُعَاوِيَةُ الْخِلَافَةَ ، وَتَوَحَّدَتْ كَلِمَةُ الْمُسْلِمِينَ وَاتَّجَهُوا إِلَى حِمَايَةِ الْحُدُودِ وَإِتْمَامِ الْفُتُوحَاتِ .

- النظام الوراثي :

لَكِنَّ مُعَاوِيَةَ خَافَ أَنْ يَفْتَرِقَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَ مَوْتِهِ ، فَفَكَّرَ فِي اخْذِ الْبَيْعَةِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ لِابْنِهِ يَزِيدٍ فِي حَيَاتِهِ ، وَطَالَبَ وُلَايَتَهُ عَلَى الْأَمْصَارِ ، أَنْ يَشْرَحُوا لِلنَّاسِ رَأْيَهُ ، وَاعْتَمَدَ فِي ذَلِكَ عَلَى السِّيَاسَةِ وَالتَّرْغِيبِ ، وَالتَّرْهِيْبِ ، ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَى تَنْفِيزِ الْفِكْرَةِ ، وَأَصْبَحَ يَزِيدُ وَلِيًّا لِلْعَهْدِ ، يَتَوَلَّى الْخِلَافَةَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِيهِ ، وَسَارَ الْخُلَفَاءُ الْأُمَوِيُّونَ مِنْ بَعْدِهِ عَلَى هَذِهِ السُّنَّةِ ، وَاسْتَمَرَّتِ الْخِلَافَةُ فِي الْبَيْتِ الْأُمَوِيِّ ، مِنْ عَهْدِ مُعَاوِيَةَ سَنَةَ 40 هـ إِلَى سَنَةِ 132 هـ .

- تغيير مظهر الخلافة :

وَحَالَ هَذِهِ الْمُدَّةَ خَرَجَتِ الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ مِنْ حَيَاةِ التَّقَشُّفِ وَالْبَسَاطَةِ قَبْنَى مُعَاوِيَةَ الْقُصُورِ الْفَخْمَةِ ، وَأَحَاطَ نَفْسَهُ بِمُظَاهِرِ



- خرجت الدولة الاسلامية في عهد الخلفاء الأمويين من مظهرها البدوي البسيط وصار الخلفاء يتنافسون في بناء القصور .



هذا معاوية بن أبي سفيان كان ذا دهاء وسياسة اعتمد في حكم البلاد على رجال عرفوا بالمقدرة الحربية والسياسية فأطاعه الناس .

العظمة ، وَكَوْنُ حَرَسًا خَاصًّا لَهُ ، وَاتَّخَذَ الْعَرْشَ لِلْجُلُوسِ ،
وَمَقْصُورَةً لِلصَّلَاةِ ، فَعَظُمَتِ الدَّوْلَةُ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ، وَدَخَلَتْ
بِذَلِكَ فِي طَوْرِ جَدِيدٍ .

لاحظ وأجب

- من هو معاوية ؟ - في أي ولاية كان يحكم ؟ - في عهد من تولى ولاية الشام ؟ - كيف كان المسلمون يختارون خليفتهم ؟ - من هو الخليفة الأول ؟ - الثاني ؟ - الثالث ؟ - الرابع ؟ - كيف آلت الخلافة الى معاوية ؟ - في أي سنة ؟ - كيف سميت هذه السنة ؟ - لماذا فكر معاوية في توريث الخلافة لابنه يزيد ؟ - قارن بين عمله وعمل أبي بكر وعمر في شأن الخلافة ؟ - هل أعجبك عمله هذا ؟ - لماذا ؟ - هل عدل الخلفاء الأمويون من بعد معاوية عن هذه السنة ؟ - كم دام حكم الخلافة الأموية في المشرق ؟ - اذكر بعض التغييرات التي طرأت على الدولة في أيام بني أمية .

احفظ

- تَمَسَّكَ الْمُسْلِمُونَ بِالشُّوَرَى فِي اخْتِيَارِ خَلِيفَةِ نَبِيِّهِمْ
فِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ .
- وَلَمَّا تَوَلَّى مُعَاوِيَةُ الْخِلَافَةَ سَنَةَ 40 هـ ، خَافَ أَنْ
يَفْتَرِقَ الْمُسْلِمُونَ بَعْدَهُ فَجَعَلَهَا وَرَاثِيَّةً .
- تَغَيَّرَ مَظْهَرُ الْخِلَافَةِ فِي الْعَهْدِ الْأُمَوِيِّ ، وَخَرَجَتْ
مِنْ حَيَاةِ الْبَدَاوَةِ الْبَسِيطَةِ إِلَى حَيَاةِ الْقُصُورِ وَمَظَاهِرِ
الْعَظَمَةِ .

طالع

- مظهرٌ جديدٌ للخلافة :

دَخَلَتِ الْخِلَافَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ فِي عَهْدِ مُعَاوِيَةَ طَوْرًا جَدِيدًا لَمْ
تَعْرِفْهُ مِنْ قَبْلُ ، فَقَدْ كَانَ مُعَاوِيَةُ أَوَّلَ مَنْ أَقَامَ الْحَرَسَ ،
وَالشُّرْطَةَ ، وَالبَّوَابِينَ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَرْخَى السُّتُورَ ، وَاسْتَكْتَبَ
النَّصَارَى ، وَمَشِيَ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالْحِرَابِ ، وَأَخَذَ الزَّكَاةَ مِنَ
الْأَعْطِيَّةِ ، وَجَلَسَ عَلَى السَّرِيرِ وَالنَّاسُ تَحْتَهُ ، وَجَعَلَ دِيوَانَ
الْخَاتِمِ ، وَبَنَى ، وَشَيَّدَ وَسَخَّرَ النَّاسَ فِي بِنَائِهِ ، وَلَمْ يُسَخِّرْ أَحَدٌ
قَبْلَهُ ، وَاسْتَصَفَى أَمْوَالَ النَّاسِ ، فَأَخَذَهَا لِنَفْسِهِ ، وَكَانَ يَقُولُ :
« أَنَا أَوَّلُ الْمُلُوكِ » .

أجب

- من كان يعين الخليفة في عهد الراشدين ؟
- من كان يعينه في عهد الأمويين ؟
- اقرأ النص وقل رأيك في معاوية .

اقرأ الدرس :

- أراضي الخلافة الأموية :

اتَّسَعَتْ أَرْضِي الْخِلَافَةِ الْأُمَوِيَّةِ بَعْدَ الْفَتْوحَاتِ الْكُبْرَى ،
وَأَصْبَحَتْ تَمْتَدُّ مِنَ الْهِنْدِ شَرْقًا ، إِلَى الْمَحِيطِ الْأَطْلَسِيِّ غَرْبًا ،
وَوَرِثَتْ بِذَلِكَ أَرْضِي دَوْلَةِ الْفُرْسِ ، وَأَرْضِي دَوْلَةِ الرُّومِ .

- موقف العرب من البلدان المفتوحة :

لَمْ يَكُنِ الْعَرَبُ عَلَى عِلْمٍ بِتَسْيِيرِ شُؤْنِ الْبِلَادِ الْإِدَارِيَّةِ ،
فَقَدْ كَانُوا يَعِيشُونَ فِي الْجَزِيرَةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى نِظَامِ الْقَبِيلَةِ الضَّيِّقِ ،
وَعِنْدَمَا جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَامْتَدَّتِ الْفَتْوحَاتُ إِلَى مَمَالِكٍ كَانَتْ تَحْتَ
حُكْمِ دَوْلٍ مُتَحَضِّرَةٍ ، اضْطُرَّ الْعَرَبُ إِلَى إِبْقَاءِ الْإِدَارَةِ كَمَا كَانَتْ
عَلَيْهِ عِنْدَ الْفُرْسِ ، وَعِنْدَ الرُّومَانِ .

وَأَسْتَحْدَمَتِ الدَّوْلَةُ الْعَرَبِيَّةُ الْإِسْلَامِيَّةُ الْمُؤَطَّفِينَ الْقُدَامَى ،
وَأَبْقَتْ عَلَى اللُّغَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةِ قَبْلَ الْفَتْحِ ، لِتَضْمَنَ السَّيْرُ
الْمُنَظَّمُ لِشُؤْنِ الدَّوْلَةِ .

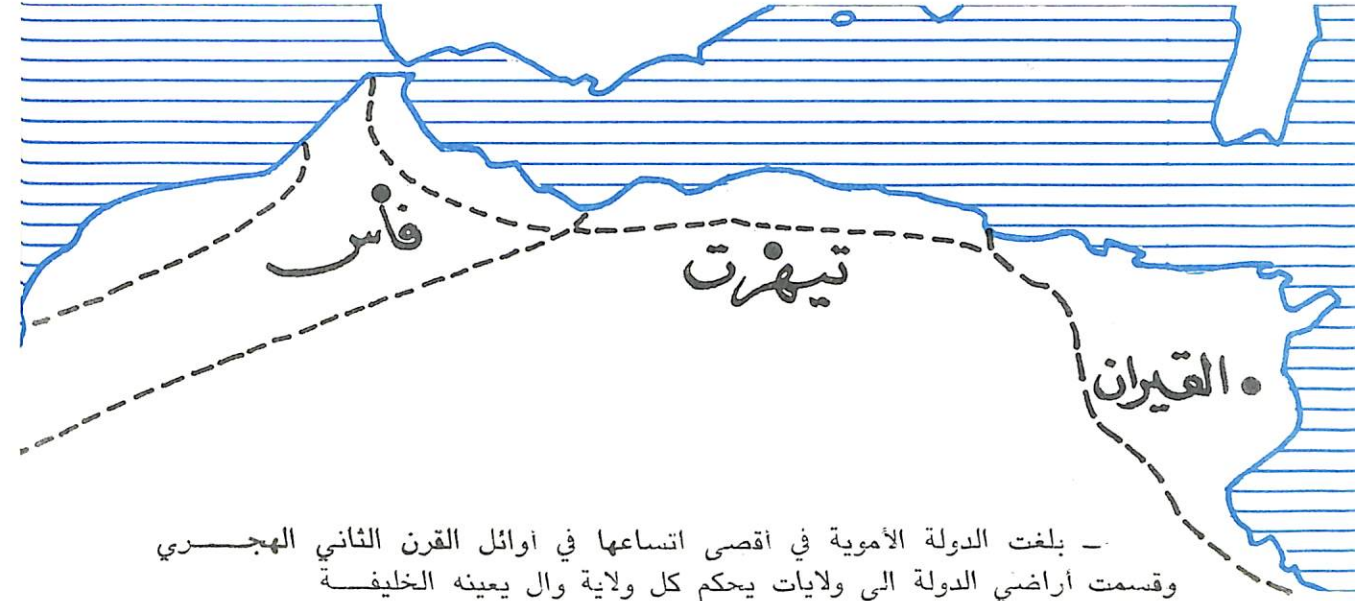
وَبَعْدَ مُدَّةٍ تَمَكَّنَ الْعَرَبُ مِنْ تَفْهَمِ النُّظُمِ الْإِدَارِيَّةِ ، وَأَصْبَحُوا
قَادِرِينَ عَلَى ضَبْطِهَا بِأَنْفُسِهِمْ ، فَعَزَّزُوا الدَّوَاوِينَ وَاسْتَعْنَوْا عَنْ
اللُّغَاتِ الْأَجْنَبِيَّةِ وَأَصْبَحَتِ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ لُغَةُ الْإِدَارَةِ .

- التقسيم الإداري :

قَسَّمَ الْأُمَوِيُّونَ أَرْضِي الدَّوْلَةِ إِلَى وِلَايَاتٍ لِيَسْهَلَ عَلَيْهِمْ
ضَبْطُهَا ، وَجَعَلُوا عَلَى كُلِّ وِلَايَةٍ عَامِلًا يَخْتَارُهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ رِجَالِ
السِّيَاسَةِ الْمُحَنِّكِينَ ، وَضَمِنُوا اتِّصَالَ الْوِلَايَاتِ بِعَاصِمَةِ الْخِلَافَةِ
بِتَنْظِيمِ الْبَرِيدِ . وَيَتَوَلَّى الْخَلِيفَةُ الشُّؤْنَ الْعَامَّةَ بِوَاسِطَةِ
الْوُزَرَاءِ وَالْكَتَّابِ .

15 - النظام الإداري للدولة الأموية

الدرس



- بلغت الدولة الأموية في أقصى اتساعها في أوائل القرن الثاني الهجري
وقسمت أراضي الدولة إلى ولايات يحكم كل ولاية وال يعينه الخليفة



- لاحظ الدينار و الدرهم

طالع

— عمر بن عبد العزيز :

الْخَلِيفَةُ الصَّالِحُ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، هُوَ الْخَلِيفَةُ الثَّامِنُ مِنْ خُلَفَاءِ بَنِي أُمَيَّةَ ، اِسْتَهْرَ بِسَعَةِ الْعِلْمِ ، وَحُبِّ الْعَدْلِ ، وَالْإِصْلَاحِ ، كَانَ قَبْلَ أَنْ يَتَوَلَّى الْخِلَافَةَ مُفَرِّطًا فِي النَّعِيمِ ، فَلَمَّا وَلِيَ الْخِلَافَةَ ، اِنْصَرَفَ عَنِ الدُّنْيَا مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَأَقْبَلَ عَلَى الْعَمَلِ بِمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ ، وَعَلَى الْإِقْتِدَاءِ بِرَسُولِ اللَّهِ (ص) ، فَزَهَّدَ فِي الطَّعَامِ وَاللِّبَاسِ ، وَرَدَّ مَا كَانَ يَصِلُ إِلَيْهِ مِنْ أَمْوَالٍ إِلَى بَيْتِ الْمَالِ ، حَتَّى أَنَّهُ تَشَوَّقَ إِلَى الْحَجِّ ، فَلَمْ يَجِدْ مَعَهُ نَفَقَةَ الطَّرِيقِ إِلَيْهِ ، وَكَانَ يُهْمِلُ أَمْرَ نَفْسِهِ ، وَيَحْرُصُ عَلَى قَضَاءِ حُقُوقِ الرِّعِيَّةِ فَأَغْتَنَى النَّاسُ فِي أَيَّامِهِ ، حَتَّى كَانَ الرَّجُلُ يَطُوفُ بِرَكَاتِهِ — فِيمَا قِيلَ — بِأَطْرَافِ الْخِلَافَةِ فَلَا يَجِدُ مُسْلِمًا مُحْتَاجًا يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ .

(عن العرب والاسلام للدكتور عمر فروخ)

أجب

- أي لغة كانت تستعمل في إدارة الأراضي المفتوحة في عهد الخلافة الأموية ؟
- أي لغة تستعمل في الإدارة الجزائرية الآن ؟
- هل عرب الأمويون إدارة دولتهم ؟
- لماذا ؟ ...

— عملة الدولة :
ثُمَّ سَكَّتِ الدَّوْلَةُ الْعَرَبِيَّةُ النُّقُودَ الْخَاصَّةَ بِهَا ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ تَتَعَامَلُ بِالنُّقُودِ الْأَجْنِبِيَّةِ فَضَرَبَتْ الدِّينَارَ مِنَ الذَّهَبِ ، وَالْدِّرْهَمَ مِنَ الْفِصَّةِ .

لاحظ وأجب

— لاحظ الخريطة — بين حدود الدولة الاسلامية — ماذا يحدّها من الشرق ؟ — من الغرب ؟ — من الشمال ؟ — من الجنوب ؟ — من كان يحكم هذه البلدان قبل انفتح الاسلامي ؟ — ماذا تعرف عن الدولة المملوكية ؟ كيف أدار العرب البلدان المفتوحة ؟ — لماذا أبقوا على اللغات المستعملة قبل الفتح ؟ — في أي وقت عربت الدواوين ؟ — من عربها ؟ — لماذا ؟ — كيف قسم الأمويون البلاد إداريا ؟ — بين في الخريطة حدود الولايات — تعرف على أسمائها القديمة — تعرف على أسمائها الحديثة — كيف كان يتم الاتصال بين عاصمة الخلافة والولايات ؟ — بماذا كانت تتعامل في سنوات الفتح الأولى ؟ — من أي شيء ضربت عملتها فيما بعد ؟ — لاحظ الدينار — الدرهم — من أي شيء هما ؟ — أيهما أكثر قيمة ؟ .

احفظ

— سَمَلَتِ الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ أَرْضِي الْفُرْسِ وَالرُّومِ ، فَأَبْقَتِ الدَّوْلَةُ الْمُؤَظَّفِينَ الْقَدَامَى ، وَاللُّغَاتِ الْمُسْتَعْمَلَةَ فِي الْإِدَارَةِ .

— ثُمَّ تَمَكَّنَ الْعَرَبُ مِنْ تَقَهُمِ النُّظُمِ الْإِدَارِيَّةِ ، فَعَرَّبُوا الدَّوَاوِينَ وَأَصْبَحَتِ الْعَرَبِيَّةُ هِيَ لُغَةُ الْإِدَارَةِ .
— وَقَسَّمِ الْأُمَوِيُّونَ أَرْضِي الْخِلَافَةِ إِلَى وِلَايَاتٍ وَجَعَلُوا عَلَى كُلِّ وِلَايَةٍ عَامِلًا وَصَمِنُوا اتِّصَالَ الْوِلَايَاتِ بِعَاصِمَةِ الْخِلَافَةِ بِتَنْظِيمِ الْبُرِيدِ .

- الجيش في الجاهلية :

لَمْ يَكُنْ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ جَيْشٌ مُنَظَّمٌ ، فَإِذَا قَامَتِ الْحَرْبُ اشْتَرَكَ فِيهَا جَمِيعُ أَقْرَائِ الْقَبِيلَةِ ، وَبَعْدَ انْتِهَائِهَا يَرْجِعُونَ إِلَى أَعْمَالِهِمْ .

- الجيش في عهد الرسول :

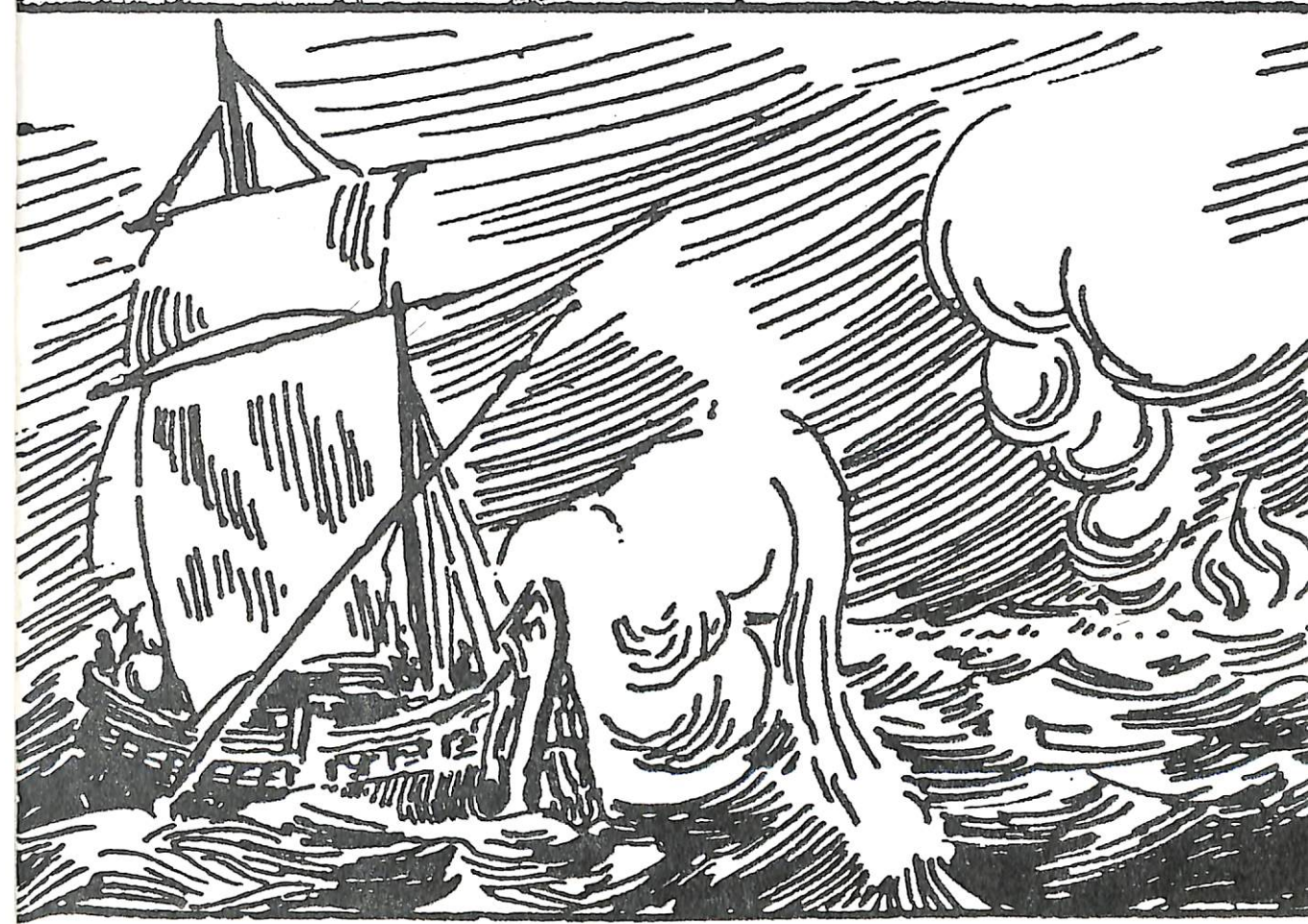
وَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ ، وَتَكَوَّنَتِ الدَّوْلَةُ الْإِسْلَامِيَّةُ ، أُنْشِأَ الرَّسُولُ (ص) جَيْشًا لِنَاصِرَةِ الدَّعْوَةِ وَحِمَايَتِهَا مِنْ أَعْدَائِهَا ، غَيْرَ أَنَّ جَيْشَهُ لَمْ يَكُنْ خَاصًّا بِطَائِفَةٍ ، فَكُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يُدَافِعُونَ عَنْ دِينِهِمْ .

- الجيش في عهد الخلفاء :

وَفِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ ، احْتِاجَتِ الدَّوْلَةُ إِلَى تَكْوِينِ جَيْشٍ مُنَظَّمٍ تَكْفُلُ الدَّوْلَةُ أَرْزَاقَهُ ، وَكَانَ أَوَّلُ مَنْ قَامَ بِهَذَا الْعَمَلِ ، عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَهُوَ الَّذِي كَوَّنَ دِيوَانَ الْجُنْدِ .

- الجيش في عهد الخلافة الأموية :

وَبَعْدَ أَنْ فَتَحَ الْعَرَبُ الشَّامَ ، وَمِصْرَ ، وَأَشْرَفُوا عَلَى الْبَحْرِ شَاهَدُوا الرُّومَ يَسْتَعِينُونَ فِي الْحَرْبِ بِالسُّفُنِ ، فَقَامَ مُعَاوِيَةُ وَالِي الشَّامِ فِي عَهْدِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِتَكْوِينِ أُسْطُولٍ بَحْرِيٍّ لِيَحْمِيَ شَوَاطِئَ الْبِلَادِ ، ثُمَّ أَرَادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ يَغْزُو بِلَادَ الرُّومِ بَحْرًا لَكِنْ الْخَلِيفَةُ عُمَرُ مَنَعَهُ مِنْ ذَلِكَ خَوْفًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ إِلَى الْخِلَافَةِ سَمَحَ لَهُ بِرُكُوبِ الْبَحْرِ ، فَزَدَّ هَجْمَاتِ الرُّومِ ، وَقَضَى عَلَى الْأُسْطُولِ الْبِيزَنْطِيِّ فِي مَعْرَكَةِ (ذَاتِ الصَّوَارِي) وَفَتَحَ جَزِيرَتَيْ قَبْرُصَ ، وَرُودَسَ .



- عندما كان معاوية واليا على الشام كون أسطولا بحريا ليحمي به السواحل .

وَبَعْدَ أَنْ كَانَ الْعَرَبُ يَخْشَوْنَ رُكُوبَ الْبَحْرِ ، أَصْبَحُوا فِي عَهْدِ الْخِلَافَةِ الْأُمَوِيَّةِ ، يَمْلِكُونَ أَسَاطِيلَ كَثِيرَةً مِنْهَا : أَسْطُولُ الشَّامِ ، أَسْطُولُ مِصْرَ ، أَسْطُولُ إِفْرِيْقِيَا ، وَضَمِنَتْ هَذِهِ الْأَسَاطِيلُ حِمَايَةَ حُدُودِ الدَّوْلَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ مَدَّةً طَوِيلَةً .

لاحظ وأجب

– لاحظ الصورة – ما ترى ؟ – من يتولى حماية الدولة ؟ – كيف نسمي الجيش الذي يدافع في الأرض ؟ – والذي يدافع في البحر ؟ – ماذا يركب الجيش البري ؟ – ماذا يركب الجيش البحري ؟ – كيف نسمي مجموعة من السفن ؟ – من بنى أول أسطول في الاسلام ؟ – في أي وقت ؟ – لماذا ؟ – أي عمل قام به الأسطول الاسلامي ؟ – هل كان للدولة في العهد الأموي أسطول واحد ؟ – عددها – بين على الخريطة مناطق نفوذها .

أحفظ

– لَمْ يَكُنِ الْجَيْشُ فِي عَهْدِ الرَّسُولِ (ص) خَاصًّا بِطَائِفَةٍ فَكُلُّ الْمُؤْمِنِينَ يُدَافِعُونَ عَنْ دِينِهِمْ .
– وَفِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ تَكَوَّنَ جَيْشٌ مَنَظَّمٌ لِمُتَابَعَةِ الْفُتُوحِ وَكَفَلَتِ الدَّوْلَةُ أَرْزَاقَهُ .

– ثُمَّ تَطَوَّرَ الْجَيْشُ فِي عَهْدِ الْخِلَافَةِ الْأُمَوِيَّةِ فَكَوَّنَ مُعَاوِيَةُ أَسْطُولًا بَحْرِيًّا رَدَّ بِهِ هَجَمَاتِ الرُّومِ وَفَتَحَ بِهِ جَزِيرَتَيْ قَبْرُصَ وَرُودَسَ .

– أسلحة الجيش :

كَانَ الْجَيْشُ يَتَأَلَّفُ مِنَ الْفُرْسَانِ ، وَيَتَسَلَّحُونَ بِالدُّرُوعِ وَالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ . وَمِنَ الرِّجَالِ ، وَأَسْلِحَتُهُمُ الْحِرَابُ وَالْأَقْوَاسُ وَالسِّهَامُ .

وَكَانَ الْفُرْسَانُ يَلْبَسُونَ الدُّرُوعَ ، وَالْخُوَذَ الْمُصَنُوعَةَ مِنَ الصُّلْبِ ، وَالْمُحَلَّاتَ بِرِيْشِ النَّسُورِ بَيْنَمَا الرِّجَالُ تَرْتَدِي أَقْبِيَّةً قَصِيرَةً مُتَدَلِّيَةً إِلَى تَحْتِ الرُّكْبَةِ ، وَسَرَاوِيلَ وَنِعَالًا ، وَكَانُوا يَقِفُونَ فِي صُفُوفٍ مُتَرَاصَّةٍ يَتَقَدَّمُهُمْ حَامِلُو الرِّمَاحِ لِصَدِّ هَجَمَاتِ الْفُرْسَانِ .

وَكَانَ الْعَرَبُ يُجِيدُونَ اسْتِعْمَالَ الْأَقْوَاسِ ، وَالرَّمْيَ بِالنِّبَالِ ، وَكَانَ الرَّسُولُ (ص) أَوَّلَ مَنْ رَمَى بِالْمَنْجَنِيْقِ ، وَهُوَ أَدَاةٌ تُرْمَى بِهَا الْحِجَارَةُ عَلَى الْأَعْدَاءِ .

(عن تاريخ الاسلام للدكتور ابراهيم حسن)

أجب

- كيف كان الجيش في عهد الرسول (ص) والخلفاء الراشدين ؟
- كيف أصبح في عهد الدولة الأموية ؟
- لماذا كون معاوية الأسطول البحري ؟
- أرسم بعض أسلحة الجيش المذكورة في نص المطالعة .

- البناء في عهد الأمويين :

تَقَدَّمَ فَنَّ الْعِمَارَةِ فِي الْعَهْدِ الْأُمَوِيِّ ، فَبَنَى الْخُلَفَاءُ الْأُمَوِيُّونَ عِدَّةَ مَدَنٍ وَمَسَاجِدَ وَقُصُورٍ ، وَمُسْتَشْفِيَّاتٍ لَا يَزَالُ بَعْضُهَا قَائِمًا إِلَى الْآنَ .

- المسجد في حياة المسلمين :

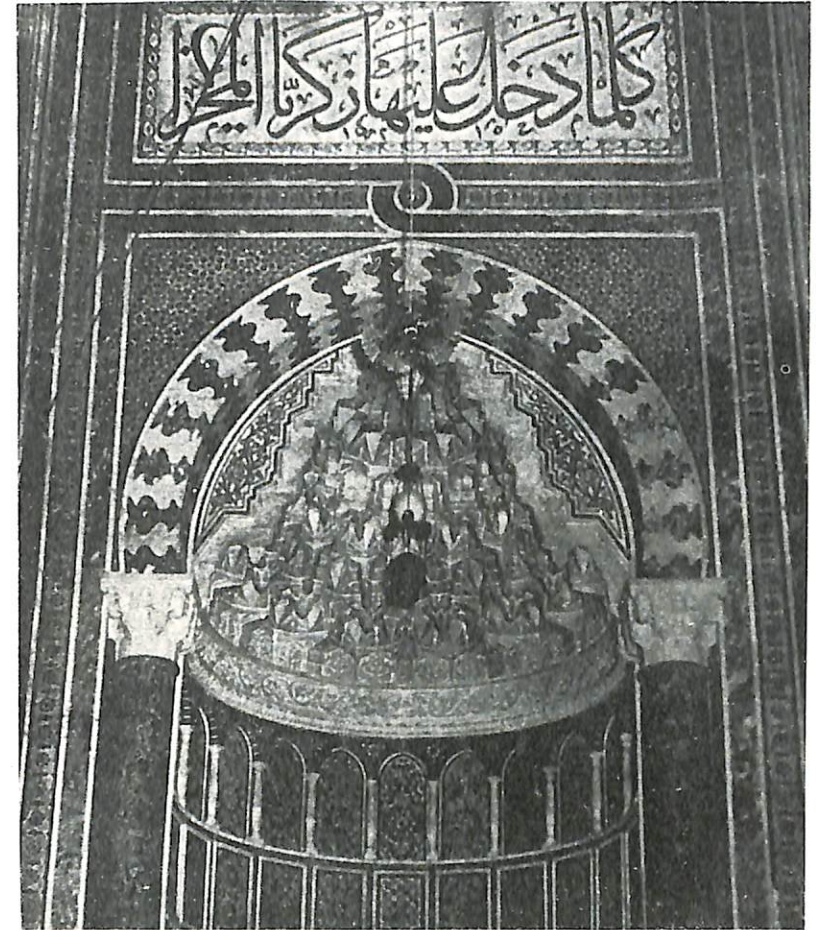
وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا اسْتَقَرُّوا بِمَكَانٍ أَقَامُوا الْمَسْجِدَ الَّذِي يَجْتَمِعُونَ فِيهِ لِأَدَاءِ الصَّلَاةِ ، وَحَلِّ الْخُصُومَاتِ ، وَالتَّشَاوُرِ فِي أُمُورِ الدِّينِ ، وَالدُّنْيَا ثُمَّ يُقِيمُونَ حَوْلَ الْمَسْجِدِ الْبِنَايَاتِ الْحُكُومِيَّةَ وَالْقُصُورَ .

- المساجد الأولى :

وَكَانَ بِنَاءُ الْمَسَاجِدِ فِي الْعَهْدِ الْأَوَّلِ بَسِيطًا فِي مَظْهَرِهِ ، اِقْتَدَى الْمُسْلِمُونَ فِي بِنَائِهَا بِمَسْجِدِ النَّبِيِّ (ص) فِي الْمَدِينَةِ ، الَّذِي كَانَ يَتَكَوَّنُ مِنْ فَنَاءٍ وَسَقِيفَةٍ فِي جَانِبِ الْقِبْلَةِ ، تَرْتَكِزُ عَلَى أَعْمَدَةٍ خَشَبِيَّةٍ ، مَسْقُوفَةٍ بِالْجَرِيدِ وَسَعْفِ النَّخِيلِ وَالطَّيْنِ وَكَانَ بِلاَ مَحْرَابٍ وَلَا مِنْدَنَةٍ .

- تطور بناء المساجد :

ثُمَّ تَطَوَّرَ بِنَاءُ الْمَسَاجِدِ فِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ ، حَيْثُ أُقِيمَتِ الْأَعْمَدَةُ الرَّخَامِيَّةُ وَبُنِيَتِ الْجُدُرَانِ بِاللِّبْنِ ، وَالْحِجَارَةِ ، وَالطَّيْنِ . وَظَهَرَ التَّطَوُّرُ فِي الْبِنَاءِ وَاضِحًا فِي الْجَامِعِ الْأُمَوِيِّ بِدِمَشْقَ ، الَّذِي أَقَامَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ 705 م وَجَلَبَ إِلَيْهِ الْبَنَائِينَ مِنَ الْبِيزَنْطِيِّينَ ، وَالْفُرسِ ، وَمِصْرَ ، وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالًا كَثِيرَةً ، فَظَهَرَ تَحْفَافٌ رَائِعٌ ، دَلَّتْ عَلَى تَقَدُّمِ فَنَّ الْعِمَارَةِ فِي الْعَهْدِ الْأُمَوِيِّ .



- من أعظم المساجد التي أقامها الأمويون في المشرق « الجامع الأموي في دمشق » .

وَتَعَرَّضَ هَذَا الْجَامِعُ إِلَى حَرَائِقَ ، وَجِدَّ مَرَّاتٍ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا زَالَ يَحْتَفِظُ بِبَعْضِ الْآثَارِ الْقَدِيمَةِ فِيهِ ، وَعَلَى شَكْلِ جَامِعِ بَدَمَشَقَ بُنِيَتْ جَوَامِعُ مَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةِ ، وَالْقُدْسِ ، وَمِصْرَ ، وَالْقَيْرَوَانَ .

لاحظ وأجب

- لاحظ الصورة - ماذا تمثل ؟ - ما هو أول مسجد بناه المسلمون ؟ - في عهد من ؟ - كيف بني هذا المسجد ؟ - كيف بنيت المساجد في عهد الخلفاء الراشدين ؟ - في عهد الدولة الأموية ؟ - اذكر بعض الفروق - لماذا يعتني المسلمون ببناء المساجد ؟ - هل هناك أعمال عمرانية أخرى أنشأها الأمويون ؟ - ما هي ؟ - كيف كانت تبنى المدن ؟ - أين كانت تبنى القصور ، ما هي الآثار الباقية إلى الآن ؟ - لاحظ صورة الجامع الأموي بدمشق - في عهد من بني ؟ - هل تعرف شيئاً عن قصة بنائه ؟ - اذكر -

احفظ

- تَقَدَّمَ فَنُّ الْعِمَارَةِ فِي الْعَهْدِ الْأُمَوِيِّ ، فَبَنَى الْخُلَفَاءُ الْأُمَوِيُّونَ الْمَدْنَ وَالْقُصُورَ وَالْمَسَاجِدَ ، وَالْمُسْتَشْفِيَّاتِ ، وَجَلَّبُوا لِبَنَائِهَا الصَّنَاعَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ .
- أَعْظَمَ أَثَرُ تَرَكَهُ هَذَا الْعَهْدُ ، الْجَامِعُ الْأُمَوِيُّ بِدِمَشَقَ ، أَقَامَهُ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ سَنَةَ 705 م وَأَنْفَقَ عَلَيْهِ أَمْوَالًا طَائِلَةً ، وَظَهَرَ تَحْفَةً رَائِعَةً .
- وَعَلَى شَكْلِ جَامِعِ دِمَشَقَ ، بُنِيَتْ جَوَامِعُ مَكَّةَ ، وَالْمَدِينَةِ ، وَالْقُدْسِ ، وَمِصْرَ ، وَالْقَيْرَوَانَ .

طالع

- مدينة البصرة :

اِمْتَارَتِ الْبَصْرَةُ فِي الْعَصْرِ الْأُمَوِيِّ بِكَثْرَةِ الْمَبَانِي ، وَفَخَامَتِهَا ، فَقَدْ كَانَ فِي الْبَصْرَةِ وَحْدَهَا سَبْعَةُ آلَافٍ مَسْجِدٍ ، وَكَانَتْ مُعْظَمُ مَبَانِيهَا مِنْ الْآجِرِ ، وَكَانَتْ غَنِيَّةً بِقُصُورِهَا وَأَبْرَزُهَا قَصْرُ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ، صَاحِبِ الرَّسُولِ ، وَالْقَصْرُ الْأَحْمَرُ الَّذِي بَنَاهُ عُمَرُ بْنُ عُبَّادَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَقَصْرُ الْمَسِيرَيْنِ الَّذِي أَنْشَأَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زَيْدٍ ، وَقَصْرُ النَّوَاهِقِ الَّذِي بَنَاهُ زَيْدٌ ، وَقَصْرُ النُّعْمَانِ بْنِ صَهْبَانَ ، الَّذِي تَوَلَّى إِمَارَةَ الْبَصْرَةِ بَعْدَ مَوْتِ يَزِيدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ وَقَصْرُ زُرْبَى مَوْلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ .

(عن الحضارة العربية للدكتور علي حسن الخربوطلي)

أجب

- في أي شيء ظهر فن العمارة في العهد الأموي ؟
- بين كيف تطور بناء المساجد من عهد الرسول (ص) إلى العهد الأموي ؟

- العلوم في الجاهلية :

كان للعرب في الجاهلية بعض العلوم ، يستخدِمونها في مَصَالِحِهِمْ وَيُنْقِلُونَهَا عَنْ بَعْضِهِمْ ، عَنْ طَرِيقِ الْحِفْظِ ، وَهَذِهِ الْعُلُومُ هِيَ : الْأَنْسَابُ ، وَالشَّعْرُ ، وَالْخَطَابَةُ ، وَالْتَّنْجِيمُ ، وَالطَّبُّ ، وَالْأَنْوَاءُ ، وَالْكَهَانَةُ ، وَالْقِيَاةُ .

- العلوم في عهد الرسول :

ولما جاء الإسلام ، اِهْتَمَّ الْمُسْلِمُونَ بِتَعَلُّمِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ ، وَحَفِظُوا آيَاتِ الْقُرْآنِ ، الَّتِي كَانَتْ تَنْزِلُ وَحْيًا عَلَى الرَّسُولِ (ص) إِلَى جَانِبِ الْعُلُومِ الَّتِي لَمْ يُحَرِّمْهَا الْإِسْلَامُ ، مِثْلَ الْأَنْسَابِ وَالْخَطَابَةِ ، وَالشَّعْرِ التَّظْيِيفِ .

- العلوم في عهد الخلفاء :

وفي عهد الخلفاء الرَّاشِدِينَ كَثُرَ الْعَارِفُونَ بِالْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ ، فَأَمَرَ الْخَلِيفَةُ عُثْمَانُ بِجَمْعِ آيَاتِ الْقُرْآنِ ، فِي مَصْخَفٍ وَاحِدٍ ، خَوْفًا عَلَيْهِ مِنَ التَّغْيِيرِ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ تَدْوِينِ الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ .

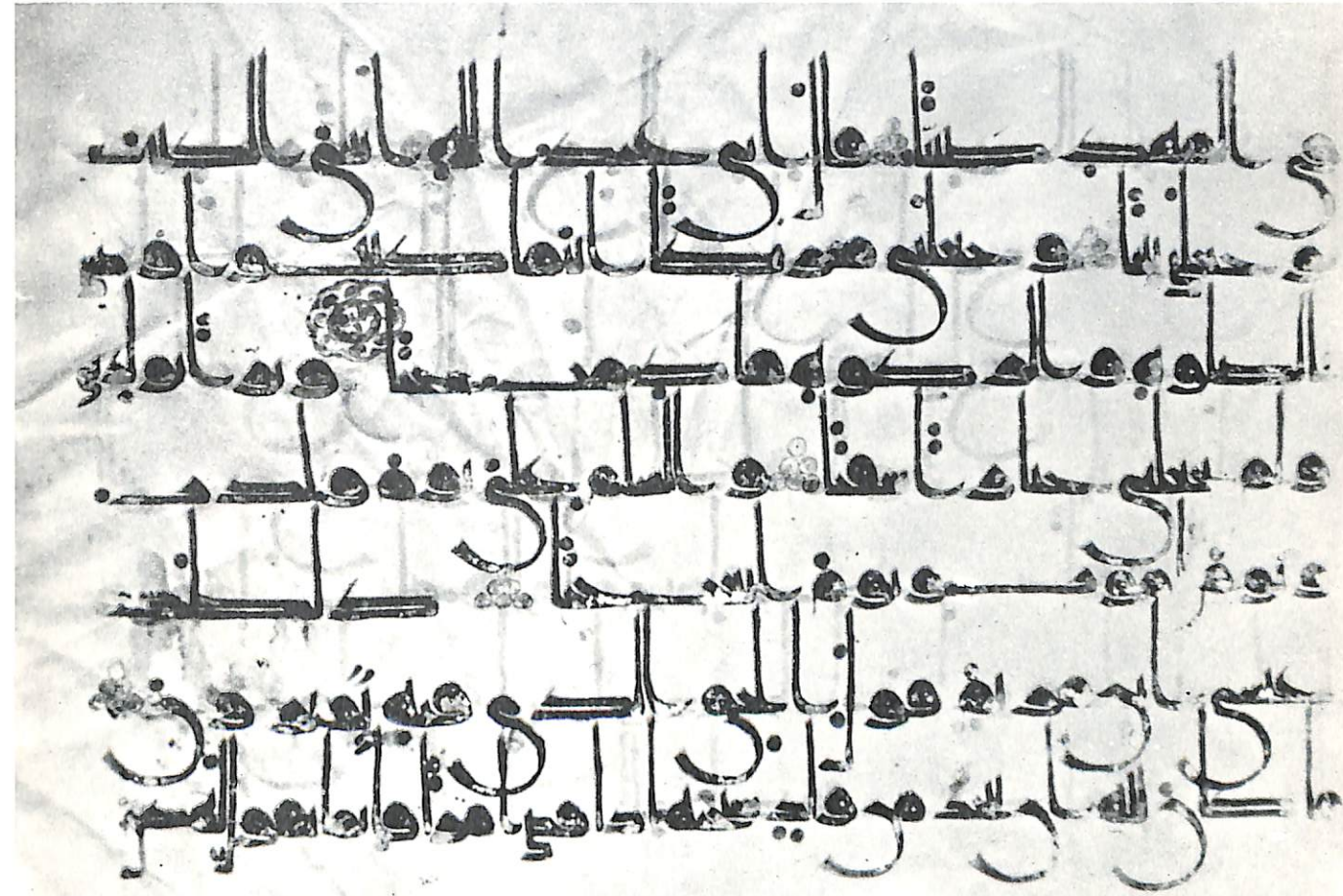
- العلوم في عهد الأمويين :

ثُمَّ رَأَى الْمُسْلِمُونَ أَنَّ أَحَادِيثَ الرَّسُولِ (ص) إِذَا لَمْ تُجْمَعْ ضَاعَتْ ، وَدَخَلَهَا التَّخْرِيفُ ، فَجَمَعُوهَا أَيْضًا فِي كُتُبٍ . وَلَمَّا عَكَفَ الْمُسْلِمُونَ عَلَى دِرَاسَةِ الْقُرْآنِ ، وَالْحَدِيثِ ، نَشَأَتْ عَنْ ذَلِكَ عُلُومٌ أُخْرَى ، مِثْلُ : عِلْمِ النَّحْوِ ، وَالصَّرْفِ ، وَالْفِقْهِ ، وَفِي هَذَا الْوَقْتِ أَيْضًا دَوَّنَ الْعَرَبُ أَخْبَارَهُمْ فَكَانَ قَدْ تَارِيخُ .

- حركة الترجمة :

وَاحْتَلَطَ الْعَرَبُ بِغَيْرِهِمْ ، بَعْدَ الْفَتْوحَاتِ الْكُبْرَى فِي الْعَهْدِ الْأُمَوِيِّ ، وَوَجَدُوا عِنْدَ الْأُمَمِ الَّتِي دَخَلَتْ تَحْتَ حُكْمِهِمْ عُلُومًا لَمْ

18 - العرب يدونون علومهم



حارب الاسلام الجهل فكثرت المتعلمون وانتشرت العلوم بين العرب ونقلوا الى لغتهم علوم غيرهم .

تَكُنْ مَعْرُوفَةً عِنْدَهُمْ ، فَاحْتَاجُوا إِلَى نَقْلِهَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ
لِيَسْتَفِيدُوا مِنْهَا ، فَكَانَتِ التَّرْجَمَةُ .
وبِهَذِهِ الْأُمُورِ كُلِّهَا بَنَى الْعَرَبُ حَضَارَتَهُمُ الْعِلْمِيَّةَ وَعَاشَ
النَّاسُ عَلَيْهَا مَدَّةً طَوِيلَةً .

لاحظ وأجب

- لاحظ الرسم - كيف نسمي العلم الذي يعرفنا بحالة الجو ؟ - كيف
نسمي العلم الذي يجعلنا نعرف آثار الأقدام على الرمال ؟ - عدد العلوم التي كان
يعرفها العرب في الجاهلية ؟ - كيف كانوا ينقلونها عن بعضهم ؟ - متى انتشرت
القراءة والكتابة ؟ - متى بدأ العرب يدوتون علومهم ؟ - ما هو أول علم دونوه ؟ - ما
هي العلوم التي نشأت عن القرآن والحديث ؟ - هل هناك علوم حرّمها الإسلام - ما
هي ؟ - لماذا ؟ - ماذا نتج عن اختلاط العرب بغيرهم ؟ - لماذا ترجموا الكتب ؟

احفظ

- كَانَ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَفِي صَدْرِ الْإِسْلَامِ
يَنْقُلُونَ عُلُومَهُمْ عَنْ بَعْضِهِمْ عَنْ طَرِيقِ الْحِفْظِ .
- وَفِي عَهْدِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ انْتَشَرَتِ الْقِرَاءَةُ
وَالْكِتَابَةُ ، فَجُمِعَ الْقُرْآنُ فِي مَصْحَفٍ ، فَكَانَ ذَلِكَ أَوَّلَ
تَدْوِينٍ لِلْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ .
- وَنَتَجَتْ عَنْ دِرَاسَةِ الْقُرْآنِ وَالسُّنَّةِ عُلُومٌ أُخْرَى
هِيَ : النَّحْوُ ، وَالصَّرْفُ ، وَالْفِقْهُ .
- وَلَمَّا اخْتَلَطَ الْعَرَبُ بِغَيْرِهِمْ وَجَدُوا عِنْدَهُمْ عُلُومًا ،
نَقَلُوهَا إِلَى الْعَرَبِيَّةِ فَكَانَتِ التَّرْجَمَةُ .

طالع

- الطِّبُّ وَالْكِيمَاءُ :

كَانَ خَالِدُ بْنُ يَزِيدٍ أَوَّلَ مَنْ اعْتَنَى بِنَقْلِ الطِّبِّ وَالْكِيمَاءِ إِلَى
اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ، فَدَعَا جَمَاعَةً مِنَ الْيُونَانِيِّينَ ، مِنْ مَدْرَسَةِ
الْأَسْكَانَدَرِيَّةِ ، حَيْثُ رَاجَتْ صِنَاعَةُ الْكِيمَاءِ ، وَطَلَبَ مِنْهُمْ أَنْ
يَنْقُلُوا إِلَيْهِ كَثِيرًا مِنَ الْكُتُبِ الْيُونَانِيَّةِ وَالْقَبْطِيَّةِ الَّتِي تَنَاوَلَتْ
الْبَحْثَ فِي صِنَاعَةِ الْكِيمَاءِ الْعَمَلِيَّةِ ، وَعَمِلَ عَلَى الْحُصُولِ عَلَى
الذَّهَبِ ، عَنْ طَرِيقِ الْكِيمَاءِ ، كَمَا طَلَبَ إِلَيْهِمْ أَنْ يُتَرَجِّمُوا لَهُ
كُتُبَ جَالِينُوسَ فِي الطِّبِّ ، وَوَضَعَ بِذَلِكَ أَسَاسَ التَّعَالِيمِ الطِّبِّيَّةِ .
(عن الحضارة العربية الإسلامية)

- للدكتور علي حسن الخربوطلي -

أجب

- ما هي العلوم التي كان يعرفها العرب في الجاهلية ؟
- ما هي العلوم التي نشأت عن دراسة القرآن والحديث ؟
- عدد بعض العلوم التي نقلها العرب عن غيرهم ؟

19 - الخلافة العباسية

الدرس

- ضعف الأمويين :
إِسْتَعْلَى بَنُو عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ضَعْفَ الْأُمَوِيِّينَ فِي آخِرِ أَيَّامِهِمْ
وَقَامُوا بِتَنْظِيمِ الدَّعْوَةِ لَأَنْفُسِهِمْ فِي الْخِلَافَةِ وَسَاعَدَهُمْ عَلَى ذَلِكَ
شُكَّانُ فَارِسَ .

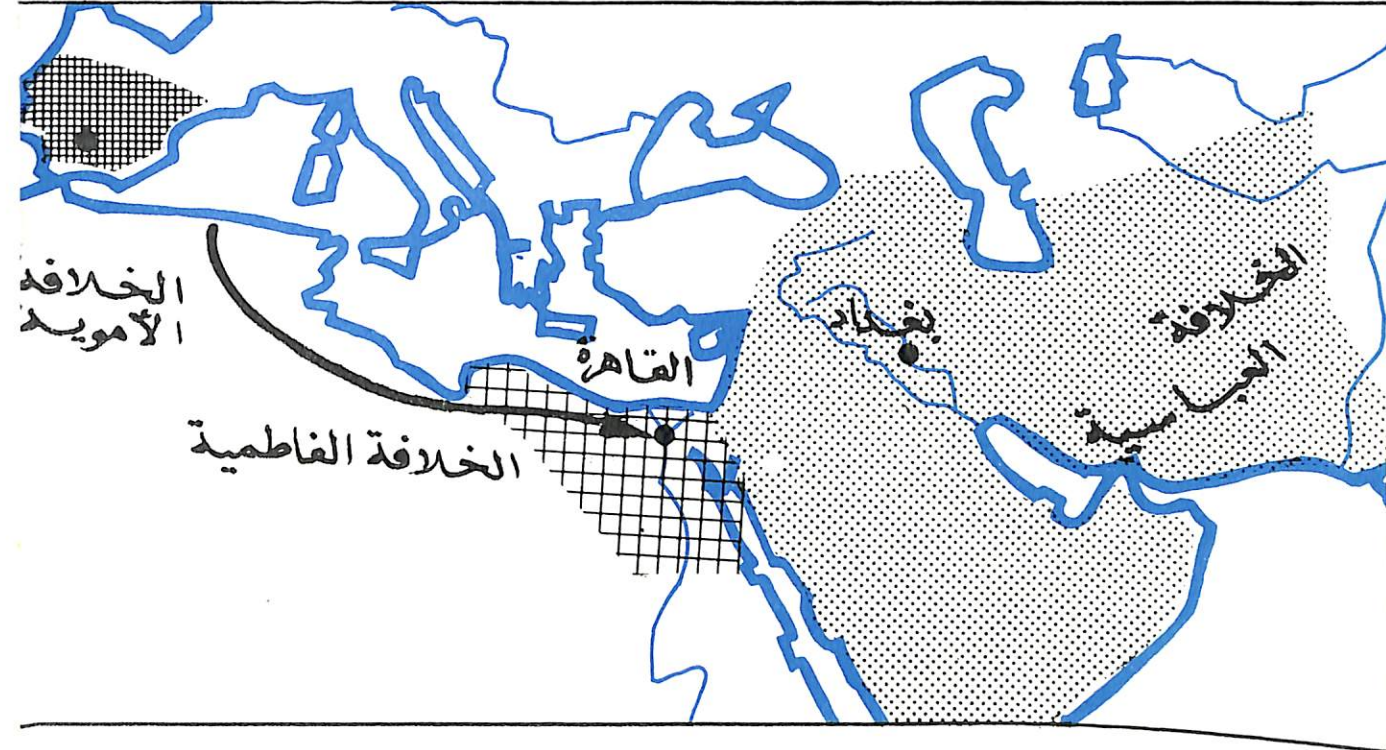
- قيام الدولة العباسية :
وفي سنة 132 هـ سقطت الدولة الأموية وتقلد أبناء العباس
الخلافة وأسَّسَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمُتَّصِرُ بَغْدَادَ فِي الْعِرَاقِ لِتَكُونَ
عَاصِمَةَ الدَّوْلَةِ بَعْدَ أَنْ كَانَتِ الْعَاصِمَةُ هِيَ دِمَشْقُ فِي الشَّامِ .

- سقوط الخلافة العباسية :
وَاسْتَمَرَّتِ الْخِلَافَةُ الْعَبَّاسِيَّةُ إِلَى سَنَةِ 656 هـ حَيْثُ هَجَمَتْ
قَبَائِلُ مُتَوَحِّشَةٍ مِنْ أَوَاسِطِ آسِيَا يُسَمُّونَ الْمَغُولَ وَخَرَّبُوا بَغْدَادَ
عَاصِمَةَ الْخِلَافَةِ .

- تدخل الفرس والأتراك :
كَانَتِ الدَّوْلَةُ الْأُمَوِيَّةُ عَرَبِيَّةً ، فَلَمَّا تَوَلَّى الْعَبَّاسِيُّونَ أَدْخَلُوا
فِي الْحُكْمِ الْفَرَسَ اعْتِرَافًا بِفَضْلِهِمْ ، ثُمَّ أَدْخَلُوا التُّرْكَ فِي الْجَيْشِ
لِقُدْرَتِهِمُ الْعَسْكَرِيَّةِ ، وَبَعْدَ حِينٍ أَصْبَحَتِ السُّلْطَةُ الْفِعْلِيَّةُ فِي
أَيْدِي الْأَتْرَاقِ .

- انقسام العالم الإسلامي :
وظَهَرَتْ فِي الْعَهْدِ الْعَبَّاسِيِّ تَنْظِيمَاتٌ جَدِيدَةٌ ، فَظَهَرَتْ الدَّوْلَةُ
الْأَعْلَبِيَّةُ بِتُونِسَ والدَّوْلَةُ الرُّسْتَمِيَّةُ بِالْجَزَائِرِ والدَّوْلَةُ
الْإِدْرِيسِيَّةُ بِالْمَغْرِبِ ثُمَّ انْقَسَمَ الْعَالَمُ الْإِسْلَامِيُّ بَيْنَ ثَلَاثِ خِلَافَاتٍ :
الْأُمَوِيُّونَ بِالْأَنْدَلُسِ - وَالْفَاطِمِيُّونَ بِمِصْرَ - وَالْعَبَّاسِيُّونَ
فِي بَغْدَادَ .

- عصر الإزدهار :
وَكَانَ عَصْرُ الْإِزْدِهَارِ فِي الْخِلَافَةِ الْعَبَّاسِيَّةِ هُوَ الْعَصْرُ الَّذِي
حَكَمَ فِيهِ هَارُونُ الرَّشِيدُ ، وَالْمَأْمُونُ ، وَالْمُعْتَصِمُ .



وفي العهد العباسي الثاني انقسم العالم الإسلامي بين ثلاث خلافات : العباسيون
بالمشرق والفاطيون بالمغرب ومصر والأمويون بالأندلس .

طابع الخلافة :

وكان الخليفة في أيام الراشدين يعتبر نفسه أحد المسلمين أما الخلفاء الأمويون ، فترفعوا عن الرعية ، وأعطوا للدولة طابع العظمة أما العباسيون فقد طبعوا الدولة بطابع الدين ، فالخليفة إمام المسلمين وسلطان الله على الأرض ، وهو لذلك يلبس بزدة النبي (ص) في الأعياد وأيام الجمعة .

لاحظ وأجب

– لاحظ الخريطة – بين حدود الأراضي الإسلامية من جميع الجهات – من كان يحكم قبل العباسيين ؟ – أين قامت الدعوة للعباسيين ؟ – أين كانت العاصمة في العهد الأموي ؟ – أين أصبحت العاصمة في العهد العباسي ؟ – ما اسمها ؟ – من أسسها ؟ – لماذا اختار العباسيون العراق ؟ – في أي سنة قامت الخلافة العباسية ؟ – في أي سنة سقطت ؟ – من خرب مدينة بغداد ؟ – من أين جاءوا ؟ – بين في الخريطة طريق زحفهم – ما هي التنظيمات السياسية التي تمت في عهد العباسيين ؟ – بينها في الخريطة – ما هي عاصمة الرستمين بالجزائر ؟ – أشر إليها في الخريطة .

احفظ

– انتقلت الخلافة الإسلامية إلى بني العباس سنة 132 هـ بمساعدة الفرس .
– وأسّس العباسيون بغداد لتكون عاصمة وأدخلوا الأتراك والفرس في الحكم .
– واستمرت خلافتهم إلى أن سقطت بغداد في أيدي المغول سنة 656 هـ .
– وظهرت في العهد العباسي الأول الدولة الرستمية بالجزائر وانقسم العالم الإسلامي بين ثلاث خلافت .

طالع

– عمل بعض زعماء بلاد المغرب في العهد العباسي الأول على الاستقلال عن الدولة العباسية ، فتأسست ولايات من البربر على يد زعماء من سلالة العرب استقلت استقلالاً كاد يكون تاماً .

– ومن هذه الإمارات : تاهرت (بالجزائر) التي أسسها عبد الرحمن بن رستم سنة 137 هـ ودولة الأغلبية التي أسسها إبراهيم بن الأغلب في تونس سنة 184 هـ ودولة الأدارسة التي أسسها إدريس بن عبد الله بن الحسن في المغرب الأقصى سنة 172 هـ .

أجب

- من هم العباسيون ؟
- من ساعدهم على اقامة خلافتهم ؟
- ما هي الولايات التي ظهرت في العهد الأول للخلافة العباسية ؟

اقرأ الدرس :

- العلوم قبل الاسلام :

عرف الشَّرق القديم في عهدِ الآشوريِّين ، والبابليِّين ، وفي مِصرَ في عهدِ الفراعنة - علومًا كثيرةً ، ثم أخذ اليونانُ بعضَ هذه العلوم وتوسَّعوا فيها ، وجاء الرُّومانُ بعدَ اليونانِ ، فأنقَعوا بهذه العلوم واستعانوا بها على بناءِ حضارتهم .

- اتصال المسلمين بغيرهم :

ولما جاء الإسلام في القرن السابع ميلادي ، واتَّسَعَتْ فتوحاته - فيما بعد - في الشَّرق والغرب ، واتَّصل المسلمون بهذه الأجناس التي ورثت علومَ الأولين ، أرادوا أن يستفيدوا منها ، فنقلوها إلى العربيَّة .

- ترجمة العلوم :

بدأت حركة الترجمة في العهد الأموي لكنها لم تزدهر وتنتسح إلا في عصر الخلافة العباسية ، فقد شجَّع الخلفاء العباسيون الترجمة ، وأنفقوا عليها الأموال الكبيرة ، وأسَّس المأمون « بيت الحكمة » ، وجمَّع فيها الكتب ، وجلب إليها العلماء ، ووفَّر لهم وسائل التدريس والترجمة .

- دور العرب :

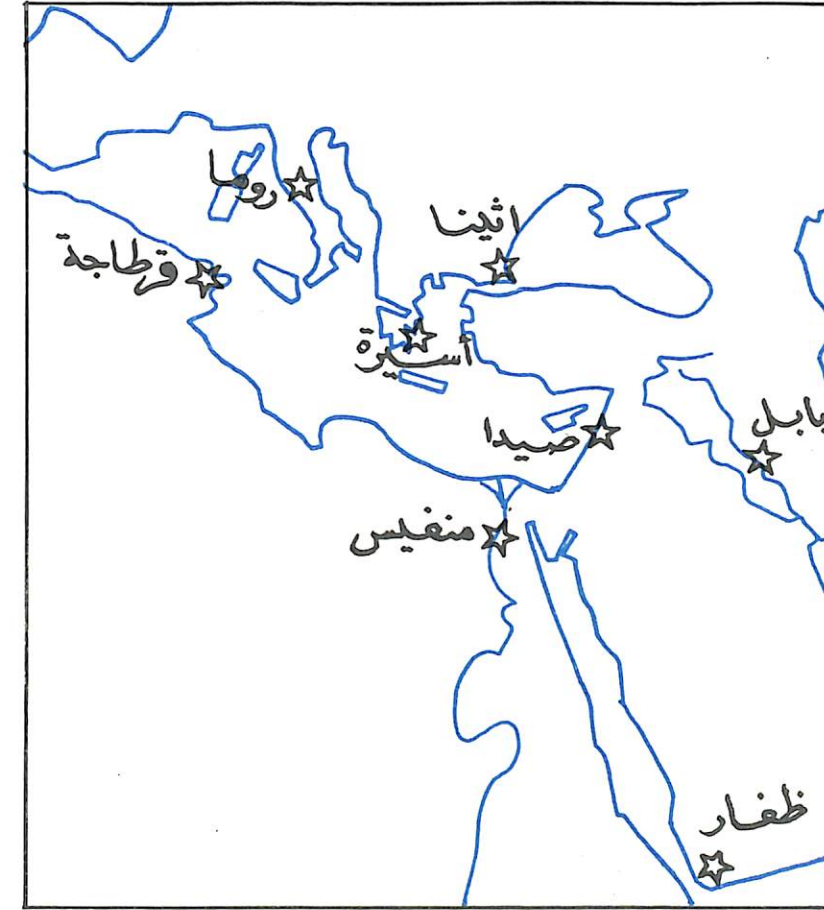
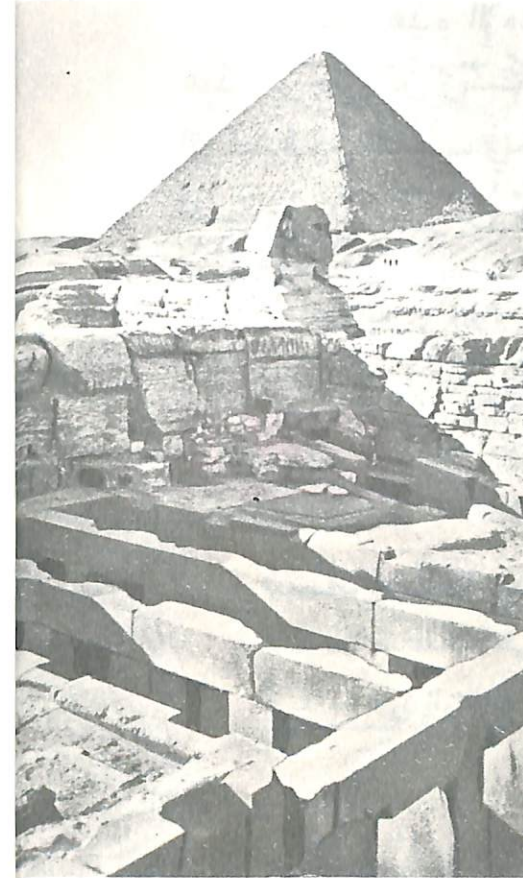
أخذ العرب عن اليونان ، والرُّومان ، والفُرس ، علومهم وجمَّعوها مع ما عندهم من علوم ، وطَبَعوا الكلَّ بطابعهم الخاص ، فصارت علومًا عربيَّةً ، وشهد العالمُ حضارةً علميَّةً واسعةً ، بقيادة العرب ، عاشت قرونًا طويلةً .

- ما أخذته العرب :

وقد ترجم العرب عن اليونانية ، كُتُب الطب ، والفلسفة ، والجغرافيا ، والفلك ، والرياضيات ، ومن أهم المترجمين ، حنين بن إسحاق ويوحنا بن ماسويه .

20 - العلوم في عهد العباسيين

الدرس



ان هذه الآثار من بقايا الحضارة في مصر الفرعونية

ازدهرت العلوم في العصور القديمة في العراق ومصر وبلاد اليونان وفي الممالك الرومانية وورث العرب جميع هذه الحضارات .

– فضل العرب

وعن طريق العرب ، انتقلت بعض العلوم أيضًا إلى أوربّا
فكانت من أهم أسباب قيام الحضارة العلمية الحديثة .

لاحظ وأجب

– ادرس الخريطة – حدد موقع العراق – موقع مصر – موقع بلاد اليونان –
من سكن العراق قديماً ؟ – مصر ؟ – بلاد اليونان ؟ – حدد على الخريطة البلدان
التي كانت تحت النفوذ الروماني – بين على الخريطة الأراضي التي أصبحت تابعة
للدولة الإسلامية – لمن كانت قبل الفتح الإسلامي ؟ – ماذا تستنتج من هذا ؟ – كيف
تمكن العرب من أخذ علوم غيرهم ؟ – في أي عصر بدأوا الترجمة ؟ – على يد من
ازدهرت الترجمة ؟ – ما هي العلوم التي نقلها العرب عن اليونان ؟ – كيف قام العرب
بدورهم في نشر العلم ؟ – بم تبرهن على ذلك ؟ .

احفظ

– وَرِثَ الْعَرَبُ بَعْدَ فَتَوْحَاتِهِمُ الْكُبْرَى – عُلُومَ
الْفُرسِ وَالرُّومَانِ وَالْيُونَانِ ثُمَّ زَادُوا عَلَيْهَا ، وَبَنَوْا
حَضَارَةً عِلْمِيَّةً وَاسِعَةً .

– وَشَهِدَ الْعَصْرُ الْعَبَّاسِيُّ نَشَاطًا فِي تَرْجَمَةِ الْعُلُومِ
الْيُونَانِيَّةِ وَتَدْرِيسِهَا . .

– وَأَسَّسَ الْمَأْمُونُ (بَيْتَ الْحِكْمَةِ) وَجَمَعَ فِيهَا
الْكَتُبَ وَالْعُلَمَاءَ .

– وَعَنْ طَرِيقِ الْعَرَبِ انْتَقَلَتْ بَعْضُ الْعُلُومِ إِلَى
أُورُبَّا ، فَكَانَتْ مِنْ أَسْبَابِ تَهْضُوتِهَا .

طالع

– رأي عالم :

قال الأستاذ نيكلسون ، كان لانبساط رقعة الدولة العباسية
ووفرة ثروتها ، ورواج تجارتها أثر كبير في خلق نهضة ثقافية
لم يشهد لها الشرق من قبل مثيلاً ، حتى بدأ أن الناس جميعاً ،
– من الخليفة إلى أقل أفراد العامة شأنًا – غدوا طلاباً للعلم .
وفي عهد الدولة العباسية كان الناس يجوبون ثلاث قارات
سعيًا إلى موارد العلم والعرفان ، ليعودوا إلى بلادهم كالنحل ،
يحملون الشهد إلى جموع التلاميذ المتلهفين .

(عن تاريخ الاسلام للدكتور حسن ابراهيم حسن)

أجب

– ما هي الأمم التي عرفت بعلومها قبل مجيء الاسلام ؟

– ما هو أهم عمل في رأيك يدل على اهتمام الخلفاء العباسيين بالعلم ؟

21 - نظام الحكم في الأندلس

من سنة 92 هـ - 711 م الى سنة 89 هـ - 1492 م

أدرس

- عصر الولاة :

تَمَّ الفَتْحُ العربي لبلاد الأندلس على يد موسى بن نصير وقائده طارق بن زياد سنة 92 هـ - 711 م وأصبحت الأندلس بلداً إسلامياً يحكمه والي المغرب من القيروان بواسطة وإل يعينه ، ونسبي هذا : (عَصْرُ الْوَلَاةِ) .

- عصر الإمارة :

ولما سقطت الدولة الأموية في دمشق فرَّ عبدُ الرَّحْمَنِ بن معاوية الذي عُرفَ في التاريخ بـ (صَفَرُ قُرَيْشٍ) إلى المغرب ودخل الأندلس وكونَ فيها إمارةً مُستقلةً سنة 138 هـ - 755 م وهذا هو (عَصْرُ الْإِمَارَةِ)

- عَصْرُ الْخِلَافَةِ :

ثم إن الأمراء الأمويين كَوَّنُوا في الأندلس دولةً قَوِيَّةً مثل دولة العباسيين بالمشرق ودولة الفاطميين بالمغرب ، فأعلن عبدُ الرَّحْمَنِ النَّاصِرُ الْخِلَافَةَ سنة 929 م ودخلت البلاد بذلك (عَصْرُ الْخِلَافَةِ) .

- عصر ملوك الطوائف :

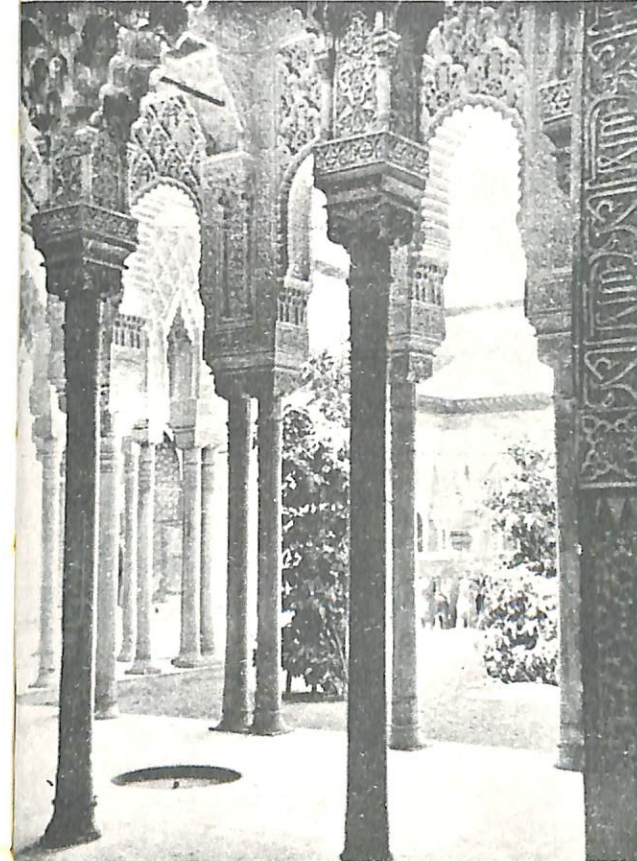
ثم دَبَّ الضَّعْفُ إلى الْخِلَافَةِ الْأُمَوِيَّةِ بالأندلس وقامت الثَّوَرَاتُ في كلِّ مكانٍ وتكوَّنت عِدَّةُ دُولٍ صَغِيرَةٍ تَتَقَاتَلُ فيما بينها وهذا ما نُسَمِيهِ (بِعَهْدِ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ) .

- عصر المرابطين :

وفي عصر ملوك الطوائف اشتدَّ ضَغْطُ الإسبانِ عَلَى المسلمين وعَجَزَ هؤلاء الملوكُ عَنِ الْمَقَاوِمَةِ إِلَى أَنْ قَامَتِ دولة المرابطين بالمغرب سنة 462 هـ - 1016 م فَقَضَتْ عَلَى مُلُوكِ الطَّوَائِفِ بالأندلس وحمَتِ البلادَ مِنَ الإسبانِ .

- عصر الموحدين :

وبعد المرابطين جاء الموحِّدون وَكَوَّنُوا دولةً قَوِيَّةً امتدَّتْ مِنْ



أصبحت بلاد الأندلس ابتداء من سنة 92 هـ بلدا عربيا اسلاميا وقد بنى فيها العرب حضارة زاهرة .

من آثار العرب الخالدة في الأندلس لاحظ كيفية البناء والزخرفة .

الْأَنْدَلُسِ إِلَى حُدُودِ مِصْرَ وَاسْتَمَرَ حُكْمُهُمْ إِلَى سَنَةِ 668 هـ 1231 م

– عَصْرُ بَنِي الْأَحْمَرِ :

وبانتهاء حُكْمِ الْمُؤَحِّدِينَ دَخَلَتِ الْأَنْدَلُسُ فِي طَوْرِ الضُّعْفِ فِي عَصْرِ بَنِي الْأَحْمَرِ فِي غَرْنَاطَةِ إِسْبَانَ إِلَى أَنْ سَقَطَتْ فِي أَيْدِي الْإِسْبَانِ سَنَةَ 897 هـ 1492 م

لاحظ واجب

– حدد على الخريطة موقع الأندلس – أين تقع من بلاد المغرب ؟ – متى فتحت ؟ – من فتحها ؟ – كيف كانت تحكم قبل الفتح ؟ – لاحظ المسافة بينها وبين الخلافة في المشرق ؟ – هل هي قريبة ؟ – كيف كانت تتصل الخلافة بأطرافها ؟ – هل كان للعرب في ذلك الوقت تيلفون ؟ – ماذا تستنتج من هذا البعد بعد قيام الخلافة العباسية ؟ – من أسس الدولة الأموية في الأندلس ؟ – لاحظ الرسوم – في أي عصر بنيت ؟ – في أي سنة أعلن الأمويون الخلافة بالأندلس ؟ – من قضى على ملوك الطوائف ؟ – من أين جاء المرابطون ؟ – الموحدون ؟ – ما هي آخر دولة في الأندلس ؟ – في أي سنة سقطت في يد الأسبان ؟

احفظ

– حَكَمَ الْوَلَاةُ وَالْأَمْرَاءُ مِنْ بَنِي أُمَيَّةِ الْأَنْدَلُسِ بَعْدَ الْفَتْحِ ثُمَّ أَعْلَنُوا الْخِلَافَةَ سَنَةَ 311 هـ – 929 م .
وَعَرَفَتِ الْأَنْدَلُسُ أَنْقِسَامًا فِي عَهْدِ مُلُوكِ الطَّوَائِفِ إِلَى أَنْ جَاءَ الْمُزَابِطُونَ ثُمَّ الْمُؤَحِّدُونَ بَعْدَهُمْ فَزَيَّنُوا لِلْبِلَادِ قُوَّتَهَا .

– وَفِي عَصْرِ بَنِي الْأَحْمَرِ دَخَلَتِ الْأَنْدَلُسُ فِي عَهْدِ الضُّعْفِ وَسَقَطَتْ فِي أَيْدِي الْإِسْبَانِ سَنَةَ 897 هـ – 1492 م

طالع

– صَقْرُ قَرِيشٍ فِي الْأَنْدَلُسِ :

كَانَ أَبُو جَعْفَرِ الْمَنْصُورُ يَقُولُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُعَاوِيَةَ .
« لَا تَعْجَبُوا لِامْتِدَادِ أَمْرِنَا مَعَ طَوْلِ مَرَايِهِ ، وَقُوَّةِ أَسْبَابِهِ .
فَالشَّأْنُ فِي أَمْرِ فَتَى قَرِيشٍ . . ! حِينَ قَذَفَ بِنَفْسِهِ فِي لَجَجِ الْمَهَالِكِ ،
لِابْتِنَاءِ مَجْدِهِ ، فَأَقْتَحَمَ جَزِيرَةَ شَاسِعَةِ الْمُخْلِ ، نَائِيَةَ الْمُطَمِّعِ
عَصَبِيَّةِ الْجَنْدِ ، فَاسْتَمَالَ قُلُوبَ رَعِيَّتِهَا لِقَضِيَّةِ سِيَاسَتِهِ ، حَتَّى
انْقَادَ لَهُ عَصِيُّهُمْ ، فَاسْتَوَلَى فِيهَا عَلَى أَرِيكَتِهِ ، مَلِكًا عَلَى قَطِيعَتِهِ
قَاهِرًا لِأَعْدَائِهِ ، حَامِيًا لِذِمَارِهِ ، مانِعًا لِحُوزَتِهِ ، خَالِطًا الرَّغْبَةَ
إِلَيْهِ بِالرَّهْبَةِ مِنْهُ . إِنْ ذَلِكَ لَهُوَ الْفَتَى كُلُّ الْفَتَى ، لَا يَكْذِبُ مَا دَحَهُ »
(عن نفح الطيب للمقري – باختصار)

أجب

– أذكر أنواع الحكم في الأندلس من الفتح الى سنة سقوطها .
– من أسس عصر الامارة في الأندلس ؟

- تأسيس المدن :

بعد أن نزل العرب في الأندلس قاموا بتعمير الأرض وتأسيس المدن وتجديد الحروب منها ، وبنوا في هذه المدن الدور العظيمة والقصور الفخمة ، والمساجد الكبيرة ، والأسواق الواسعة ووقروا المرافق اللازمة لحياة المدن كالحمامات والفنادق والدكاكين والمصانع والطرق والبساتين وقنوات المياه

- الحياة في المدن :

وتجمع الناس في هذه المدن يؤدون أعمالهم اليومية بنشاط فالإنتاج الزراعي المتنوع الذي تجود به الأرض ، جعل الحياة تزدهر في المدن الأندلسية ، فنشطت التجارة وتوسعت الصناعة وكثرت الأموال في أيدي أصحاب الأرض الزراعية وأرباب الحرف ، فشاعت حياة الترف في المدن .

- أهم المدن :

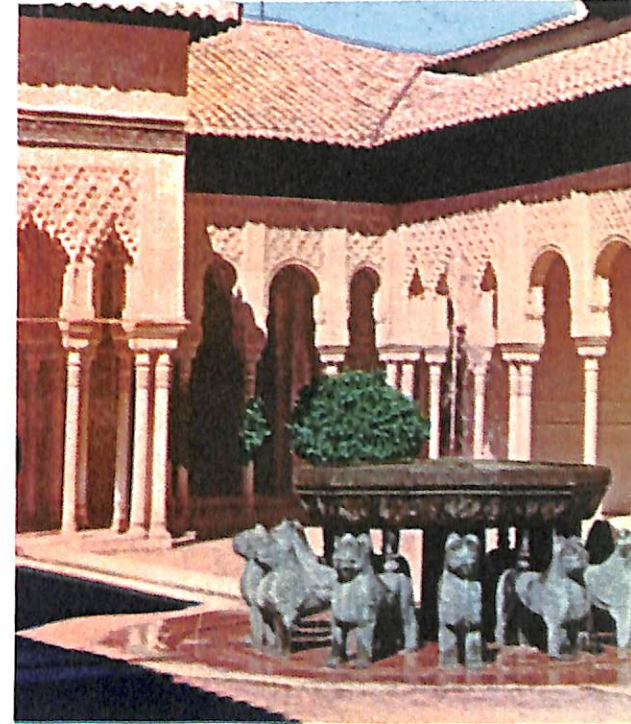
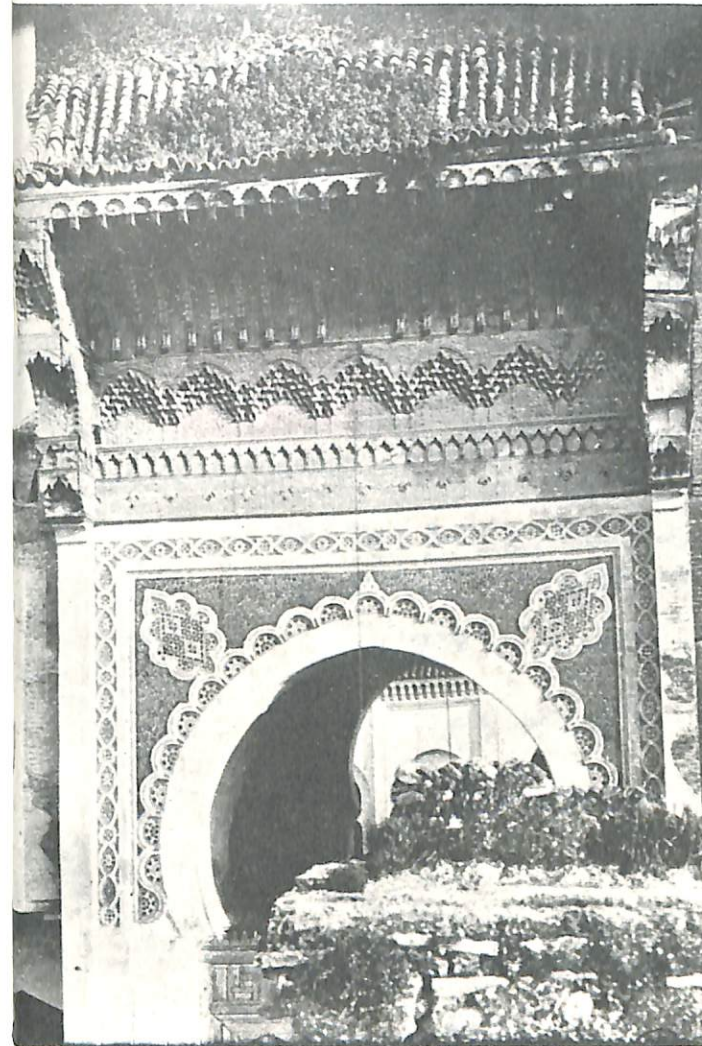
نحن نقرأ الآن في تاريخ الأندلس أسماء مدن كثيرة عمرها العرب ونوعوا الحياة فيها تنوعاً جعلها تجذب إليها من يطلب الحياة الناعمة ، ومن أشهر هذه المدن : قرطبة ، وطليطلة ، وإشبيلية ، وباجة ، وبلنسية ، وغرناطة .

- عناصر السكان :

واستطاع العرب بفضل تسامحهم أن يكونوا في بلاد الأندلس ومدنها حياة مزدهرة رغم تعدد عناصر السكان ، إذ فيهم العرب الفاتحون الذين ملكوا الأراضي الواسعة ، وفيهم سكان المغرب الذين اشتغلوا بالرعي والصناعة ، والتجارة ،

22 - الحياة في المدن الأندلسية

الدرس



قصر الحمراء بغرناطة الذي لا زال
يشير اعجاب الناس الى اليوم .

لاحظ تأثر الاسبان في بناياتهم بفن
البناء الاندلسي انه يمكنك أن تدرك
الشبه بينهما .

طالع

- قرطبة :

قال المؤرخ الأنكليزي "دارابسر"، بلغت الحضارة العربية ذروتها بالأندلس في النصف الثاني من القرن العاشر عندما أصبحت قرطبة عاصمة الخلفاء الأمويين من أعظم مدن العالم وبها ما يزيد على مائتي ألف منزل يسكنها مليون نسمة، ويكفيها فخراً في ذلك العصر أن أهلها كانوا يستطيعون المشي في شوارعها بعد غروب الشمس في ضوء المصابيح العامة، في حين ظلت لندن سبعة قرون بعد ذلك لا يوجد في طرقاتها مصباح عام واحد يضيء ليلاً .

(عن النهضة الأوربية)

- للدكتور سعيد عاشور والدكتور محمد أنيس -

أجب

- تخيل مدينة من المدن الأندلسية أيام العرب وصف أهم شيء فيها .
- بم تبرهن على وجود حياة راقية في المدن الأندلسية ؟

وفيه من غير المسلمين من اليهود والنصارى ، الذين كانوا يقومون بنشاط متنوع ، صناعي وتجاري وعلمي ، كل هؤلاء تعاونوا في ظل الدولة العربية الإسلامية بالأندلس ، وبنوا حياة راقية ، عاشت أكثر من سبعة قرون ، ومنها أخذ الأوربيون أشياء كثيرة ، فكانت من أسباب نهضتهم .

لاحظ وأجب

- متى فتح العرب الأندلس ؟ - انكر ما تعرفه عن حالة البلاد قبل الفتح العربي
- لاحظ الرسوم - على ماذا يدل الرسم الأول ؟ (قارن بينه وبين الرسم الثاني)
- ما الفرق في نظرك ؟ - في أي شيء وقع التشابه بينهما ؟ - من أقام هذه العمارة
- دات الأقواس ؟ - في أي وقت ؟ - هل في المدينة الأسبانية الحديثة ما يشبه البناء العربي القديم ؟ - انكر وجه الشبه بينهما - مم كانت تتكون المدينة الأندلسية في العهد العربي ؟ - ما هي الأسباب التي كونت الأزدهار في المدن ؟ - مم يتكون سكان الأندلس ؟

احفظ

- عَمَرَ الْعَرَبُ بِلَادَ الْأَنْدَلُسِ وَبَنَوْا فِيهَا مَدُنًا كَثِيرَةً وَوَفَّرُوا لَهَا الْمَرَافِقَ الْأَزْمَةَ .
- وَتَجَمَّعَ السَّكَّانُ فِي الْمَدَنِ يُؤَدُّونَ أَعْمَالَهُمُ الْيَوْمِيَّةَ بِنَشَاطٍ فِي التِّجَارَةِ وَالصَّنَاعَةِ فَكَثُرَتِ الْأَمْوَالُ وَشَاعَتْ حَيَاةُ التَّرَفِ .

- كَوَّنَ الْعَرَبُ بِفَضْلِ تَسَامُحِهِمْ فِي الْمَدَنِ الْأَنْدَلُسِيَّةِ حَيَاةً رَاقِيَةً عَاشَتْ أَكْثَرَ مِنْ سَبْعَةِ قُرُونٍ ، وَكَانَتْ مِنْ أَسْبَابِ نَهْضَةِ أَوْرَبَا .

- ازدهار العلوم في الأندلس :

كان سُكَّانُ الأندلسِ يَعْتَبِرُونَ بِلَادَهُمْ جُزْءً مِنْ بِلَادِ الْعَرَبِ الْوَاسِعَةِ - وَإِنْ اِخْتَلَفَ نِظَامُ الْحُكْمِ - وَلِهَذَا كَانُوا مُتَّصِلِينَ دَائِمًا بِالشَّرْقِ . فَهُمْ يُسَافِرُونَ إِلَيْهِ لِلدِّرَاسَةِ وَيَقْرَءُونَ كُتُبَ عُلَمَائِهِ .

- وَقَدْ سَاعَدَ الْغِنَى الَّذِي كَانَ يَتَمَتَّعُ بِهِ السُّكَّانُ فِي الأندلسِ الْعُلَمَاءَ عَلَى الإِسْتِغَالِ بِالْعِلْمِ ، فَلَمْ يَبْقَ الْعَالَمُ يُفَكِّرُ فِي قُوَّتِهِ بَلْ تَفَرَّغَ لِلدِّرَاسَةِ وَالتَّأْلِيفِ .

- وَقَدْ عَمِدَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ الْأُمَوِيِّينَ إِلَى تَأْسِيسِ الْجَامِعَاتِ وَتَأْسِيسِ الْمَكْتَبَاتِ وَجَلَبُوا إِلَيْهَا الْكُتُبَ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَأَنْفَقُوا عَلَى ذَلِكَ أَمْوَالًا طَائِلَةً لِتُسَهِّلَ التَّعَلُّمَ عَلَى النَّاسِ .

- وَانْتَشَرَتِ الْعَرَبِيَّةُ بَيْنَ جَمِيعِ طَبَقَاتِ الشَّعْبِ ، وَتَعَلَّمَهَا مَنْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهَا مِنَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى ، وَأَصْبَحَتْ لِسَانُ الْعِلْمِ وَالْأَدَبِ عِنْدَ الْعَرَبِ وَغَيْرِ الْعَرَبِ .

- وَبَرَزَ فِي عَصْرِ الأندلسِ الزَّاهِرَةِ عُلَمَاءٌ عِظَامٌ تَخَصَّصُوا فِي فُرُوعِ الْعِلْمِ الْكَثِيرَةِ كَالطِّبِّ وَالْفَلَسَفَةِ وَالتَّارِيخِ وَالْجُغْرَافِيَّةِ وَالرِّيَاضِيَّاتِ ، وَمِنْ أَشْهَرِ عُلَمَاءِ الأندلسِ : ابْنُ رُشْدٍ وَابْنُ بَاجٍ ، وَابْنُ حَزْمٍ ، وَهَؤُلَاءِ كَانُوا فِيهِمُ الطَّبِيبُ وَالْفَلَسُوفُ ثُمَّ الْيَكْرِي الَّذِي أَلَفَ كِتَابًا فِي الْجُغْرَافِيَّةِ وَسَمَّاهُ : « الْمَسَالِكُ وَالْمَمَالِكُ » وَالْإِنْدُرِيسِيُّ الَّذِي أَلَفَ كِتَابَ : « نَزْهَةُ الْمُشْتَقِ فِي اخْتِرَاقِ الْآفَاقِ » وَمِنْ الشُّعْرَاءِ وَالْأَدْبَاءِ نَذَرُ ابْنُ زَيْدُونَ وَابْنُ سَهْلٍ وَوَلَادَةُ وَابْنُ حَزْمٍ .

- وَتَرَكَ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءُ فِي الأندلسِ آثَارًا عِلْمِيَّةً عَظِيمَةً نَقَلَهَا الْعُلَمَاءُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى إِلَى أَوْرَبَّا أَثْنَاءَ الْحُكْمِ الْعَرَبِيِّ وَبَعْدَهُ ، فَاسْتَفَادَ مِنْهَا الْأَوْرَبِيُّونَ فِي بِنَاءِ نَهْضَتِهِمُ الْحَدِيثَةِ .



اشتغل العرب بعلوم شتى ومن بينها علم الطب وتركيب العقاقير لصنع الأدوية .



ابن رشد أحد علماء المسلمين في الأندلس ألف كتباً كثيرة وبرع في علوم متعددة هو فيلسوف وطبيب .

لاحظ الرسم الأول - اقرأ اسم صاحبه - أين عاش ؟ - لاحظ الرسم الثاني - ماذا فهمت منه ؟ - هل كان عرب الأندلس يعرفون الطب ؟ - اذكر بقية العلوم التي كان يشتغل بها علماء الأندلس - بأي لغة كانوا يتعلمون هذه العلوم ؟ - هل كان العلماء كلهم مسلمين ؟ - وإذا كان فيهم اليهودي والنصراني فبأي لغة كان يكتب ؟ - اربط كل عالم بالعلم الذي اشتهر به - الإدريسي ب ٠٠٠٠ ، والبكري ب ٠٠٠٠٠ وابن رشد ب ٠٠٠٠ ، وابن زيدون ب ٠٠٠٠ ، وولاده ب ٠٠٠٠٠٠ .

- تَرَسَ عُلَمَاءُ الْأَنْدَلُسِ كُتُبَ إِخْوَانِهِمْ فِي الْمَشْرِقِ
وَزَادُوا عَلَيْهَا وَتَرَكُوا آثَارًا عِلْمِيَّةً عَظِيمَةً .

- أَنْشَأَ بَعْضُ الْخُلَفَاءِ الْأَمْوِيِّينَ الْمَدَارِسَ وَالْمَكْتَبَاتِ
فَانْتَشَرَتِ الْعَرَبِيَّةُ بَيْنَ الْعَرَبِ وَغَيْرِ الْعَرَبِ .

- وَبَرَزَ فِي عُصُورِ الْإِزْدِهَارِ عُلَمَاءُ عِظَامٍ مِثْلَ ابْنِ
رُشْدٍ وَابْنِ بَاجَه وَابْنِ طُفَيْلٍ وَالبَّكْرِي ، وَالْإِدْرِيسِي ،
وَابْنِ زَيْدُون وَابْنِ حَزْمٍ .

- وَنَقَلَ بَعْضُ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى عُلُومَ
الْعَرَبِ إِلَى أَوْرَبَا فَاسْتَفَادَ مِنْهَا الْأُورُيُّونَ فِي بِنَاءِ
نَهْضَتِهِمْ .

- قال أحدُ المَسِيحِيِّينَ فِي الْقَرْنِ الثَّاسِعِ مِيلَادِي : «إِنَّ
إِخْوَانِي الْمَسِيحِيِّينَ يَدْرُسُونَ كُتُبَ فُقَهَاءِ الْمُسْلِمِينَ . . .
لَا لِتَنْفِيزِهَا ، بَلْ لِتَعَلُّمِ أُسْلُوبِ عَرَبِيٍّ بَلِيغٍ .
وَإِسْفَاهِ . . . إِنِّي لَا أَحِذُ الْيَوْمَ مَنْ يُقْبَلُ عَلَى قِرَاءَةِ الْكُتُبِ
الدِّينِيَّةِ أَوْ الْإِنْجِيلِ بَلْ إِنَّ الشَّبَابَ الْمَسِيحِي . . . أَصْبَحُوا
لَا يَعْرِفُونَ عِلْمًا وَلَا أَدَبًا وَلَا لُغَةً إِلَّا الْعَرَبِيَّةَ ، ذَلِكَ أَنَّهُمْ يُقْبِلُونَ
عَلَى كُتُبِ الْعَرَبِ فِي نَهْمٍ وَشَغَفٍ وَيَجْمَعُونَ مِنْهَا مَكْتَبَاتٍ صَحْمَةً
تُكَلِّفُهُمُ الْأَمْوَالَ الطَّائِلَةَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي يَحْتَقِرُونَ فِيهِ الْكُتُبُ
الْمَسِيحِيَّةَ وَيَنْبَذُونَهَا .

(عن النهضة الأوربية للدكتورين - أنيس وعاشور -)

- ما هي الأسباب التي ساعدت علماء الأندلس على التفرغ للعلم ؟
- اذكر من تعرفه منهم
- اذكر ما تعرفه من علومهم
- بم تبرهن على ازدهار العلوم في الأندلس ؟

- تأثر العرب بالقوط :

قام العرب في أيام حكمهم للأندلس بحركة عمرانية واسعة، فبنوا المدن، وشيدوا القصور، وأسسوا المساجد والمدارس . وكان بناؤهم في أول الأمر مأخوذاً عن القوط، ثم تطور بعد ذلك وكون لنفسه طابعاً خاصاً، أصبح يُعرف به في كل مكان .

- جامع قرطبة :

ومن الآثار العربية الخالدة في الأندلس، جامع قرطبة الذي بدأ بناءه عبد الرحمن الداخل، وأتمه الخلفاء الأمويون من بعده، وأنفقوا عليه الأموال الكثيرة، فجاء من أعظم معابد الدنيا، غير أن الإسبان خربوا جزءاً منه، وحولوا الباقي إلى كنيسة، ولم يبق منه إلا محرابه الذي لا زال يُثير إعجاب الناس إلى اليوم .

- قصر الحمراء :

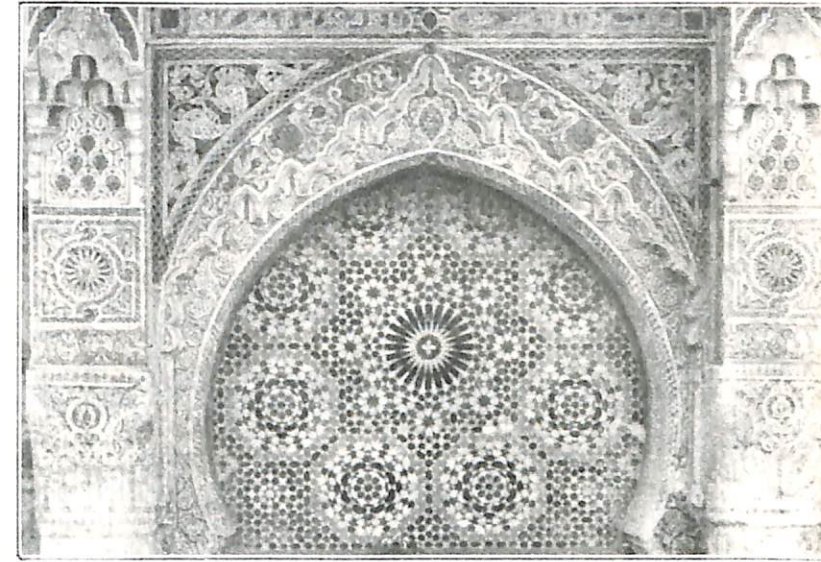
ومن آثارهم أيضاً قصر الحمراء بقرطبة، وقد بناه ملوك بني الأحمر في القرن الثالث عشر ميلادي، وحبوا إليه البنائين، والمهندسين وأدوات البناء من كل مكان، فجاء أعجوبة في البناء والزخرفة .

- مميزات البناء الأندلسي :

يمتاز البناء الأندلسي بالقباب، والمآذن المربعة الشكل والشرفات المسننة، وتزجيج الشبائيك، وتزيينها، والأقواس المزينة بالزخارف، ذات الأشكال الهندسية والنباتية، والكتابية .

- تأثر الإسبان بالعرب :

وتأثر الإسبان بفن البناء الأندلسي، فإذا زرت اليوم مدينة



لاحظ مميزات فن البناء الأندلسي :

أنظر الى الزخرفة التي كان الأندلسيون يزينون بها قصورهم . انها زخارف هندسية ونباتية وكتابية .

مِنَ الْمَدِينِ الْإِسْبَانِيَّةِ ، وَجَدَتْ فِي كَثِيرٍ مِنْ بَنَائِهَا تَقْلِيدًا لِفَنِّ
الْبِنَاءِ الْعَرَبِيِّ ثُمَّ نَقَلَتْ إِسْبَانِيَا هَذَا الْفَنِّ فِيمَا بَعْدَ ، إِلَى كُلِّ
الْبُلْدَانِ الَّتِي اخْتَلَتْهَا .

لاحظ وأجب

- انظر الرسوم - هل عرفت البناء ؟ - ما اسمه ؟ - من بناه ؟ - لاحظ نقوش
الرسم الثاني - ما رأيك ؟ - شبهها - من أين اقتبس العرب فن البناء ؟ - هل أبقوه
كما أخذوه ؟ - أين انتشر فن البناء الأندلسي فيما بعد ؟ - ما هي سماته العامة ؟ - ما
هو أول بناء أقامه العرب في الأندلس ؟ - هل بقي شيء منه الآن ؟ - .
- أتمم : يمتاز فن البناء الأندلسي بـ و و
- هل تجد شيئاً من هذه الصفات في بلادنا ؟ ...
- في أي بناء على الخصوص ؟

احفظ

- قَامَ الْعَرَبُ فِي الْأَنْدَلُسِ بِتَأْسِيسِ الْمَدِينِ وَالْقُصُورِ ،
وَأَظْهَرُوا قُدْرَةَ فِي فَنِّ الْبِنَاءِ وَالزَّخْرَفَةِ .

- وَتَرَكَ الْعَرَبُ فِي الْأَنْدَلُسِ آثَارًا خَالِدَةً مِنْهَا جَامِعُ
قُرْطُبَةَ الَّذِي لَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا مِحْرَابُهُ وَقَصْرُ الْحَمْرَاءِ
بِغَرْنَاطَةِ .

- لِفَنِّ الْبِنَاءِ الْأَنْدَلُسِيِّ مُمَيِّزَاتٌ يُعْرَفُ بِهَا
كَالْأَقْوَاسِ وَالْقُبَابِ وَالزَّخْرَفَةِ الْهَنْدَسِيَّةِ ، وَالنَّبَاتِيَّةِ ،
وَالْكِتَابِيَّةِ .

طالع

- جامع قرطبة :

وَصَفَّ السَّيِّدُ كُنْدَهُ جَامِعُ قُرْطُبَةَ فَقَالَ « وَكَانَ جَامِعُ قُرْطُبَةَ
يَفُوقُ مَعَابِدَ الشَّرْقِ فَاطِبَةً ، بِعَظَمَتِهِ ، وَرَوْعَتِهِ ، وَيَبْلُغُ ارْتِفَاعُ
مِئْدَنَتِهِ أَرْبَعِينَ ذِرَاعًا ، وَتَرَى قُبَّتَهُ الْهَيْفَاءَ ، تَقُومُ عَلَى رَوَافِدٍ مِنْ
الْخَشَبِ الْمُخْفُورِ ، وَتَسْتَنِدُ إِلَى 1093 عَمُودًا مَصْنُوعًا مِنْ
مُخْتَلَفِ أَصْنَافِ الرُّخَامِ ، عَلَى شَكْلِ رُقْعَةِ الشَّطْرَنْجِ ، فَيَتَأَلَّفُ
مِنْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ صَحْنًا وَاسِعًا طَوْلًا ، وَثَمَانِيَّةٌ وَثَلَاثُونَ صَحْنًا
ضَيِّقًا عَرْضًا ، وَتَرَى فِي وَجْهِهِ الْجَنُوبِيِّ الْمُقَابِلِ لِلْوَادِي الْكَبِيرِ ،
تِسْعَةَ عَشَرَ بَابًا مُصَفَّحًا بِصَفَائِحَ عَجِيبَةِ الصَّنْعِ ، عَدَا
الْبَابِ الْمُتَوَسِّطِ الَّذِي كَانَ مُصَفَّحًا بِالْوَاخِ مِنَ الذَّهَبِ ، وَتَرَى فِي
كُلِّ مِنْ وَجْهِهِ الشَّرْقِيِّ وَوَجْهِهِ الْغَرْبِيِّ تِسْعَةَ أَبْوَابٍ .

(عن غوستاف لوبون)

أجب

- ما هي أهم الآثار العربية الباقية في الأندلس ؟
- انكر بعض مميزات فن البناء الأندلسي .
- أرسم بعض الزخارف التي عرفت عند الأندلسيين .

اقرأ الدرس :

- الانسان والأرض :

كانت الأرض وما تزال مَصْدَرُ رِزْقِ الْإِنْسَانِ ، مُنْذُ أَنْ خَلَقَهُ
اللهُ ، يَلْتَقِظُ مِنْ خَيْرَاتِهَا ، وَيَجْمَعُ مِنْ ثَمَارِهَا مَا يَحْمِيهِ مِنَ أَلَمِ
الْجُوعِ ، وَالْبَرْدِ ، وما يُعْطِيهِ قُوَّةً عَلَى مُوَاصَلَةِ النِّشَاطِ اليَوْمِي
لِيَعْمَلَ وَيُنْتِجَ أَكْثَرَ .

- العرب وأرض الأندلس :

ولما نزل العرب بالأندلس وَجَدُوا أَرْضًا صَالِحَةً وَمِيَاهًا غَزِيرَةً
وَلَكِنَّهَا لَمْ تُسْتَغْلَإِ اسْتِغْلَالًا كَافِيًا مِنْ طَرَفِ الْقُوطِ ، فَاهْتَمَّ
العرب بإحياء الأرض المَيْتَةَ وإقامة السُّدُودِ ، وَمَدَّ قَنَوَاتِ الْمِيَاهِ
لِرَبِي الْأَرْضِ الْخَصْبَةِ لِيَزْدَادَإِنْتَاجُهَا .

- تنظيم الفلاحة :

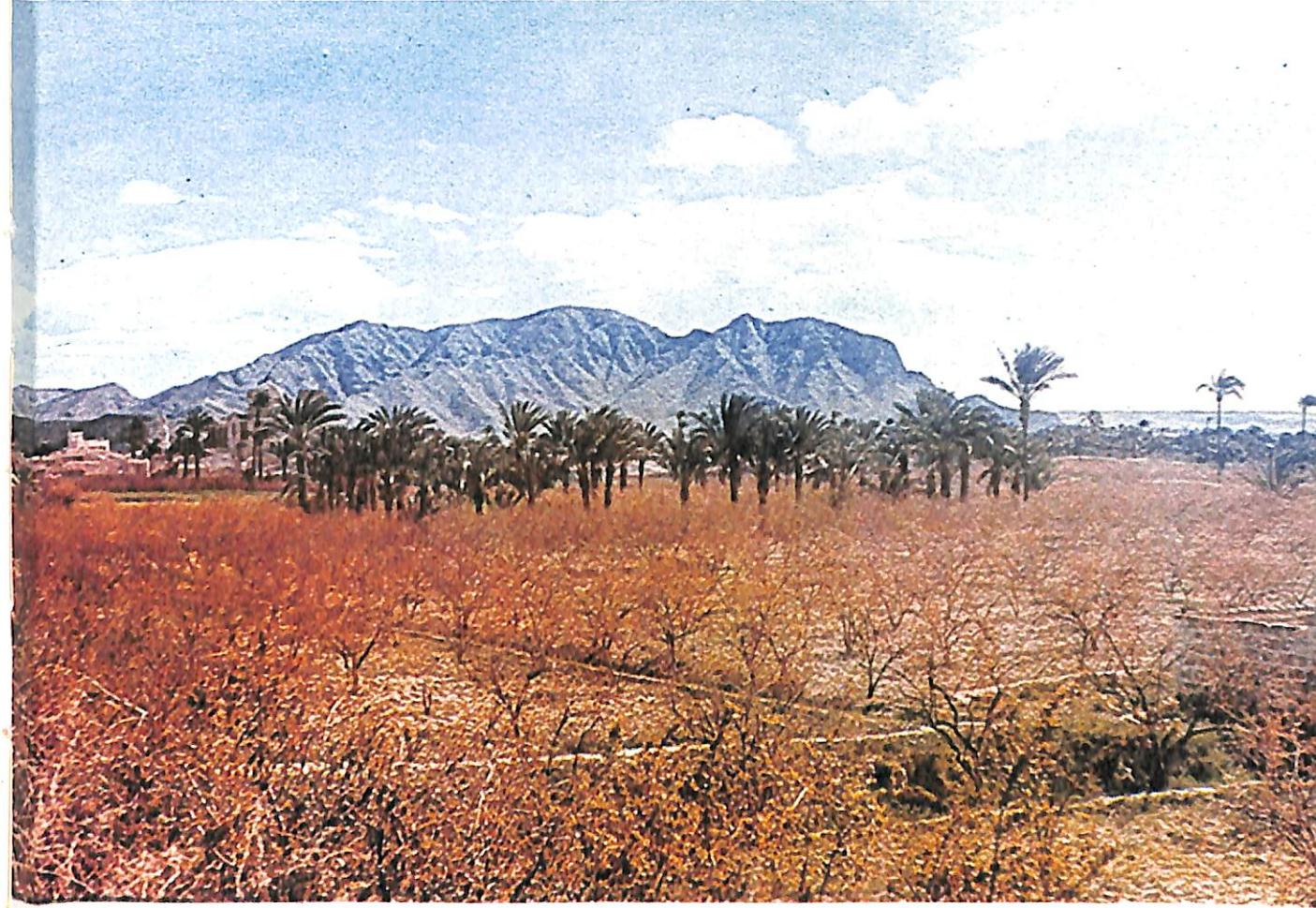
وقد بنى العرب أَعْمَالَهُمُ الْفَلَاحِيَّةَ فِي الْأَنْدَلُسِ عَلَى أُسُسٍ
عِلْمِيَّةٍ مُنَظَّمَةٍ ، وَخَاصَّةً بَعْدَ أَنْ أَلَّفَ ابْنُ الْعَوَّامِ كِتَابَ « الْفَلَاحَةِ »
وَشَرَحَ فِيهِ الطَّرِيقَ الصَّحِيحَةَ لِاسْتِغْلَالِ الْأَرْضِ كِدْرَاسَةً أَنْوَاعِ
التُّرْبَةِ ، وَتَسْمِيدِ الْأَرْضِ لِيَزِيدَ خُصُوبَتِهَا وَكَيْفِيَّةَ تَطْعِيمِ
الْأَشْجَارِ وَتَوْزِيعِ الْمَرْوَعَاتِ وَحِمَايَتِهَا إلخ . . .

- تشجيع الفلاح :

وَأَظْهَرَ الْعَرَبُ اهْتِمَامًا بِالْفَلَّاحِ بِصِفَتِهِ الْمُنْتِجِ الْحَقِيقِيِّ ،
فَصَانُوا حَقُوقَهُ بِتَنْظِيمِ قَوَانِينٍ تُشَجِّعُهُ عَلَى الْإِنْتِاجِ ، فَقَدْ
خَفَضُوا عَلَيْهِ الصَّرَائِبَ ، وَأَعْطَوْهُ حَقَّ اسْتِغْلَالِ الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ
إِذَا هُوَ أَحْيَاهَا ، وَأَسْقَطُوا الصَّرَائِبَ عَلَى الْأَرْضِ الْفَقِيرَةِ ،
وَالَّتِي لَا يَصِلُهَا مَاءُ الرَّيِّ الدَّائِمِ ، وَسَوَّوْا فِي الصَّرَائِبِ بَيْنَ
الْأَرْضِ الْمُسْتَعْلَةِ وَالْأَرْضِ الْمُهْمَلَةِ ، لِيَحْتُوا النَّاسُ عَلَى تَعْمِيرِ
الْأَرْضِ بِالزَّرَاعَةِ .

- الازدهار الزراعي :

وَأَزْدَهَرَتِ الْفَلَاحَةُ بِفَضْلِ هَذِهِ التَّنْظِيمَاتِ ، وَكَثُرَتْ



أدخل العرب الى الأندلس مزارع
كثيرة لم تكن معروفة من قبل عند القوط
منها الارز والنخيل وقصب السكر .

تطورت الفلاحة في الأندلس بفضل
العرب وأصبحت الأرض تجود بخيرات
وافرة

الْخَيْرَاتُ ، وَعَمَّ الرِّخَاءُ ، وَأَدْخَلَ الْعَرَبُ إِلَى الْأَنْدَلُسِ زِرَاعَةَ النَّخِيلِ ، وَشَجَرَ التَّوتِ ، وَقَصَبَ السُّكَّرِ ، وَالْأَرْزِ ، وَالْقُطْنِ ، إلخ . وَتَحَوَّلَتِ الْأَرْضُ الْقَاحِلَةُ إِلَى جَنَاطٍ عَظُمَتْ أَشْجَارُهَا وَتَنَوَّعَتْ ثِمَارُهَا .

لاحظ وأجب

- لاحظ الرسم - أي نبات يمثله الرسم ؟ - هل رأيت في بلادنا مثل هذه الحقول ؟ - كيف كانت أرض الأندلس عندما دخل العرب إليها ؟ - أي عمل قاموا به في شأن فلاحه الأرض ؟ - على ماذا اعتمد العرب في تنظيم الفلاحة ؟ - بماذا شجع العرب الانتاج ؟ - لماذا أعطوا حق استغلال الأرض الميثة لمن يحييها ؟ - ماذا كانت نتيجة هذه الجهود ؟ هل كان للعرب في ذلك الوقت مصدر آخر للرزق غير الفلاحة ؟ - اذكر ما تعرفه عنها ؟ - هل يمكن للتجارة أن تنشأ بدون انتاج فلاحى ؟ - ما هي أنواع المزروعات التي أدخلها العرب الى الأندلس ؟

احفظ

- عَرَفَ الْعَرَبُ فِي الْأَنْدَلُسِ - كَغَيْرِهِمْ - فَضْلَ الْأَرْضِ فَقَامُوا بِتَنْظِيمِ اسْتِغْلَالِهَا وَتَحْسِينِ مَنُوجَاتِهَا .
- وَظَهَرَتْ بَرَاعَةُ الْعَرَبِ الْفَلَاحِيَّةِ فِي تَنْظِيمِ الرِّيِّ وَكَيْفِيَّةِ تَسْمِيدِ الْأَرْضِ وَتَطْعِيمِ الْأَشْجَارِ وَمَحَارَبَةِ أَمْرَاضِ النَّبَاتَاتِ .
- وَشَجَّعَ الْعَرَبُ الْفَلَّاحَ عَلَى الْإِنْتِاجِ فَأَعْطَوْهُ حَقَّ اسْتِغْلَالِ الْأَرْضِ الْمَيْتَةِ وَخَفَّفُوا عَلَيْهِ الضَّرَائِبَ .
- وَازْدَهَرَتِ الْفَلَاحَةُ فِي الْأَنْدَلُسِ بِفَضْلِ التَّنْظِيمِ وَإِدْخَالِ مَزْرُوعَاتٍ جَدِيدَةٍ كَالنَّخِيلِ ، وَالْأَرْزِ ، وَقَصَبِ السُّكَّرِ .

طالع

- العرب في الأندلس :

« كانت إسبانيا النصرانية ذات رخاء قليل ، وثقافة لا تلائم غير الأجلاف في زمن ملوك القوط ، ولم يكد العرب يتمون فتح إسبانيا حتى بدأوا يقومون برسالة الحضارة فيها ، فاستطاعوا في أقل من قرن ، أن يحيوا الأرض الميتة ، ويعمروا المدن الخربة ، ويقيموا أفخم المباني ، ويوظفوا أوثق العلاقات التجارية بالأمم الأخرى ثم شرعوا في دراسة العلوم والآداب ، يترجمون وينشؤون الجامعات التي ظلت وحدها ملجأ للثقافة في أوربنا زمننا طويلا » .

(عن حضارة العرب لغوستاف لوبون)

أجب

- على ماذا اعتمد العرب في تنظيم الفلاحة بالأندلس ؟
- بماذا كانوا يشجعون الفلاح على الانتاج ؟
- ما هي المزروعات التي أدخلها العرب الى الأندلس ؟

فهرس

الموضوع	الدرس	الصفحة
الفتوحات العربية في المشرق	1	7
	2	9
	3	12
	4	16
	5	20
	6	24
	7	28
الفتوحات في المغرب والأندلس	8	32
	9	36
	10	40
	11	44
الحضارة في عهد الخلفاء الراشدين	12	48
	13	52
	14	56
الحضارة في عهد الأمويين	15	60
	16	64
	17	68
	18	72
	19	76
الحضارة في عهد العباسيين	20	80
	21	84
الحضارة الأندلسية	22	88
	23	92
	24	96
	25	100
		104

نشر المعهد
التربوي الوطني
نهج علي حـداد
الجزائر
جميع الحقوق محفوظة
سبتمبر 1968

